وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس -المدية -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

دور الفايسبـــوك في تغذية العنـف الرمـزي لدى الشباب الجزائري

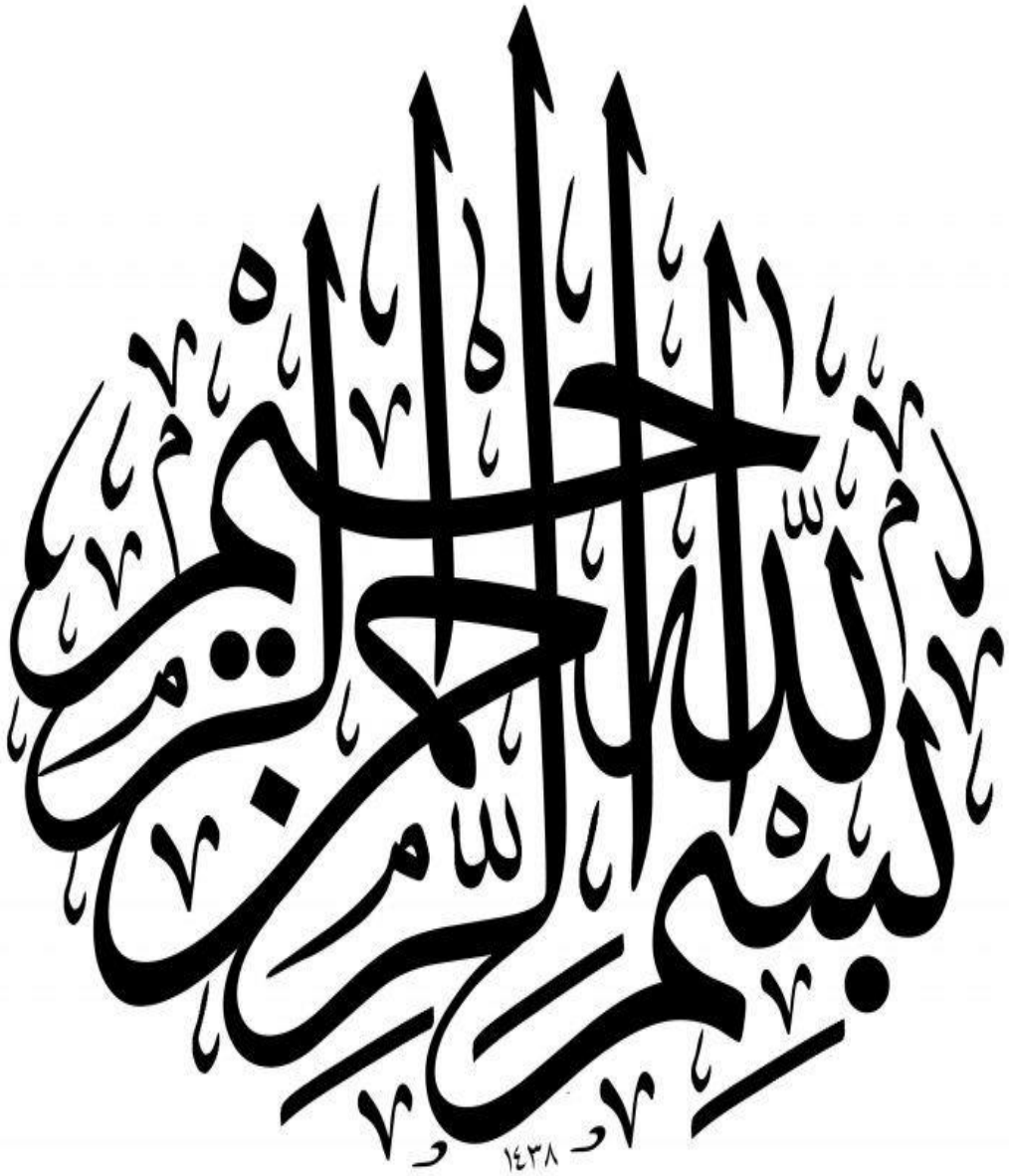
دراســة ميدانيـــة لعينـــة من شبـــاب ولايـــة البليـــــدة
من 30 ماي إلى 01 جويلية سنة 2021

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص سمعي بصري

من إعداد الطالبة:
عويدات مريم

تحت إشراف الأستاذ:
العيدي موسى

السنة الجامعية :2020-2021 م


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨



إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية

إلى نفسي التي سهرت الليالي

إلى من وضع المولى -سبحانه وتعالى -الجنة تحت قدميها

ووقَّرها في كتابه العزيز أمي الحبيبة

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وصلاحها العلم والمعرفة والدي الحبيب

إلى من أعتز وأفتخر أنهم سندي أخواتي الأعزاء ياسمين، نسرين، يوسف

إلى من ساندني من بداية مشواري وسعى لأجل راحتي منير حفظه الله

إلى من لم يبخلوا عني بأي شيء عمتي وزوج عمتي أطال الله في أعمارهم

إلى رفيقة دربي وصديقـة طفولتي مروة

إلى رمز الصداقة وصاحبة النصائح الثمينة سعدية

إلى الجميلات التي أعتبرهن أخواتي نسرين، شيماء، آية، فضيلة، رانية

إلى الذي ساعدوني بتوجيهاتهم محمد، صهيب، رضوان

إلى كل زملائي في قسم الإعلام السمعي البصري وجميع دفعة 2021

إلى كل من تمنى لي النجاح وقال لي وفقك الله

عويدات مريم

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر أولا لله عز وجل الذي أمدني بالصحة والعافية والعزيمة لإتمام هذا البحث المتواضع فله الحمد كثيرا على نعمه، كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف " العيدي موسى" على توجيهاته القيمة ونصائحه لي خلال إنجاز هذا البحث

وأتوجه بالشكر إلى كل الأساتذة الكرام الذين أناروا دربنا بالعلم وتركوا بصماتهم في مشوارنا الدراسي ومدوا لي يد العون في انجاز هذا البحث وأخص بالذكر الأستاذة راشدي وردية والأستاذ فزاني شاكر وسحاري مصطفى والأخصائية الاجتماعية السيدة مقفوجي حورية، كما أتقدم بالشكر إلى الوالدين الكريمين اللذان لهما الفضل الكبير لما أنا عليه ولكل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث.

وأخيرا، فحسبي أنني قد بذلت جهدا وما أنا إلا بشر أصيب وأخطئ والكمال لله أحمده وإليه يرجع الفضل كله وهو نعم المولى ونعم النصير

ملخص الدراسة

تأتي هذه الدراسة للكشف عن دور الفايسبوك في تغذية العنف الرمزي لدى الشباب الجزائري، وبناءا على هذا فقد تجسدت إشكالية بحثنا في هذا التساؤل الرئيسي المتمثل في:

إلى أي مدى يشكل الفايسبوك مصدرا لتغذية العنف الرمزي لدي الشباب الجزائري؟

وقد انبثقت منه تساؤلات فرعية كانت كالآتي:

- ماهي عادات وأنماط استخدام الفايسبوك لدى الشباب الجزائري؟

- ماهي تجليات العنف الرمزي عبر موقع الفايسبوك؟

- ماهي مظاهر العنف الرمزي الممارسة بين مستخدمي الفايسبوك؟

- ماهي الأثار الناجمة عن استخدام العنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)؟

وبما أن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية فلقد استخدمنا المنهج الوصفي بإضافة إلى الإحصائي وذلك لطبيعة الموضوع، كما اعتمدنا على أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة والاستبيان لجمع المعلومات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى 4 محاور، ووزعت على عينة عشوائية تمثلت في 50 شاب وشابة بالبليدة لموسم 2021/2020.

وفي الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أغلبية الذكور يستخدمون موقع الفايسبوك بصفة دائمة مقارنة بالإناث.

- أن أغلبية المبحوثين قد سبق لهم وأن أثاروا نقاش حاد عبر موقع الفايسبوك.

- الفئة العمرية من (24 إلى 30 سنة) هي التي تتعرض للممارسات الغير أخلاقية بشكل كبير.

- الشباب البطال هو الأكثر ممارسة للعنف الرمزي.

- الذين يتنمرون على الغير أغلبيتهم بدون مستوى.

- الضغوط النفسية والاجتماعية هي سبب انتشار العنف الرمزي عبر الفايسبوك.

- الصفحات التي تحتوي على منشورات ساخرة هي الصفحات الرياضية.

- أن الرقابة الإلكترونية هي الحل المناسب للحد من العنف الرمزي.

- **الكلمات المفتاحية: الفايسبوك، العنف الرمزي، الشباب.**

Study summary

This study comes to reveal the role of Facebook in feeding symbolic violence among Algerian youth, and based on this, the problem of our research was embodied in this main question represented in:

To what extent is Facebook a source of nurturing symbolic violence among Algerian youth?

Sub-questions emerged from it, as follows:

What are the habits and patterns of Facebook use among Algerian youth?

What are the manifestations of symbolic violence on Facebook?

What are the manifestations of symbolic violence practiced among Facebook users?

What are the effects of the use of symbolic violence on social networking sites (Facebook)?

Since this study belongs to descriptive studies, we relied on data collection tools represented in observation to collect information from the respondents, where the form was divided into 4 axes, and distributed to a random sample of 50 young men and women in Blida for the 2020/2021 season.

Finally, the study reached a set of results, the most important of which are:

The majority of males use Facebook permanently compared to females.

- The majority of respondents had previously sparked a heated discussion on Facebook.

-The age group (24 to 30 years) is the most exposed to unethical practices.

Unemployed youth are the most likely to practice symbolic violence.

-Those who bully others، most of them are without level.

-Psychological and social pressures are the reason for the spread of symbolic violence through Facebook.

-Pages containing satirical posts are sports pages.

- Electronic censorship is the appropriate solution to reduce symbolic violence.

Keywords**: Facebook, symbolic violence, youth.**

خطة الدراسة

- مقـدمـــــة

❖ **<u>الإطار المنـهجي لدراسة:</u>**

- تمهيد

1. أهمية الدراسة
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهداف الدراسة
4. الإشكالية
5. تساؤلات الدراسة
6. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة
7. مجتمع البحث وعينة الدراسة
8. نوع الدراسة والمنهج المستخدم
9. أدوات جمع البيانات
10. مجالات الدراسة
11. الدراسات السابقة
12. صعوبات الدراسة
13. المدخل النظري لدراسة

- نظرية التفاعلية الرمزية

- **خلاصة**

❖ **الإطار النظري:**

الفصل الأول: الشباب والعنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي

- تمهيد

- المبحث الأول: العنف

1.مفهوم العنف

2.أشكال العنف

3.آثار العنف

- المبحث الثاني: العنف الرمزي

1. مفهوم العنف الرمزي
2. أسباب العنف الرمزي
3. خصائص العنف الرمزي
4. نظرية العنف الرمزي

-المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للعنف الرمزي عند الشباب

1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
2. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
3. دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العنف الرمزي وتأثيره على الشباب.

- **خلاصـــة**

- الفصل الثاني: <u>الفايسبوك كمصدر للعنف الرمزي</u>

- تمهيد

- المبحث الأول: موقع الفايسبوك

1.نشأة وتطور الفايسبوك

2.إحصائيات استخدام الفايسبوك في الجزائر

3. سلبيات موقع الفايسبوك

4.الفايسبوك وعلاقته بالعنف الرمزي

- المبحث الثاني: تجليات العنف الرمزي في موقع الفايسبوك

1. مظاهر العنف الرمزي في الفايسبوك

2. طبيعة مضامين العنف الرمزي عبر صفحات الفايسبوك الجزائرية

3. الغاية من ممارسة العنف الرمزي في الفايسبوك

- **خلاصـة**

❖ **<u>الإطار التطبيقي :</u>**

- تمهيد

1.تفريغ البيانات وتحليلها

2. النتائج العامة للدراسة

- **خاتمــة**

مقدمـــة

يعد العنف من الظواهر القديمة فقد عاشــه الإنســان منذ القدم ولايزال يعاني منه حتى الآن وفي كل المجتمعات، وبتالي هو جزء من الإنتاج الاجتماعي فالعنف موضــوع معقد لا يفهم وحده بل في ســياقاته لأنه ظاهرة رافقت الاجتماع البشــري في ســيرورته التاريخية ولايفهم كذلك إلا في بيئة الروابط الاجتماعية.

إن العنف لازم التطور البشري بكل أشكاله وبأساليب متعددة سايرت هذا التطور لغاية انتقالها إلى الفضــاء الافتراضــي، وبتالي فقد أخذ هذا النوع من العنف مجرى آخر وأصــبح يســتخدم في القذف والسخرية والاستهزاء والممارسات الغير أخلاقية عن طريق رموز أو إشارات أو حتى إيحاءات، خاصة بظهور مواقع التواصل الاجتماعي.

إن اعتبرنا أن وسائل التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفايسبوك تطرح في إطار الميديا لتظهر معنى طبيعة الفخ الذي وقعت فيه البشرية، مما يمكن وصفه بوهم العوالم والصور، فالفايسبوك منذ أكثر من عقد قد سيطر على العالم ووحده في إطار هوية معولمة منفتحة على الآخر، فبات لكل مرتادي وسائل التواصــل الاجتماعي صــحيفته ومقالته وقصــيدته وخواطره، ومعرضــه، وتجارته، وبتالي فإن موقع الفايسبوك يعتبر فضاءا سانحا للمستخدم بالانتقال من كونه مستقبلا إلى كونه منتجا للمحتوى مما جعل بعض المستخدمين يستغلون هذا الفضاء للتعدي على الغير والمساس بكرامتهم وتقليل من احترامهم، فإن توسع استخدام الفرد للفايسبوك جعله يتفاعل مع المشتركين فيم بينهم بدون وجود أي سلطة رقابية بينهم.

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع العنف بصفة عامة، إلا أننا في دراستنا هذه سنحاول التطرق إلى شكل آخر من أشكال العنف ألا وهو العنف الرمزي، فقد شهدت السنوات الأخيرة تطورا كبيرا لهذا الأخير خاصــة عند الشــباب الجزائري، ويعتبر العنف الرمزي من بين أشــكال العنف وأحد أنواعه بل وأخطرها فهو العنف الذي يتســلل إلى نفوس وعقليات وذهنيات الأفراد بشــكل خادع وخفي باعتبار هذا النوع من العنف غير ظاهر ويجعل من الشخص يتأثر بذلك .

وقد حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على العنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة على موقع الفايسبوك وتحديد حجم ممارسة العنف فيه، وبناءا على هذا قمنا بتكييف خطة الدراسة بما يتماشى مع موضوع دراستنا وعليه فقد جاءت الخطة كالتالي:

قد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث أقسام، تعلق القسم الأول **بالإطار المنهجي** والإجراءات المنهجية لدراسة حيث تم التطرق إلى أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الموضوع، إشكالية من

التساؤل الرئيسي إلى التساؤلات الفرعية، تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة، مجتمع البحث والعينة، نوع الدراسة المنهج المستخدم، ثم أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة، الدراسات السابقة، صعوبات الدراسة، وفي الأخير المدخل النظري للدراسة نظرية التفاعلية الرمزية.

في حين تعلق القسم الثاني **بإطار النظر**ي وتضمن فصلين:

الفصل الأول: كان بعنوان الشباب والعنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي حيث قمنا بتقسيمه إلى ثلاث مباحث المبحث الأول كان لماهية العنف فقد انتقلنا من العام إلى الخاص حيث تناولنا فيه مفهوم العنف أما المطلب الثاني أشكال العنف والثالث آثار العنف، فيما يخص المطلب الثاني فقد خصصناه إلى مفهوم العنف الرمزي بصفة خاصة وقد تناولنا في المطلب الأول ماهية العنف الرمزي أما الثاني أسباب العنف الرمزي والثالث خصائص العنف الرمزي أما الرابع نظرية العنف الرمزي.

أما بالنسبة للمبحث الثالث فقد عنوناه بمواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للعنف الرمزي عند الشباب وينقسم هذا المبحث بدوره إلى ثلاث مطالب المطلب الأول نشأة مواقع التواصل الاجتماعي أما الثاني خصائص مواقع التواصل الاجتماعي، ثالثا العنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على الشباب.

الفصل الثاني: فعنوناه بالفاسبوك كمصدر للعنف الرمزي في حين تضمن مبحثين المبحث الأول موقع الفايسبوك وينقسم إلى أربعة مطالب، المطلب الأول نشأة وتطور الفايسبوك، ثانيا إحصائيات استخدام الفايسبوك في الجزائر، ثالثا سلبيات موقع الفايسبوك، رابعا الفايسبوك وعلاقته بالعنف الرمزي، أما بالنسبة للمبحث الثاني فكان تحت عنوان تجليات العنف الرمزي في موقع الفايسبوك وقد تم تقسيمه إلى أربعة مطالب أولا مظاهر العنف الرمزي في الفايسبوك، ثانيا طبيعة مضامين العنف الرمزي عبر صفحات الفايسبوك الجزائرية، رابعا الغاية من ممارسة العنف الرمزي في الفايسبوك.

وأخيرا **الإطار التطبيقي** تناولنا فيه تفريغ البيانات وتحليلها ثم استخلاص النتائج العامة للدراسة وأخيرا خاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الإطار المنهجي

- **الإطار المنهجي:**

- تمهيد

1. أهمية الدراسة
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهداف الدراسة
4. الإشكالية
5. تساؤلات الدراسة
6. تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة
7. مجتمع البحث وعينة الدراسة
8. نوع الدراسة والمنهج المستخدم
9. أدوات جمع البيانات
10. مجالات الدراسة
11. الدراسات السابقة
12. صعوبات الدراسة
13. المدخل النظري لدراسة

- نظرية التفاعلية الرمزية

خلاصة

تمهيـد:

يشـــكل الإطار المنهجي المنطلق الأســـاســـي لإيجاز البحث العلمي، حيث تكمن أهميته في تناول الموضوع بشكل علمي وأكاديمي، وعليه سوف نقوم بعرض أهم الجوانب المنهجية بدءا بتوضيح أهمية وأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة بالإضافة إلى ضبط الإشكالية وتساؤلاتها، ثم بعدها تحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع بحثنا سواء منها الاصطلاحية أو الإجرائية إضافة لبعض التعاريف اللغوية.

كما تطرقنا إلى تحديد مجتمع والدراسة والعينة ثم نوع الدراسة ومنهجها ثم لنصل إلى أدوات جمع البيانات ومجالات الدراســـة وكذا أبرز الصـــعوبات الدراســـة، وأخيرا تم ذكر المدخل النظري للموضوع الدراسة.

1) أهمية الدراسة:

تبلغ أهمية دراسة هذا الموضوع، في كونها تحاول تسليط الضوء على أحد أنواع العنف الذي يمارس في مواقع التواصل الاجتماعي، ألا وهو العنف الرمزي الذي يأتي بشكل خفي و خادع، وهذا ما يجعله من أخطر وأشد أنواع العنف، لما له تأثير على الفرد و المجتمع، والذي أصبح قضية بالغة الأهمية يرتبط بالواقع الذي نعيشه، والذي يحتم علينا ضرورة فهم لهذا الواقع مما يدفعنا لتقديم هذه الدراسة، فيمكن اعتبار العنف الرمزي ظاهرة جديدة تفشت مؤخرا بشكل كبير في شبكة الفايسبوك،خاصة عند الشباب الجزائري كما تساعد هذه الدراسة الباحثين في علوم الإعلام و الاتصال و العلوم الاجتماعية، في الحصول على المعلومات والدراسات التي تبحث عن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي – الفايسبوك- والعنف الرمزي، من خلال معرفة الدور الذي يلعبه موقع الفايسبوك في انتشار العنف الرمزي، وذلك يتجلى عن طريق محاولة التعريف بالعنف الرمزي ومظاهره وتجلياته من خلال استخدام الشباب الجزائري لشبكة الفايسبوك .

كذلك تبرز أهمية دراستنا في الأهمية البالغة لموقع التواصل الاجتماعي – الفايسبوك-والمكانة المرموقة الذي يحتلها في حياتنا اليومية.

2) أسباب اختيار الموضوع:

ا/ أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.
- التعرض الشخصي للعنف الرمزي في موقع الفايسبوك.
- طموح الذاتي في الاطلاع على خلفيات العنف الرمزي الذي يواجه مستخدمي الفايسبوك ومعرفة مظاهره وتجلياته.

ب/ أسباب الموضوعية:

- الاهتمام بدراسة موقع الفايسبوك في خضم مجال تخصصنا في الإعلام وتسليط الضوء على المكانة التي أصبح يحتلها بين وسائل الإعلام التقليدية داخل المجتمع الجزائري، خاصة فئة الشباب المستخدم للفايسبوك.

- الرغبة في إثراء البحوث العلمية بالنظر إلى نقص وقلة الدراســـات في مجال أبحاث العنف الرمزي وعلاقاته بالمواقع التواصل الاجتماعي.
- الإقبال الكبير على استخدام موقع الفايسبوك من طرف الشباب.

3) أهداف الدراسة:

من وراء كل دراسة هناك هدف يسعى الباحث إلى تحقيقه والوصول إليه، من خلال محاولة سد الفضـول المعرفي الذي يلازمه وإزالة الغموض، ولذلك قد قمنا بدراستنا هذه من أجل تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ الإلمام بجوانب الموضوع لمعرفة الصورة الحقيقية التي وصل إليها العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك).
- ✓ الكشف عن دور الفايسبوك في تكريس ظاهرة العنف الرمزي لدى الشباب الجزائري.
- ✓ التعرف على مدى استخدام الشباب لموقع الفايسبوك وإدراكهم العنف الرمزي المقدم بها.
- ✓ رصد علاقة تعرض الشباب للعنف الرمزي عن طريق الفايسبوك.
- ✓ التعرف على العنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) وأثره على الشباب.
- ✓ تبيان مظاهر وتجليات العنف الرمزي الممارسة من قبل مستخدمي موقع الفايسبوك.

4) إشكالية الدراسة:

يعتبر العنف من الظواهر الإنسـانية التي لازمت المجتمعات البشـرية منذ القدم، بصـور وأشـكال مختلفة وبدرجات متفاوتة، إذ يعرف بأنه التسبب بإضرار للآخرين بالفعل أو التشويه أو الجرح، وإذ كان العنف قد انحصـر تعريفه سـابقا من خلال ما يسـبب فيه من أضـرار مادية أو جسـمانية فإن مفهومه قد توسع ليشمل كل الأضرار المعنوية والنفسية منها العنف اللفظي، العنف النفسي، العنف الرمزي ...

مع مطلع القرن الواحد والعشـــرين، باتت ظاهرة العنف تشـــكل خطرا على المنظومة الأخلاقية والاجتماعية وذلك راجع إلى التطورات التكنولوجية التي أحدثت تغيرات جذرية في شـــتى المجالات الحياة، مما جعل العالم اليوم يعيش ثورة اتصـــالية ومعلوماتية كبيرة، وقد أفضـــى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصـال إلى إفراز وسـائل إلكترونية حديثة في التواصـل الاجتماعي عملت إلى إحداث تغيير في العلاقات الناس وأشكال تفاعلهم وتأتي مواقع التواصل الاجتماعي في المقدمة دون منافس، فقد فتحت

هذه الأخيرة فضاءات للتعبير والتفاعل عبر مختلف القارات، كما سهلت للمجتمعات التواصل دون حدود جغرافية أو زمنية حيث أدى هذا إلى بروز ثقافة تفاعلية في مجال الاتصال، وضمن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعية يأخذ الفايسبوك الحيز الأكبر من انشغال الشباب الجزائري والذي يتزايد استخدامه يوم بعد يوم وذلك لأنه يتيح لمستخدميه التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور والمعلومات وغيرها من الإمكانيات التي تزيد من التفاعلات الاجتماعية، ووفقا لتقرير الرقمي للجزائر2021 فقد بلغ عدد مشتركي موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك أكثر من 23 مليون مستخدم يمثلون 71.8 بالمائة من عدد السكان الذين يتجاوز سنهم 13 سنة[1].

أصبح الشباب الجزائري مليئا بكل أشكال العنف، وبات مكونا من مكونات البناء الاجتماعي ليس في حياته المعاشة فقط، بل انتقلت إلى شخصيته الافتراضية ، فمع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي ظهرت أشكالا جديدة من العنف لم تكن معروفة من قبل، وبالتالي فقد انتقل العنف من الواقع الحقيقي المعاش إلى العالم الإلكتروني الذي أنتجته العولمة، فقد أصبح له ملامح وأساليب وأنواع جديدة فرضها موقع الفايسبوك من خلال ابداء الرأي ومناقشة القضايا بكل حرية، وبهذا أصبح جدران الفايسبوك فضاءا تعبيريا كبيرا حيث شكل مجالا واسعا نجم عنه ظهور سلوكيات غير مألوفة تتطور أحيانا إلى ممارسات غير قانونية و غير أخلاقية، وبتالي فقد سمح موقع الفايسبوك لمستعمليه ممارسة كل أشكال التفكير والتعبير دون قيود رقابية ، فبدلا من استخدامه كأداة لتعبير الحرّ في ميادين عديدة اتجه البعض إلى استغلاله لنشر الممارسات الغير أخلاقية، وبهذا فقد تمكن المستخدمين من التعبير عن آرائهم الفردية أو وجهات نظرهم عن المجتمع بدون أي ضوابط يصل إلى حد التقليل من احترام الآخر ابتداء من التعليقات السلبية ، التشهير، سب معتقدات، سخرية، تنمر ، عبارات جارحة وإيحاءات بذيئة ورموز مخلة وكذا المنشورات والصور النابية التي تحمل دلالات عنصرية...

ومع تزايد عدد مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي تزايدت أعداد الصفحات والمجموعات الغاية منها تقاسم الرغبة في ممارسة هذا النوع من العنف بغرض التجريح والقدح ، فنجد رواد هذه الصفحات بالاختلاف إنتمائتهم الاجتماعية والطبقية لا يملون بقذف بعضهم البعض سواء بشكل دلالي أو صوري إذ نجدهم يقعون في فخ ما يسمى " العنف الرمزي" والواقع أن العنف الرمزي يزداد يوم بعد يوم عبر الفايسبوك بسبب سرعة الانتشار وكثرة التداول، من جهة أخرى أصبح هذا الأخير عبارة عن ستار يتخفى وراءه العديد من المستخدمين من خلال الحسابات المزيفة التي تعكس عبرها شخصيتهم العدوانية التي تعتمد على أسلوب الشتم و الجدال الحاد، مما يجعل لغة الحوار الحضاري معهم منعدمة، وتعتبر فئة

[1] متاح على موقع الشروق أون لاين، على الرابط التالي: https://www.echoroukonline.com / تاريخ الزيارة 21-06-2021على الساعة17:03 .

الشـباب الشـريحة الأكثر ميولا لهذا الفضـاء وبهذا أعطى الفايسـبوك لمسـتخدميه فرصـة كبيرة لتأثير والتواصـل والتفاعل بكل حرية، و هذا ما أدى إلى خلق فرصـة جديدة لارتكاب العنف الرمزي، ومن هنا يمكن اعتبار الفايسبوك كفضاء هام لدراسة وقياس مدى ممارسة الشباب للعنف الرمزي بكافة مظاهره و تجلياته عبره.

وانطلاقا مما سبق يمكن لنا طرح السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يشكل الفايسبوك مصدرا لتغذية العنف الرمزي لدي الشباب الجزائري؟

5) تساؤلات الدراسة:

وللإجابة على التساؤل الرئيسي قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ماهي عادات وأنماط استخدام الفايسبوك لدى الشباب الجزائري؟

- ماهي تجليات العنف الرمزي عبر موقع الفايسبوك؟

- ماهي مظاهر العنف الرمزي الممارسة بين مستخدمي الفايسبوك؟

- ماهي الأثار الناجمة عن استخدام العنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) ؟

6) تحديد المصطلحات والمفاهيم:

قبل الخوض في دراستنا العلمية الأكاديمية لابد علينا أن نقوم بشرح مفاهيم الدراسة وذلك لتسهيل عملية الإدراك والتحليل وعليه فإن المفاهيم هذه الدراسة ستكون على الشاكلة التالية:

❖ تعريف الفايسبوك:

- **اصطلاحا:**

- لقد وردت عدة تعاريف لهذا المصطلح من أهمها:

هو شـبكة تواصـل اجتماعية مجانية منتشـرة على الأنترنت، تسـمح للمسـتخدمين المسـجلين بإنشـاء صفحات شخصية وتحميل صور وفيديو، وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل. [1]

- ويعرفه حسين شفيق بأنه:

[1] أحمد قمحية ، **(الفايسبوك تحت المجهر)** ط 1 ، مصر، دار النخبة،2017م ، ص. 24 .

موقع لشبكة اجتماعية في الأنترنت يتيح للمستخدمين إنشاء قاعدة لملامحهم الشخصية وشبكات اتصال مشتركة، وعقد علاقات صداقة مع مستخدمين آخرين والكتابة على جدران أصدقائهم وإنشاء مجموعات والانتساب إليها، ونشر الأحداث والتسجيل كمعجبين ومحبين لأي شيء يمكن تصوره. [1]

- يعرفه قاموس الإعلام والاتصال:

على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي، أسس عام 2004، ويتيح نشر الصفحات الخاصة البروفايل وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص. [2]

- **اجرائيا:**

هو فضاء إلكتروني يسمح لشباب التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض عن طريق تبادل الرسائل والمعلومات، من خلال مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والمقالات، والتعليق عنها، كما يتيح نقل المعارف والاخبار وتكوين الآراء والتعبير عن التوجهات دون قيود أو حدود.

❖ **تعريف العنف الرمزي:**

العنف :

- **لغة :** عُنِف به، وعليه يُعَنفْ، عَنَفاً، وعنافَةً، وأعنفهُ وعَنَفَهُ تَعنِيفاَ، وهو عَنِيف إذا لم يكن رفيقا في أمره، وإعتنف الأمر أي أخذهُ بعنف، والتعنيف، التعبير واللوم[3].
- **اصطلاحا:**

أما اصطلاحا فقد تعددت تعاريف العنف ويمكن أن نأخذ منها:

[1] فريدة بن عمروش ،**(توظيف شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك)** من قبل منظمات حقوق الإنسان لترقية المواطنة بالجزائر دراسة تحليلية-صفحة الفيسبوك الرسمية للجمعية الجزائرية لترقية المواطنة وحقوق الإنسان الجزائر- جامعة الجزائر3/ ، مداخلة نشرت في كتاب أعمال ملتقى التربية على المواطنة وحقوق الإنسان،2018 ،ص 161.
رابط الموقع https://jilrc.com

[2] Marcel dénies.**(dictionary of – media and communication)** new York. (M.E sharper) 2009. p. 117.

[3] ابن المنظور، **(لسان العرب)**، المجلد التاسع، بيروت، 2010، ص257.

تشـير الموسـوعة العلمية **universalise** أن مفهوم العنف هو كل فعل يمارس من طرف فرد أو جماعة ضد الآخرين عن طريق التعنيف قولا أو فعلا، وهو فعل عنيف يجسد القوة المادية والمعنوية[1]

هو ذلك الفعل الذي يخالف إرادة الجماعة من حيث اســـتعمال القوة والتهديد بها، بطريقة مخالفة للنصوص القانونية التي يحتكم إليها المجتمع في تنظيم أنساقه[2]، سواء بالتهديد أو استعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر.[3]

العنف الرمزي:

عرفه مصـــطفى الحجازي: بأنه نقيض الســـلوك الجائح المادي، فهو ليس مادية الفعل ولكن دلالته التعبيرية توحي لدلالة باطنية في بنية المجتمع ما يتراكم فيها عدوانية كامنة في شـــبكة العلاقات الاجتماعية قابلة للانفجار في ظروف معينة. [4]

هو عنف شـــفاف هادئ يخترق عتبة البصـــر فلا تقع عليه العين، ولا يرى حتى من قبل ضـــحاياه ويقوم هذا العنف على تأصيل المشاركة بين الضحية والجلاد في نسق التصورات والروئ والمقولات والمعاني والأفكار. [5]

- **اجرائيا:**

هو سلوك غير أخلاقي يمارسه الشباب عبر الفايسبوك، من خلال المنشورات والتعليقات الساخرة والبذيئة عن طريق عبارات أو دلالات أو رموز أو صـــور، وذلك بهدف التجريح والتعدي والتهجم أو فرض الرأي بقوة على الآخر.

[1] محمود الرشيدي، (**العنف في جرائم الأنترنت**)، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2011م، ص31_32.
[2] عبد الحق مجيطنة، **(مفهوم العنف في البحوث السوسيولوجية بين الطرح العلمي والطرح الإيديولوجي)**، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، المجلد 06، العدد 11، الجزائر، 2018م، ص 139.
[3] منى جمعة البحر، **(العنف وسوء معاملة الإطفال)**، ط 1، الإمارات، مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال ، 2015م، ص.03.
[4] مصطفى الحجازي، (**التخلف الاجتماعي سيكولوجية الإنسان المقهور**)، ط9، المغرب، المركز الثقافي العربي، 2005م، ص.174.
[5] مريم منادي، (**لغة الإشارات من خلال نظرية العنف الرمزي لبيير بورديو**)، مجلة جسور المعرفة، المجلد 05، العدد 03، الجزائر، 2019م،ص.480 .

❖ **الشباب:**

- **لغة:** يعرف الشاب لغة على أنه الحداثة والشاب هو الغلام في سن البلوغ إلى الثلاثين [1]

الشباب هو جمع مذكر ومؤنث معا، وتعني الفتاء والحداثة، ويطلق لفظ شبان، وشبيبة، كجمع لمذكر مفرد شاب، ويطلق لفظ شابات، وشائب، وشواب، كجمع مؤنّث على مفرد شابة، وأصل كلمة شباب هو شبّ بمعنى صار فتيا، أي "من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة" [2]

- **اصطلاحا:**

اختلفت وجهت النظر العلمية للعلماء في التوصـــل الى تعريف محدد للشـــباب نظرا لاختلاف وجهات النظر الايدولوجية بين الباحثين عليه لا يوجد تعريف محدد للشباب، لذلك فإن مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات التالية:

- الاتجاه البيولوجي: وهذا الاتجاه يقوم اســاس على الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمريه أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من ســـن15-25، وهنـاك من يحددها من 13-30.

-الاتجاه الســـيكولوجي : جمع بين النمو البيولوجي وثقافة المجتمع في تحديد الفئة العمرية حيث حددها في سن البلوغ إلى دخول الفرد عالم الراشدين الكبار.

- الاتجاه الاجتماعي: ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصـائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شبابا. [3]

هم فئة من البشر لهم تكوينهم البيولوجي والسيكولوجي المختلف عن تكوين الشرائح العمرية الأخرى الأمر الذي يدفع إلى ظهور مجموعة من القيم أو المعايير التي تتوافق مع إحتياجات هذه الشريحة.[4]

---

[1] ماجد ملحم أبو حمدان، **(مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة،)** مجلة جامعة دمشق المجلد 27، العدد 03، سوريا، 2011م، ص 373.

[2] وفاء كردمين، **(الشباب والمفاهيم والإشكاليات)**، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد 11، تونس، 2017م، ص 125.

[3] فارس كاتب، دنيا عقوق **(أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري)**، دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب ـ أم البواقي، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2015-2016 م ،ص.36.

[4] إبراهيم يحياوي، **(الإعلام الجديد وتشكيل ثقافة الشباب)**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 25، الجزائر، 2017،ص 92.

- **اجرائيا:**

يمكن أن نعرف الشباب في هذه الدراسة على أنه الفئة الذي تقع بين 17 و35 سنة، لاعتبارها الفئة الأكثر نشاطا وحيوية في المجتمع وفي مواقع التواصل الاجتماعي والتي بإمكانها أن تخدم هذه الدراسة في كافة جوانبها.

7) مجتمع البحث وعينة الدراسة:

- **مجتمع البحث:**

تعد عملية اختيار مجتمع البحث من الخطوات الهامة في أي دراسة، فهو المجتمع الذي تنطبق عليه الدراسة من خلاله أدوات البحث محاولة من الباحث لإيجاد حل لإشكال الدراسة والتساؤلات التي تطرحها.

إن القصد بمجتمع البحث كما عرفه الباحثون " هو مجموع محدود أو غير محدود من المفردات «العناصر الوحدات" المحددة مسبقا حيث تنصب الملاحظات"، أي هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث.[1]

كما يعرف أيضا على أنه: المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي تهدف الباحث لدراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.[2]

وعليه سيكون مجتمع بحثنا لهذه الدراسة هم شباب ولاية البليدة، التي تتراوح أعمارهم بين 17 و35 سنة.

- **العينة :**

تعرف العينة **" sample"** بأنها : نموذجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات ومفردات المجتمع الأصلي لأن دراسته تشكل صعوبة تتعلق أساسا بعدد الوحدات التي يعد ضروريا لهذا النوع من الدراسة. [3]

---

[1] أحمد مرسلي، (**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**)، ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010م، ص. 166.

[2] محمد عبد الحميد، (**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**)، ط1، مصر، عالم الكتب،2000م، ص 130.

[3] عامر قنديلجي، (**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**)، ط1، عمان، دار البازوري العلمية ،1999م، ص.137.

وتعرف أيضـا أنها: مجموعة من الأفراد أو المشـاهدات أو الظواهر التي تشـكل مجتمع الدراسـة الأصـــلي فبدلا من إجراء البحث أو الدراســـة على كامل مفردات المجتمع يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطريقة العينة وعن طريق دراســـة ذلك الجزء يمكن تعميم الحصـــول عليها على المجتمع الأصلي. [1]

- يصـــعب الوصـــول إلى هذا المجتمع ككل من الشـــباب لأنه مجتمع ضـــخم، لذا تم التركيز على المجتمع المتاح والممكن الوصـــول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدفها وتختار منه عينة البحث.

ونظرا لصـــعوبة الوصـــول إلى كافة أفراد العينة اعتمدنا على العينة العشـــوائية والتي تعرف عادة أنها: تمثل المجتمع الأصـلي خير تمثيل في هذه الحالة قد يختار الباحث مفردات محددة تتميز بخصـائص ومزايا إحصـائية تمثيلية للمجتمع الأصـلي، وهذه تعطي نتائج تكون أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله.

وتعرف العينة العشـــوائية أيضـــا: " هي تلك العينة التي يختار الباحث أفراد المجتمع عشـــوائية أي بالصـــدفة للبحث عن ظاهرة معينة، لذا فإن هذه العينة ال تمثل المجتمع الأصـــلي بدقة ومن ثم يصـــعب تعميم نتائج البحث على المجتمع الأصلي[2].

اعتمدنا على العينة العشوائية في دراستنا وقمنا بإرسال استمارة لمجموعة من الشباب، وعليه فقد

قدر حجم عينة الدراسة ب 50 مفردة من مستخدمي الفايسبوك في البليدة.

8) <u>نوع الدراسة والمنهج المستخدم</u>:

- **نوع الدراسة:**

- تنتمي هذه الدراسـة إلى الدراسـات الوصـفية، كونها تعتمد على دراسـة الظواهر والأحداث وجمع الحقائق والمعلومات، كما تهتم في الأساس بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة والمعبرة عن

[1] محمد عبيدات وآخرون، **(منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقات)**، ط2، عمان، دار وائل، 1999، ص. 83.

[2] ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلي، **(مناهج وطرق البحث العلمي)**، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010م ص94.

ظاهرة أو مجموعة من ظواهر مهمة وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات جديدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه واستكماله وتطوره.[1]

حيث عرفها هويتي بأنها: الدراسات التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأوضاع.[2]

يستهدف هذا النوع من الدراسات تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد، وعلى ذلك يقوم البحث الوصفي بوصف الظاهرة وجدولتها وتبويبها ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والاستنتاجات، أي أن الهدف الأول و النهائي للأبحاث الوصفية هو الحصول على المعلومات كافية ودقيقة على الموضوع محل الدراسة كما هو في الواقع .[3]

- **منهج الدراسة:**

- المنهج هو ترجمة للكلمة الفرنسية Méthode ويقصد به الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته للوصول إلى حلول لها وإلى بعض النتائج[4].

- كما يُعرف أيضا أنه: الطريقة التي يتعين على الباحث أن يلزمها في بحثه حيث يتقيد بالإتباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير البحث ويسترشدها الباحث في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة البحث [5].

كما يعرف أيضا أنه: مجموعة من المبادئ المبنية على أساس الملاحظة والمنطق التي تهدف إلى التأكيد على أن فهمنا للعالم دقيق قدر الإمكان ولكي يصبح البحث علميا على الباحث أن يلتزم بخطوات وطرق المنهج العلمي حتى يتمكن من الوصول إلى نتائج أكثر دقة [6].

---

[1] عبلة جبار، **(دور الفايسبوك في تعزيز ثقافة الحوار بين الشباب الجزائري)**، دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال أم البواقي، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية علوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2016-2017م، ص 27.

[2] خليفة بودبوز، **(دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع الشباب على ممارسة النشاط الرياضي)**،دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية أم البواقي، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية علوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر،2016-2017، ص 18.

[3]حسن عاد مكاوي، ليلى حسن السيد، **(الاتصال ونظرياته المعاصرة)**، ط2، لبنان، الدار المصرية اللبنانية،2001م، ص240.

[4] مزراقة بلبالة، **(تأثير مواقع تواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين)**، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2018-2019م، ص 26.

[5]عبد الفتاح خضر **(أزمة البحث العلمي في العالم العربي)**، ط3، الرياض، سلسلة تصدر عن مكتب صلاح الحجيلان للمحاماة والإستشارات القانونية، 1992م، ص17.

[6] محمد الصاوي مبارك، **(البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته)**، ط1، مصر، المكتبة الأكاديمية، 1962م، ص 19 .

ويرتبط اختيار المنهج المتبع في الدراسة بناءا على الإشكالية التي تم تحديدها وبمأن دراستنا هذه تسعى إلى معرفة دور الفايسبوك في تغذية العنف الرمزي لدى الشباب الجزائري، فإن هذه الدراسة تندرج ضمن المنهج الوصفي لأنه يقوم بدراسة حقائق متعلقة بظاهرة، وذلك من أجل اكتشاف حقائق جديدة والتأكد من صحة حقائق قديمة.

كذلك المنهج الوصفي هو الذي يهدف إلى دراسة ووصف خصائص وأبعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين أو في وضع معين، من خلال تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن هذه الظاهرة وتنظيم هذه البيانات وتحليلها للوصول إلى أسباب ومسببات هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا. [1]

فالمنهج الوصفي هو الأنسب في دراستنا لأنه سيمكننا من وصف العلاقات بين متغيرات الدراسة والكشف عن أبعاد هذه العلاقات من خلال الوقوف على مختلف العناصر المكونة للموضوع، فالوصف في هذه الحالة يركز على فهم الظاهرة كما هي في الواقع عن طريق تشخيصها وفهمها و وصفها وصفا دقيقا وشاملا، والكشف عن كافة جوانبها والعلاقات القائمة بينها، وتحديدها بشكل دقيق مما يسمح بالتعرف على حالة و واقع الظاهرة والتنبؤ بتطويرها مستقبلا، و يساعدنا المنهج الوصفي في اتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بالدراسة من خلال تقديم إيضاحات خاصة بها ويمكن عن طريق المنهج الوصفي أن تتم صياغة الآراء والخبرات لوضع مخطط وتصورات مستقبلية لمواجهة بعض الظواهر الخطيرة.

بالإضافة إلى الاعتماد على المنهج الإحصائي الذي يعرف أنه: الطريقة العلمية الكمية التي يتبعها الباحث معتمدا في ذلك على خطوات بحث معينة وتنظيمها وترجمتها بيانيا ثم تحليلها رياضيا بغية الوصول إلى نتائج أكثر دقة ويقينية وعلمية بخصوص الظاهرة المدروسة.[2]

كما يعرف أيضا: تجميع المادة العلمية تجميعا كميا، وهو بذلك يعكس البحث العلمي في صورة رياضية بالأرقام والرسوم البيانية أي في صورة كمية.[3]

---

[1] أمينة دواجي، اللويزة سريج، **(دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري)**، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية البويرة، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند الحاج، الجزائر، 2018-2019 م، ص23.

[2] عبد الناصر جندلي، **(تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية)**، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 2005م، ص 211.

[3] حسين عبد الحميد رشوان، **(العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم الطبيعة)**، ط4، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2004م، ص170.

فقد ساعدنا هذا المنهج في تحويل المعطيات النظرية إلى التطبيقية والشكل الكيفي إلى الكمي من خلال تفريغ البيانات وعرضها في جداول.

9) أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات وسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع وفقا لأهداف الباحث، والتي يسعى من خلالها إلى الوصول لنتائج علمية دقيقة، إذا على الباحث أن يكون حريصا على تحديد الأداة الأنسب لجمع البيانات التي تتماشى مع منهج الدراسة ولهذا فقد اعتمدنا على أداتي الملاحظة والاستبيان.

- **الملاحظة:**

تعد الملاحظة إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقفه واتجاهاته ومشاعره، وتعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها باستخدام وسائل أخرى لجمع المعلومات (الاستبيان، المقابلة، الوثائق)، كذلك تفيد الملاحظة بأنها: عبارة عن مراقبة دقيقة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها البيئية والمادية ومتابعة سيرتها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب عملي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات وتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهاها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.[1]

وقد استخدمنا الملاحظة في دراستنا هذه من أجل تشخيص ظاهرة العنف الرمزي في موقع الفايسبوك محل الدراسة ولمتابعة الموضوع عن كثب، فقد اعتمدنا عليها بهدف الكشف عن جملة من الحقائق

العلمية لتفسير هذه الظاهرة وتحليلها، فساعدتنا الملاحظة في رصد تصرفات وتفاعلات الأفراد داخل المجتمع الافتراضي الذي يشترك فيها أفراد العينة.

- **الاستبيان**:

يعتبر الاستبيان الأداة الأكثر استخداما في مثل هذه البحوث العلمية، وهو وسيلة فعالة لجمع المعلومات عن ظاهرة أو موقف معين أو مشكلة معينة، ويشكل نموذجا جاهزا يحتوي على مجموعة من الأسئلة المحددة باتفاق، كما يلعب دورا مهما في تزويد الباحث بمعلومات واضحة وواقعية في مرحلة التحليل واستخلاص النتائج.[2]

---

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي إعداد الرسائل الجامعية**، ط1، عمان، مؤسسة الوراق ، ص 05.

[2] حسين جواد الجبوري، **منهجية البحث العلمي**، ط1، عمان، دار الصفاء، 2012.ص180.

والاستبيان أو الاستقصاء هو أسلوب جمع البيانات التي تهدف إلى استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو أراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة دون تدخل الباحث في تقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.[1]

ويعتمد الاستبيان على " استمارة الاستقصاء" في جمع المعلومات، وهي عبارة عن شكل مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى العينة من الأفراد، حول موضوع يرتبط بأهداف الدراسة.[2]

وهي أيضا: أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث وذلك حسب أغراض البحث. [3]

- **<u>أنواع الاستبيان:</u>**

هناك 3 أنواع من الاستبيانات:

1.الاستبيان المغلق : وهو التي تكون أسئلته محددة الإجابة كأن يكون الجواب بنعم أو لا.

2. الاستبيان المفتوح : وتكون أسئلته غير محددة الإجابة أي تكون الإجابة متروكة بشكل مفتوح لإبداء الرأي.

3.الاستبيان المغلق المفتوح: وهذا النوع تحتاج بعض أسئلته إلى إجابات محددة والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة.

ولقد قمنا بتصميم استمارة استبيان حيث تم تقسيم الاستمارة إلى 4 محاور:

المحور الأول: ويشمل (3 أسئلة) حول البيانات الشخصية للمبحوث (الجنس، السن، المستوى التعليمي).

المحور الثاني: ويضم (11أسئلة) والهدف منه جمع معلومات حول عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري للفايسبوك.

المحور الثالث: ويشمل (6 أسئلة) والهدف منها معرفة العنف الرمزي في موقع الفايسبوك.

المحور الرابع: ويتضمن (7 أسئلة) والهدف منه معرفة مظاهر وآثار العنف الرمزي في موقع الفايسبوك.

[1] محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص 353.
[2]محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، ط1، دار عالم الكتب، ص 136.
[3]منال هلال المزاهرة، **(نظريات الاتصال)**، ط1، عمان، دار المسيرة لنشر والتوزيع، 2012م، ص174.

كما حاولنا قدر الإمكان أن تكون أسئلة هذا الاستبيان واضحة ومعبرة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها بحيث تحقق قدرا من التوازن في تغطية التساؤلات، وبعد الانتهاء من تصميم استمارة الاستبيان تم عرضها على المحكمين، حيث تم تحكيمها من طرف:

الأستاذة راشدي وردية والأستاذ فزاني شاكر.

ومن خلال الآراء والملاحظات هؤلاء المحكمين قمنا بإجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة، والتحكيم الأخير كان للأستاذ المشرف وهذا بهدف معرفة مدى وضوح الأسئلة ودقتها وشموليتها للموضوع، وأيضا قابلية هذه الأسئلة للاستجابة من طرف المبحوثين، وبعد ذلك تم توزيع 50 استمارة على أفراد العينة المكونة من 50 مفردة، وقد تم الإجابة على جميع الاستمارات.

10) مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة لأي دراسة لما لها من أهمية بالغة في البناء المنهجي، كما تقدم صورة شاملة للدراسة وقد تم تحديد مجال دراستنا إلى 3 مجالات وهي :

1-المجال البشري:

يتمثل في شباب ولاية البليدة الذين يستخدمون موقع الفايسبوك من كلا الجنسين (ذكور/ إناث) ومختلف المستويات والفئات العمرية من 17 سنة إلى 35 سنة.

2-المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية في ولاية البليدة التي تقع شمال الجزائر وقد شملت كل من بلديات أولاد يعيش والبليدة.

3-المجال الزماني:

تتضمن الفترة الزمنية للدراسة من 30 ماي إلى 01 جويلية 2021.

11) الدراسات السابقة:

تعد مرحلة الاطلاع على الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة من المراحل الهامة في إنجاز البحوث، لأنها تلقي الضوء علي أهم الأفكار التي تناولت الموضوع حول الدراسة، و إبراز أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون من قبل، وبذلك يبدأ الباحث من حيث انتهى الآخرون، و ذلك وفقا لمبدأ

تراكمية العلم، بما يوفر الوقت والجهد [1]، وبعد التركيز على أهم الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع دراستنا توصلنا إلى عرض الدراسات الآتية :

- **الدراسة الأولى: للباحثة** عائشة لصلح.

عنوان الدراسة: العنف **الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية (قراءة في بعض صور العنف عبر الفايسبوك)، 2016.**

تعتبر الباحثة الشبكات منابر حرة لإبداء الرأي ومناقشة القضايا بحرية بالغة بعيداً عن الإكراهات والحدود التي يرسمها المجتمع ووسائل إعلامه التقليدية في الواقع يمكن اعتبارها فضاء هاما لدراسة السلوكات الشبابية وأنماط تفكيرهم، وقياس مدى ممارستهم للعنف، بكافة تجلياته عبرها من خلال مجموعة من الافتراضات القيمية التي تدرس العالقة بين الإنترنت كوسيط ديناميكي والشباب كمستخدم فاعل ومتفاعل مع المحتوى على الشبكة.

وتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في مايلي :

- ما هي تجليات العنف من خلال استخدام الشباب الجزائري للشبكة الاجتماعية "الفيسبوك "؟

وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي طرحت الباحثة التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما هو العنف، والعنف الرمزي، وما هي تجلياته ومستوياته؟

2- ما علاقة العنف بوسائل الإعلام؟

3- ما هي تجليات العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية " الفايسبوك " ؟

اعتمدت الباحثة في دراستها على تحليل وقراءة بعض صور العنف عبر " الفايسبوك "، حيث توصلت إلى أمثلة ما يمكن اعتبارها ممارسة للعنف الرمزي وذلك بإبراز بعض الصفحات من خلال نشاطها التي تؤثر على فئة الشباب، فصفحة (شبكة راديو طروطوار) تقدم تعريفا للمجتمع في الحياة الواقعية وخصوصا لحضورها الافتراضي بما يلي: شبكة إذاعة الرصيف الدولية فضاء حر للعالم التائه ومصدر موثوق لمختلف الإشاعات والأخبار الكاذبة غير معروفة المصدر ولا موثوقة الصحة.

وفي الأخير توصلت إلى النتائج التالية:

- ✓ أن هذا الشكل من العنف يتخفى وراء الدلالات والرموز والمعاني، ويتجلى في الممارسات الثقافية والتربوية السائدة في حياتنا الاجتماعية.

[1] محمد حسن العامري، (**اثر الإعلان التلفزيوني علي الطفل العربي**)، ط1، مصر، العريب للنشر و التوزيع، 2011م، ص33.

- ✓ يتميز العنف الرمزي عبر الفضـــاء الافتراضـــي، مثلـه مثل العنف الرمزي في الواقع، بـالتخفي والانسـياب في العقل، دون أن يشـعر الفرد الضـحية بهذه القوة التي تجعله يخضـع لها، حيث تبرمجه بصورة اللاواعية، وتستقر في عقله الباطني على أنها ممارسات طبيعية ومنطقية .
- ✓ خصوصية الوسيط الاتصالي الجديد الشبكات الاجتماعية خلقت أشكالا وممارسات جديدة من العنف الرمزي في هذا الفضاء الحر، باعتبارها فضاءات حرة للتعبير والاتصال، فشبكة الفايسبوك سمحت للفرد بالانعتاق من القيود الفيزيائية التي ترســـم إلى حد بعيد آراء المرء ووجوده، مما فتح المجال واسعا للعنف والعنف المضاد لحرية التعبير من خلالها.

- **الدراسة الثانية :** للباحثة ريم حنان عبدالي

عنوان الدراسة: **العنف كشكل من أشكال التنفيس الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الافتراضية (دراســـة ميدانية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية الأغواط) أطروحة مقدمة لنيل شـــهادة الدكتوراه، تخصـــص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنســـانية، جامعة زيان عاشور، الجزائر، 2020/2019.**

تأتي هذه الدراسة في البحث عن أحد أشكال العنف من خلال مواقع التواصل الافتراضي بين تلاميذ الطور الثانوي، حيث وضعت الباحثة تصور حول تأثيرات شبكات التواصل في سلوكيات تلاميذ من خلال معرفة العلاقة بين العنف المدرسي والعنف الالكتروني كأحد مظاهر التنفيس الاجتماعي لتلاميذ الطور الثانوي.

انطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي للدراسة تمثل في :

- هل تؤثر ميزات الديمقراطية لشبكات التواصل الافتراضية على التنفيس الاجتماعي من خلال مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي تم طرح أسئلة فرعية تمثلت في الآتي :

1-هل تساهم السرية كميزة لشبكات التواصل الافتراضية في التنفيس الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

2-هل يساعد استخدام شبكة التواصل الافتراضية في اشباع الحاجات الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

3-هل تقلل الرقابة الاجتماعية من مستوى العنف الالكتروني الممارس من طرف التلاميذ على الشبكات الاجتماعية ؟

4-هل يؤثر العنف في الفضاءات الافتراضية على ظهور أشكال من العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، واتخذت من الاستبيان أداة أساسية لجمع البيانات إلى جانب الملاحظة الإلكترونية لمشاهدة الظاهرة بطريقة علمية، أما بالنسبة للعينة فتكونت من 144 تلميذ في طور الثانوي بمستوياته الثلاثة .

وفي الأخير توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- ✓ أظهرت النتائج أن الذين يضعون معلومات حقيقية لايشاركون في مواضيع النقاش واثارة الجدال الحاد.
- ✓ تعتبر الهوية الالكترونية شكل من أشكال السرية لأنها تسمح للفرد بتغيير معلوماته متى شاء.
- ✓ استخدام الشبكات الاجتماعية بهويات عديدة يعني استخدامها بهويات مستعارة، حيث يفتح تلميذ حساب بهوية غير حقيقية وذلك للمتعة و التنفيس عن طريق الشبكة الافتراضية بدون وجود العائلة فيها .
- ✓ أكبر نسبة من أفراد العينة هي نشطة وفعالة وذلك لخصائص والميزات المرنة التي تدفع وتساعد في التفاعل والتعليقات حول منشورات متنوعة وبتقنيات متطورة من صور و فيديو إلى جانب التفاعل ببناء المحتوى والنقاش حوله .

- **الدراسة الثالثة**: للباحثة حنان عماريش

عنوان الدراسة: **العنف الرمزي ضد المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية (دراسة محتوى على بعض الأمثال الشعبية)، مجلة الصوتيات، العدد 03 ، الجزائر ، 2018 .**

سعت الباحثة في هذه الدراسة على الكشف عن خبايا الثقافة الشعبية والتي تتمثل في الأمثال الشعبية الجزائرية وما تحمله من معاني ودلالات على اعتبار أنها من الاشكال التعبيرية الأكثرشيوعا وتداولا ذلك لسهولة لفظها وغزارة معناها، وكان للمرأة هي الأخرى الجزء الأكبرمن الذكر فيها فلقد تنوعت وتوزعت مجالات فيها بتنوع الأدوار التي تشغلها وان كان مضمون المثل في القليل من المرات يوحي بمعاني ودالات إيجابية ويعزز من مكانتها وبقيمتها الاجتماعية، الا أنه بالمقابل حمل في طياته الكثير من الدلالات والرموز اللفظية العنيفة التي ترسخ من دونيتها فابنظرالى خطاب الامثال الشعبية نجده خطاب ذكوري بالدرجة الأولى .

وتمثل التساؤل الرئيسي حول الدراسة:

- كيف تعمل الامثال الشـــعبية الجزائرية على الترســـيخ من دونية المرأة ؟ وكيف ترجمت الامثال الشعبية العنف الرمزي ضد المرأة ؟

تطرقت الباحثة في دراستها إلى أنواع الأمثال الشعبية ووظائفهما ثم تحدثت عن العنف الرمزي الممارس ضد المرأة ، وذلك عن طريق الأمثلة التي ضربتها حول مضمون الأمثال الشعبية الجزائرية، التي تخفي دلالات ورموز سلبية تقلل من شأن المرأة وتحتقر شخصيتها رسخت في عقول الناس دونية المرأة بما جمعتها من صفات سلبية وكرست لهيمنة الرجل عليها واعلت من شأنه، مثال عن ذلك (معرفة الرجال كنوز ومعرفة النساء نجاسة) .

توصلت الباحثة إلى نتائج التالية :

- ✓ تعتبرالامثال الشعبية موروث حضاري يساهم في تشكيل أنماط واتجاهات المجتمع.
- ✓ وجب علينا الحرص على الأمثال الشـــعبية من حيث اســـتعمالها بما تتضـــمنه من دلالات ورموزتستحقرشخص المرأة والتي تعترف بوجودها الا إذا استمدته من رجل وتعمل على ترسيخ دونيتها بتعابير قاسية.
- ✓ إن ما تزخر به الامثال الشعبية التي يمكننا اعتباره شيء مقدس لا يجوز المساس به قد تصيب أحيانا وتخطأ مرات أخرى، فالإسلام أعلى من شأن المرأة ومكانتها واعتبرها شريكة الرجل الا بما فضل الله بينهم.

- **الدراسة الرابعة :** للباحثين ياسمين بن عمار ونجيب بخوش

عنوان الدراســة : **تجليات العنف الرمزي في البيئة الافتراضــية (مقاربة ســيميولوجية لصــور العنف الرمزي عبر صــفحات الفايســبوك الجزائرية)، مجلة أنســنه للبحوث ودراســات، العدد 01، الجزائر، 2021.**

هدفت الدراسة إلى البحث في تجليات العنف الرمزي في البيئة الافتراضية لكونها استطاعت هذه البيئة الجديدة توســـيع العنف الرمزي لاســـيما أنه يعكس مظاهر أخرى لا يمكنه التعبير عنه في الواقع ومع انتشار الكبير لهذه الظاهرة بات من الضروري الوقوف عليها .

انطلقت هذه الدراســة **من قراءة ســيميولوجيا لكشــف معنى الحقيقي لظاهرة العنف الرمزي**، وقد فكك الباحثين هذه الجملة إلى التساؤلات فرعية تمثلت في الآتي **:**

1. ماهي طبيعة المضامين العنف الرمزي عبر صفحات الفايسبوك الجزائرية ؟
2. ماهي الأساليب المستخدمة في العنف الرمزي عبرها ؟
3. ماهي أهم مظاهره في البيئة الإفتراضية ؟

اعتمدوا الباحثين في هذه الدراسة على المنهج المسحي وتطبيق إجراءات المقاربة السيميولوجية من خلال أداة تحليل المحتوى، أما بالنسبة للعينة فقد تم اختيار عينة قصدية من صور العنف الرمزي عبر صفحات الفايسبوك.

توصلوا الباحثين إلى النتائج التالية :

- ✓ العنف الرمزي ما هو إلا امتداد للعنف الرمزي في البيئة الافتراضية .
- ✓ تأكيد أن طبيعة المضامين العنف الرمزي عبر الفايسبوك تجسد مضامين عدة ضمن حياة الفرد الجزائري .
- ✓ العنف الرمزي عبر البيشة الافتراضية أصبح منهج العديد سواء كانوا أفراد أو مؤسسات وأن التخفي هو ميزة العنف الافتراضي .
- ✓ مشروعية في الدلالات الرمزية تخلق الاعتياد لرؤية المنشورات التي احتضنها الفضاء الافتراضي ضمن المظاهر الاجتماعية و الثقافية ...الخ .
- ✓ العنف في البيئة الافتراضية يحمل حمولة رمزية تؤدي إلى آثار وخيمة على المجتمع خاصة من الناحية النفسية .

- **الدراسة الخامسة** : للباحث أحمد عادل عبد الفتاح محمد

عنوان الدراسة : **العنف الرمزي المدرك بوسائل الإعلام الجديدة وعلاقته بمفهوم الذات والأمن النفسي لدى الشباب المصري،(دراسة ميدانية)، 2018 .**

سعى الباحث في دراسته إلى الكشف عن دور وسائل الإعلام الجديدة التي أدت بدورها إلى تغيرات متسارعة في سلوكيات مستخدميها بشكل يظهر عنفا رمزيا بصوره اللفظية وغير اللفظية؛ وذلك لدعم السلوك المعادي والمتكرر فرد أو جماعة بهدف السيطرة بالقوة والكذب وإيذاء الآخرين مما يشكل بيئة إعلامية عدائية، تقوم على الرفض والتهديد بما يؤثر في نظرة الأفراد لذواتهم بوصفها الموجه الرئيس لسلوكياتهم ونظرتهمُ والتهديد والإحساس ربة للآخرين في المواقف المختلفة، وبشكل ينعكس على مستوى شعورهم بالأمن النفسي .

وبهذا فقد انطلق الباحث في دراسته من هذا التساؤل الرئيسي :

- ما العلاقة بين العنف الرمزي المدرك بوسائل الإعلام الجديدة ومفهوم الذات والأمن النفسي لدى الشباب المصري عينة الدراسة ؟

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة، أما بالنسبة للعينة فكانت عشوائية حيث قدرت ب200 مفردة من الشباب المصري مستخدمي وسائل الإعلام الجديدة ، أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد استخدم الاستمارة بالاستقصاء .

أهم النتائج الذي توصل إليها الباحث :

- ✓ تتصدي الدراسة لظاهرة العنف الرمزي بوسائل الإعلام الجديدة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (مفهوم الذات ــ الأمن النفسي)، والاعتماد علي نظرية بورديو في تفسير النتائج.
- ✓ رصد علاقة تعرض الشباب للعنف الرمزي بتلك الوسائل ومفهوم الذات والأمن النفسي لديهم.
- ✓ التعرف على معدلات استخدام الشباب وسائل الإعلام الجديدة وادراكهم العنف الرمزي المقدم بها
- ✓ وضع على تدخل السلطة التشريعية، والبحث عن المستحدثات تصور لمناهضة تلك الظاهرة معتمدا التكنولوجية ــ كالويب الذكي ــ لحماية الشباب والمجتمع بأكمله.

- **التعقيب على الدراسات السابقة :**

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تم التحصل والإطلاع عليها تكمن الاستفادة منها فيما يلي : ساهمت و أفادت الدراسات السابقة في إعداد بحثنا، فقد ساعدتنا على ضبط و تحديد مشكلة الدراسة و صياغة تساؤلاتها و معرفة المعاني المختلفة للعنف للخوض في هذه الدراسة و التعمق فيها أكثر، كما أفادت في معرفة إتباع المنهج و تطبيق الأداة البحثية، و كذا السماح لنا مراجعة مختلف المفاهيم المتعلقة بموضوع دراستنا و معرفة مختلف المتغيرات للخروج بالمقترحات و النتائج المطلوبة .

12) <u>صعوبات الدراسة</u> :

- صعوبة الوصول إلى بعض الكتب في المواقع الإلكترونية الخاصة، لأنها غير مجانية ولابد الدفع الإلكتروني للحصول عليها .

- قلة المراجع التي تخص العنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي .

13) المدخل النظري لدراسة :

- النظرية التفاعلية الرمزية :

- مفهوم النظرية**:**

1. مفهوم الرموز: هي عبارة عن اشارة مميزة للدلالة على موضوع معين مادي ومعنوي، و يكون لكل رمز معنى يحدد من قبل المجتمع، ويشير إلى وظيفة اجتماعية تشبع حاجة الفرد وتساعده على التفاعل مع بقية أفراد المجتمع.

2. مفهوم التفاعل : هو سلسلة متبادلة من الاتصالات بين الأفراد أو بين فرد أو فرد وجماعة، أو في ما بين الجماعات.

3. التفاعلية الرمزية: هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكون فيها الفرد على عالقة واتصـــال بعقول الأخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة، و تعتبر التفاعلية الرمزية عن ذلك التفاعل الذي يحدث بين مختلف العقول التي تميز المجتمعات الإنسانية.

ويؤكد الباحث **علي قســـايســـية** أن: "التفاعلية هي أحدث وأرقى أشـــكال التفاعل التبادلي، تختفي فيه الحدود الفاصلة بين المرسل والمتلقي، بحيث تتحول استجابات المتلقي إلى منبهات جديدة يتلقاها المرسل الأول ويســـتجيب لها في شـــكل من الأشـــكال لتصـــبح منبهات أخرى ويتراءى ذلك في نوادي الحوار والمناقشة والدردشة وتبادل الرسائل الفورية المباشرة على مواقع التواصل المتخصصة، ومواقع النشر الإلكتروني.[1]

-حيث ظهرت التفاعلية الرمزية كنتيجة لعدة جذور فكرية وبخاصـــة كما تتمثل في إســـهامات "ماكس فيبر "والمدرسة الألمانية و لكن يرجع جذرها الأساسي للفلسفة البرغماتية، فقد أنشات الفلسفة البرغماتية في الولايات المتحدة خلال الثلث الأخير من القرن التاسـع عشـر، والتي اكدت على أهمية الفعل و العمل بدال من التأكيد على أهمية التفكير والمنطق والعمل بدال من التأكيد على أهمية التفكير والمنطق والعقل، والتي أسـسـها عالم التربية الشـهير " جون ديوي " لتكون مصـدر تأثير مباشـر على أنصـار مدرسـة أو نظرية التفاعلية الرمزية التي قادها " هربت ميد "، وحاول أن يتبنى بصورة واقعية كيفية دراسة العالقات

[1] عائشة نواري، **تجليات التفاعلية في البيئة الاتصالية الجديدة و انعكاساتها على بنية العملية الاتصالية**، مجلة الدراسات العالمية –المركز الديمقراطي-برلين-العدد السابع، 2019 ، ،ص 201.

والسلوك البشري بصورة مرتبطة بالواقع الاجتماعي و البيئة الفعلية التي يشكلها مكون الحياة الاجتماعية والمجتمع الذي يعيش فيه الأفراد والجماعات.[1]

- إن التفاعلية الرمزية هي مدرسة اجتماعية أمريكية تحاول الربط بين الحياة الداخلية للفرد (الذات و العقل) وبين المجتمع وما ينطوي عليه من نظام رقمي واحكام قيمية وأخلاقية يمكن إصدارها على الفرد الذي يكون مصدر عملية التفاعل مع الآخرين.

- إن اهتمامات التفاعلية الرمزية تنصب على حقيقة ان الفرد يقيم ويقيم مع الأخرين بعد تفاعله معهم، فعند الانتهاء من عملية التفاعل يكون التقييم بشكل رمزي يمنح لكل فرد تم معه التفاعل مع ذلك الشخص.

- تعد التفاعلية الرمزية واحدة من المدارس التي تأكد على أهمية العوامل البيولوجية و ضرورة أخذها في الحسبان عند تفسير السلوك البشري، كما أن التفاعلية الرمزية تركز على أهمية اللغة في التفاعل الاجتماعي وفي التفكير، و تؤكد على فهم الإنسان للحاجة الاجتماعية التي يجد نفسه فيها مع تفسيرها إضافة الى دور المعنى والدلالات في تفسير السلوك فضال عن تجسيدها لكيفية قيام العمليات الرمزية المستندة على دراسة الدور وتقويم الذات بواسطة أفراد يحاولون التكيف مع بعضهم البعض علما أن النظرية تؤكد على قدرة الإنسان على خلق و استخدام الرموز.[2]

وتقدم فكرة التفاعلية الرمزية على وجود عملية التفاعل والاتصال بين الناس عن طريق اللغة، حيث تستخدم الرموز والعقل والذات كأداة علمية لمعرفة وتحليل السلوك الإنساني والظاهرة الاجتماعية فالرموز بنظر هذه النظرية هي :

- أداة أساسية للتفاهم والاتصال بين الناس ونقل الرسائل الشفوي والمكتوبة وغير اللفظية.

- الرمزية هي " شيء ما يحل مكان شيء اخر " فوجود التماثل مثلا، في مكان ما يدل على وجود هذه الشخصية أو الفكرة مع أنه غير موجود، حيث أن الفاعل الاجتماعي الرمزي بواسطة وظيفتين هما وظيفة الاتصال بين الناس، ووظيفة المشاركة التي تتم عن طريق الاتصال .

- الرمز عبارة عن إشارة مميزة للدلالة على موضع معين مادي أو معنوي، ويكون لكل ر مز معنى يحدد من قبل المجتمع، وشير إلى وظيفة اجتماعية تشبع حاجة الفرد وتساعده على التفاعل مع بقية افراد المجتمع، فمعاني الرموز ما هي إلا نتائج اجتماعية مخلوقة من المجتمع لتحديد انماط السلوك أفراده توضح عملية تفاعلهم وهي مكتسبة .

[1] عبلة جبار، مرجع سابق، ص45.

[2] احسان محد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، ط3، الأردن، دار وائل للنشر، 2015.ص80.

- الرموز تتضـــمن معاني متفق عليها من قبل أفراد المجتمع تعمل على تماثلهم في نمط ســـلوكي معين يســتخدمونها عندما يريدون التعبير عن مضــامينها .ويمكن توضــيح أهم و أبرز موضــوعات اتجاهات التفاعل الرمزي بالنقاط التالية :

- الذات (النفس البشــرية) : وهي العامل الأســاســـي في عملية التفاعل الاجتماعي حيث تحتوي على العديد من المعاني والتفسـيرات، وتنشـا داخل المجتمع، وتكتسـب من عدة مصـادر أهمها الخبرات الاجتماعية عند الفرد، وتفاعل الفرد مع الأخرين، فالنفس تتكون من قسمين هما:
القسم الأول: يتمثل في الذات الفردية التي تمثل استجابة التركيب العضوي الاتجاهات الأخرين .
القسم الثاني : الأنا الاجتماعية المتكونة من اتجاهات الأخرين وبهذا المعنى فإن النفس البشرية عبارة عن مرآة ينعكس عليها ما يوجد في المجتمع و الثقافة التي يعيش فيها الفرد.
- الرموز كحقيقة اجتماعية لها دورها في عملية تفاعل الأفراد والاتصـــال وكذلك عملية التكيف، وهذا يعني أن المجتمع هو الذي يصـوغ هذه الرموز ليجعلها ذات معاني اجتماعية وسـلوكية، ويرى " ميد " في الرمز الواسطة التي يستطيع أفراد عديدون أن يتفهموا ويتواصلوا بها .
- الظاهرة الاجتماعية ينبغي أن ترتبط بوعي الباحث الذي تقوم بدراســـتها، فالظواهر لها وجود في وعي الأفراد وادارتهم، وعلى الباحث أن يشــتق لنفســه من الأدوات ما يمكنه من الغوص في نفوس الأفراد الاســتخلاص ظاهرة المجتمع وقوانينه كما يتصــورها، ومن هنا التركيز على هذه الأســاليب الجديدة في جمع البيانات عن الظواهر الاجتماعية [1]

- التفاعلية الرمزية نظرية لدراســة الأفراد، نظرية خاصــة بالفعل الاجتماعي، وتفســيرها للفعل وهو جزئها النظري بســيط للغاية ولكن يمكن أن يرى ذلك، وهي تســعى إلى تطوير تفســير نظري أكثر دقة وشــمولا، يســتوعب أكبر جانب من أفعال البشــر دون أن يفقد ذلك التفســير تعقيدات العالم الفعلي، إن النظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنســان هذا غير الدور الذي يحدثه، والسـلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كون عالقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شــخصــين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحدثانها، ويحاول كل واحد التعرف على ســمات الآخر ويعتمدان على اللغة الرمزية للاتصال بينهما[2].

وتتلخص المبادئ الأساسية للتفاعلية الرمزية حسب "هربرت ميد " في أهم النقاط التالية :

[1]محمد عبد الحميد، **(نظريات الإعلام واتجاهات التأثير)**، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 1997-2000م، ص 60.
[2] بوحه درويش، **(دور مضامين الوافدة عبر بعض الأجهزة الإلكترونية في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة)**، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربية، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2015-2016، ص.178.

- يكون الأفراد صور رمزية ذهنية حول الأشخاص الذين يتفاعلون معهم وهذه الصور ال تعكس جوهر الشخص وحقيقته بل الحالة الانطباعية السطحية التي كونها عنه، تلتصق هذه الصور في ذاكرة الفرد بمجرد مشاهدة هذا الشخص أو السماع عنه ومع اعتبار الشخص الآخر رمزا والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل معه .

- حينما تتكون الصورة الرمزية عن شخص معين، فإن هذه الصورة سرعان ما ينشرها الشخص الذي كونها عن الشخص الآخر المتفاعل معه، وتنتشر هذه الصورة بين الآخرين، فيكونون صورا إيجابية أو رمزية اعتمادا على نوع الانطباع وليس عن حقيقة ذلك الشخص ودوافعه .

- عندما يعطي الشخص المقيم انطباعا صوريا أو رمزيا معينا يكون هذا الانطباع ذا نمط متصلب ليس من السهولة بمكان تغيير أو إدخال صورة ذهنية مخالفة للصورة الذهنية التي تكونت عنه، وهذه الصورة الذهنية أو الانطباعية سرعان ما يعلم بها الفرد المقيم فيقيم نفسه بموجبهاّ، وهنا يكون تقويم الفرد لذاته بموجب الصورة الرمزية التي تكونت عنه أو الصورة الرمزية التي كونها الآخرون تجاهه.

❖ فرضيات التفاعلية الرمزية:

يؤكد منظور التفاعل الرمزي على دور اللغة سواء في تطوير المجتمع أو المحافظة عليه، وكذلك في صياغة الأنشطة الذهنية للأفراد، وهذا بمثابة مدخل اجتماعي نفسي يؤكد العلاقة بين الأنشطة الذهنية للفرد وعملية الاتصال الاجتماعي، كما أن التفاعلية الرمزية تعتبر مداخل من المداخل الاجتماعية التي تفسر اكتساب الفرد للمعاني التي تسهم في رسم الصور والتوقعات عن الأخرين من خلال نظام المعاني التي يميز الثقافات ويمكن الإشارة إلى ذلك من خلال فرضيات الأساسية للنظرية وهي كما يلي:

- يمكن النظر للمجتمع على أنه نظام من المعاني، تشكل مساهمة الأفراد في المعاني المشتركة المرتبطة برموز اللغة نشاطا شخصيا تنشأ منه توقعات مستقرة ومفهومة للمجتمع، تقود بدورها إلى أنماط متوقعة من السلوك .

- من وجهة النظر السلوكية فإن الحقائق الاجتماعية والمادية ما هي إلا بناء مصنف المعاني، وهي حصيلة المساهمة الفردية والاجتماعية في التفاعل الرمزي، وتفسير الحقائق هو حاصل اتفاق جماعي أو ذو صفة ذاتية فردية.

- يسترشد السلوك الفردي في موقف ما على المضامين والمعاني التي تربط الناس بهذا الموقف، وهكذا فالسلوك ليس رد فعل أتوماتيكي أو استجابة آلية لمؤثر خارجي، ولكنه ثمرة ابنية ذاتية حول النفس والأخرين والمتطلبات الاجتماعية للمواقف يعطينا " هربرت بلومر" أوجز صياغة للفرضيات التفاعلية :

- هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني، وهذه المعاني تدور وتعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها[1] .

- **اسقاط نظرية التفاعلية الرمزية على الدراسة :**

قد اعتمدنا على هذه النظرية لأنها تخدم موضوع دراستنا المتمثل في " دور الفايسبوك في تغذية العنف الرمزي لدى الشباب الجزائري " هذا الأخير القائم على التفاعل والتواصل بين الأفراد.

وعليه فإن الشباب الجزائري ومن خلال تفاعلهم المباشر والمتعدد المجالات عبر موقع الفايسبوك يكسبهم عادات ورموز ذات مضامين اجتماعية أو ثقافية أحيانا قد تكون متناقضة مع القيم والممارسات الأخلاقية للمجتمع الأصلي ما يقوي لديهم القدرة على التفاعل عن طريق الرموز، ويجعلهم قادرين على اكتساب ثقافة افتراضية تؤدي إلى نشر العنف الرمزي بين مستخدمي الفايسبوك (الشباب)، وقد يؤدي تفاعل مستخدمي الفايسبوك مع مضامينها أو مع مستخدميها على مختلف ثقافاتهم و مجالاتهم الاجتماعية إلى اكتساب رموز وقيم و عادات وسلوكيات خاصة تجعلهم ضمن مجال اجتماعي.

وبالتالي قد ينجم عنه ما يسمى بثقافة الرمزية أي لا يحتاج الشباب الى التواصل أو التفاعل باللغة بل يلجؤون الى الرمز الذي يكون يعبر او يترجم سلوكياتهم أوماذا يريدون التوصل اليه، اضف إلى ذلك بما أن الرموز تعتبر جزء من حياتنا الاجتماعية فبتالي لها دور في عملية تفاعل الشباب الجزائري وهذا يعني أن الشباب في دراستنا هو الذي يصوغ هذه الرموز ليجعلها ذات معاني اجتماعية وسلوكية.

[1] عبلة جبار، مرجع سابق، ص50.

خلاصـــة:

لقد كان هذا الإطار عبارة عن مدخل رئيسي لدراسة، ومن خلال ما تم عرضه نستخلص أن البناء المنهجي هو الأســـاس الذي يبنى عليه البحث من خلاله يســـتطيع الباحث أخذ نظرة حول الظاهرة المدروسة لنطلق منها في الجانب الميداني.

الإطار النظري

✍ الفصل الأول :

الشباب والعنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي

- **تمهيد**

- المبحث الأول: العنف

1. مفهوم العنف
2. أشكال العنف
3. آثار العنف

- المبحث الثاني: العنف الرمزي

1. مفهوم العنف الرمزي
2. أسباب العنف الرمزي
3. خصائص العنف الرمزي
4. نظرية العنف الرمزي

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للعنف الرمزي عند الشباب

1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
2. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
3. دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العنف الرمزي وتأثيره على الشباب.

- **خلاصة**

تمهيـــد

في الواقع يمكن اعتبار الشبكات الاجتماعية مساحة مهمة لدراسة سلوكيات الشباب التي نلاحظها في الآونة الأخيرة بما في ذلك ظاهرة العنف الرمزي الذي شكل علامة استفهام باعتباره أشد الظواهر الاجتماعية غموضا لما يخلفه من ظواهر سلبية.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف العنف بشكل عام، ثم سنتناول أنواعه وأشكاله، كما سنتناول بالدراسة أنواعه وأشكاله، ثم سندخل إلى الجزء الثاني الأكثر دقة ألا وهو" العنف الرمـــزي "، واستنادا لما توفر لدينا من المعلومات فقد تناولنا جملة من التعاريف وأسبابه وكذا أشكاله ومظاهره، ثم انتقلنا الى مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للعنف الرمزي عند الشباب قمنا بالتعريف مواقع التواصل الاجتماعي واهم خصائصها وفي الأخير ذكرنا العنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على الشباب.

- **المبحث الأول: العنــف**

1.تعريف العنف:

يقول الله تعالى في محكم تنزيله: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِــدُ فِيهَا وَيَسْــفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَــبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ. سورة البقرة، الآية 30.

يوحي قول الملائكة هذا بأنه كان لديهم ما يكشـف لهم من فطرة هذا المخلوق، او من مقتضـيات حياته على الارض، وما يجعلهم يعرفون او يتوقعون ان الإنســان ســيفســد في الأرض، وأنه سيسفك الدماء هذا الذي قد يفسد أحيانا سيتم من وراء هذا الشر الجزئي. [1]

تعود كلمة العنف **violence** في اللغة اللاتينية إلى كلمة **violare** التي تعني يؤذي أو ينتهك، ومن الناحية التاريخية ارتبط مفهوم العنف بالقوة التي تصدر عن القوى الطبيعية أوعن الآلهة، لأن كلمة العنف **violence** مشتقة من الكلمة اللاتينية**vis** ،أي القوة في شكلها الفيزيقي الملموس التي تمارس ضد شخص ما أو شئ ما، ومن معانيها ممارسة القوة الجسدية بهدف الأضرار بالغير.[2]

وعرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف على أنه " اعتداء جسـدي أو معنوي مقصـود من جهة تتمتع بسلطة مادية أو معنوية على جهة أخرى " وقد تكون هذه فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة تحاول إخضـاع طرف آخر، في أيطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصـاديا واجتماعيا وسـياسـيا مما يتسـبب في إحداث أضرار مادية أو نفسية أو معنوية للفرد أو الجماعة أوطبقة اجتماعية أو دولة أخرى.[3]

ويعرف" لالاند في موسـوعته الفلسـفية العنف على أنه: " سـمة ظاهرة أو عمل عنيف بالمعاني، وهو الاستعمال غير المشروع أو على الأقل غير القانوني للقوة، ويربط أيضـا "لالاند" بين العنف وبين الانتقام (الثأر) والذي يعني ما – اشــتقاقا – عقابا أو ثأرا، ولكن بنحو أخص هو ردة فعل عفوية من الضــمير الأخلاقي المهان الذي يطالب بمعاقبة الجريمة[4]."

---

[1]سيد قطب، (**في ظلال القرآن**)، المجلد الأول، ط1، بيروت، دار الشروق، 1985م، ص 56-57.

[2]ابراهيم الحيدري،(**سوسيولوجيا العنف والإرهاب**)، ط1، لبنان ، دار الساقي،2015م،ص17_18.

[3]رجاء مكي، سامي عجم،(**إشكالية العنف المشروع و العنف المدان**)،ط1، بيروت، المؤسسة الجامعية لدراسات و النشر و التوزيع 2008م. ص4.

[4] أندرييه لالاند، (**موسوعة لالاند الفلسفية**)، ط1، بيروت باريس، منشورات عويدات، 1996، ص. 1554.

ويؤكد الباحثون الذين تناولوا موضـوع العنف أن اللبس الذي أحاط بمحاولات التعريف، يعود من جهة إلى تعدد دلالات المفهوم وتنوع المضـــامين التي تشـــير إليها، ومن جهة أخرى إلى اختلاف المنطلقات والتخصصات المعرفية التي تناولته، حيث يمكن أن ينظر إليه من زوايا أو نواحي مختلفة .

وسنتطرق إلى معنى العنف من خلال عدة نواحي :

- من النـاحيـة النفسيـة : ويعرف العنف على أنه: "السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سـلوك بعيد عن التحضـر والتمدن، تسـتثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية اسـتثمارا صـريحا بدائيا كالضرب والتقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة والإكراه للخصم وقهره [1]

- من النـــاحية الاجتماعية : ويعرفه "محمد عاطف غيث "في قاموس علم الاجتماع : " هو فعل ممنوع قانونا وغير موافق عليه اجتماعيا "، ويعني كل سـلوكات المخالفة للقانون وقيم المجتمع، ويعرفه أيضـا على أنه: " تعبير صـــارم عن القوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجماعة على القيام بعمل من الأعمال المحددة، يريدها الفرد أو جماعة أخرى، حيث يعبر العنف عن القوة الظاهرة التي تتخذ أسـلوبا فيزيقيا، مثال ذلك الضـرب أو تأخذ شـكل الضـغط الاجتماعي وتعتمد مشـروعيته على اعتراف المجتمع". أي أن العنف هو الاستعمال المباشر للقوة لإجبار الفرد أو الجماعة على القيام بعمل ما وهنا يأخذ العنف مظاهر جسدية واضحة كالضرب[2]...

- من النـــاحيـــة القـــانونيـــة: ويعرفه " حارث سليمان الفاروقي " :أنه القوة المادية والإرغام البدني واستعمال القوة بغير حق، ويشير المعنى إلى كل ما هو شديد وغير عادي"[3].

3. أشكال العنف:

تعد ظاهرة العنف من الظواهر التي لقت صـــدى وحظيت باهتمام كبير، ولكي نكون أكثر إلماما لبحثنا هذا، سنحاول ذكر أهم هذه التصنيفات والأكثر بروزا على الساحة العامة، ويمكن تقسيمه إلى:

---

[1] فرج عبد القادر طه، وشاكر عطية قنديل، **(موسوعة علم النفس والتحليل النفسي)**، ط2، مصر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2003م، ص 589

[2] محمد عاطف غيث، **(قاموس علم الاجتماع)**، ط1، القاهرة، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2000م، ص .213.

[3] سليمان حارث الفاروقي، **(معجم القانون)**، ط1، القاهرة، مكتبة لبنان، 1988، ص .73.

- **من حيث الشكل:**

ا) العنف المادي: نلاحظ أن العنف المادي هو كل فعل يسمح للقوة أن تحقق غاية .كما يرى أيضا الفيلسوف سارتر بأن العنف ما هو إلا رد فعل نلاحظ أن كافة الاجتهادات والتعاريف الخاصة بظاهرة العنف المادي متقاربة من حيث المضمون العام لكون نتائج العنف المادي تتجسد على أرض الواقع ويبقى المجتمع ووعاؤها الأساسي وهذا ما يسمح لنا أن نحوصل مضمون العنف المادي على أنه كل سلوك أو فعل صادر عن شخص أو جماعة قصد إلحاق أضرار مادية ملموسة بالغير أو بممتلكاتهم [1] كذلك يشمل كل السلوكيات التي تمارس باستخدام الحركة الجسدية في الإعتداء على الآخرين، بالضرب والقتل والأذى والتسلط على الآخرين لإحداث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية ويشترط لتوفر هذا النوع من العنف تواجد النية لإحداث الضرر[2]

ب) العنف المعنوي: هذه الصفة الثانية لظاهرة العنف تكون مظاهر ها وآثارها معنوية أي تصب الفرد والجماعة وحتى المجتمع بكامله في حالته النفسية، وتجعله يعيش حالة ارتباك وعدم الاستقرار والشعور بالخوف وفقدان الثقة في الغير، ويبقى العنف المعنوي مرتبط إلى حد كبير بالعنف المادي، وأحيانا يصعب التميز بينهما ألن ظاهرة العنف تصيب الحالة النفسية-المعنوية والحالة المادية للأفراد في آن واحد، إلا أن العنف يبقى عبارة عن ضغط جسدي ومعنوي ينزله الإنسان، بالقدر الذي يحتمله على أساس أنه مساس بممارسة حق أساسي [3] ؛ وبهذا المعنى تبقى العوامل المشكلة للسلوك، ولظاهرة العنف المعنوي مرتبطة إلى حد ما بالوضعية الاجتماعية والنفسية للفرد، فكلما تعرض الإنسان إلى ضغوطات خارجية وحر مانه من الحقوق وتعرضه إلى عملية القهر اضطر للتصدي لهذه الأوضاع .

- **من حيث أسلوب الأداء:**

ا) عنف مباشر: وهو العنف الموجه للمصدر المتسبب في إنتاج السلوك العنيف، على اعتبار أن ممارسة العنف كسلوك عدواني، يكون في الغالب رد فعل لسلوك أو أفعال من طرف أو من أطراف أخرى.

---

[1] Sartre (j.p) : **critique de la raison dialectique**, paris.ed-gallimard.1960, p.676.

[2] حكيمة آيت حمودة وآخرون، **(مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري)**، ورقة بحثية مقدمة ضمن ملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، 07-08 ديسمبر2011ا، جامعة الجزائر2، ص06 .

[3] بير وفيو، وآخرون، **(العنف والوضع الإنساني في المجتمع)**، ترجمة: إلياس رحالوي، ط1، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1975م،ص 149.

ب) عنف غير مباشر : وهو العنف الموجه نحو جهة أخرى لها علاقة بالمصدر الأصلي المتسبب في السلوك العنيف، ويطلق على هذا النوع بالعنف الخفي أو المقنع، بحيث لا يظهر بشكل مباشر وإنما عن طريق مؤشرات يحاول العنيف من خلالها إلحاق الأذى والألم بغيره فردا كان أو جماعة دون أن يتصدى له وجها لوجه، لذلك يسميه البعض الآخر بالعنف الرمزي، والذي هدفه إلحاق الأذى سواء كان مادي أو نفسي. بينما يمكننا القول عن العنف المباشر أنه المواجهة الصريحة ما بين العنيف وضحيته مهما كان فردا أو جماعة، وعادة ما يكون الألم والضرر مادي وجسمي أكثر منه نفسي.

4. آثار العنف :

- الآثار الجسدية: يترك العنف الجسدي آثار عميقة قد تؤدي إلى ظهور تشوهات أو إعاقات بالغة على المستوى الجسدي، أو حتى الكسور المتعددة في مختلف أنحاء الجسم
- الآثار العصبية: الأورام الدموية التي تحدث قرب المخ النزيف الذي يتعرض له الدماغ الذي قد يؤدي إلى إنهاء الحياة
- الآثار النفسية: تتمثل في الهيجان، البكاء الصراخ، الصراعات الداخلية.

- **المبحث الثاني :العنف الرمزي**

1.تعريف العنف الرمزي:

يعتبر موضوع العنف على غرار بقية المواضيع الاجتماعية الأخرى ذو أهمية قصوى في البحث العلمي، لأن العنف بكل أصنافه وأنواعه إنما يهدد أمن الحياة الاجتماعية [1] ، ويؤرق كل البشر، فلا يكاد يمر يوم يخلو من العنف مهما كان مصدره، ولقد حظيت هذه الظاهرة ومازالت باهتمام كبير من طرف الباحثين، وهذا لأنها تشكل علامة استفهام من الصعب الإجابة عليها بدقة نظرا لتشعبها وتداخلها مع كثير من العوامل، لكن خطورة هذه الظاهرة لا تكمن في تلك الأشكال والأصناف الواضحة للعيان من العنف المادي والمباشر على كل الأصعدة، بل في نوع آخر أكثر خطورة يسمى بالعنف الخفي أو المقنع، أو

[1] Myriam Watthee- Delmotte : **La violence représentations et ritualisations**, France. Le Harmattan, 2002, p.17

اللامباشـر الذي يرسـل بخيوطه في كل ميادين الحياة هو أحد أشـكال العنف، ويسـمى كذلك بالعنف الغير مباشر أو الخفي أو المقنع، ولا يكون بشكل صريح ومباشر، وهناك عدة تعاريف له منها :

يعتبر عالم الاجتماع الكبير" بيار بورديو "**Bourdieu Pierre** أحد كبار مفكري العصـر الحديث الذين تناولوا هذا الموضوع بالدراسة، حيث يعرف العنف الرمزي على أنه " :كل نفوذ أو سلطة تأتي من خلال طرح جملة من الدلالات، والتي تفرض وتحمل في معانيها الشـرعية لكتم ومحو تقارير القوة والتي هي

في حد ذاتها أســـاس ومنبع لهذه القوة "، أي أن العنف الرمزي يبدو أو يطرح من خلال جملة من الدلالات التي يتضـمنها رمزيا، وتلك الدلالات إنما قصـد بها فاعلوها المطالبة بشـرعية الحقوق وشـرعية ممارسة

هذا العنف، مثلما هو ممارس عليهم وبشـكل علني، لكنهم يسـتخدمون هذا النمط من العنف الرمزي ردا للاعتبار[1].

وعرفه كذلك " بورديو " على أنه: " عنف تعســفي واســتبدادي يترجم بفرض القوة والســلطة على أشـخاص آخرين ". وفي هذا التعريف إنما يتقاسـم العنف الرمزي صـفة التعسـف والاسـتبداد كغيره من أصـناف العنف الأخرى، والتي يتفق الكل على هدفها الذي هو إلحاق الأذى والضـرر بالغير، وعليه فإن العنف الرمزي هو جملة من الرموز والإشـــارات والدلالات، هدفها فرض قوة أو ســـلطة بطريقة غير مباشـــرة، وتلك الدلالات إنما تحمل في طياتها العديد من المعاني، كما يعتبر " بورديو " العنف الرمزي هو ذلك العنف الذي يسـلب الحريات ويهدف إلى إخضـاع الغير له، وهو مسـتوعب وممارس وإن كان بدرجة أقل من العنف المباشر والصريح، كما أنه يجسد رغبات جمـــاعية أو فردية ويعبر عن معتقدات تلك الجماعة، كالسحر والشعوذة وغيرها من المواضيع والقضايا الاجتماعية؛ وعليه فإن العنف الرمزي مرتبط بجملة المعتقدات والعادات والتقاليد الممارسة في جماعة ما.

لقد شـــكل العنف الرمزي قضـــية محورية في مجمل أعمال "بورديو"، وفي معرض تعريفه للدولة يعطي العنف الرمزي معنى: " الضـغط أو القسـر أو التأثير الذي تمارسـه الدولة على الأفراد والجماعات بالتواطؤ معهم ، ويقصـد به جملة الضـغوطات الممارسـة من طرف الدولة على فئات معينة خصـوصـا

[1] بيار بورديو، (**العنف الرمزي، بحث في أصول علم الاجتماع**)،ط1، الدار البيضاء، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي،1994م، ص05.

بالتهميش، إن العنف الرمزي هو: " العنف الذي ينجح في فرض دلالات معينة ووصـــفها دلالات ذات شـرعية، بحيث يضـيف قوته الذاتية المخصـصـة ذات الطابع الرمزي المخصـص المميز " ، أي أنه العنف الذي يســـتخدم رموز لفرض قوته، وهذه الأخيرة إنما هي ذات تأثير قوي لأنها تحمل العديد من المعاني وليس من السهل تفادي تأثيراتها المتعددة الأبعاد[1].

2. أسباب العنف الرمزي :

* يعتقد " بورديو " أن العنف الرمزي إنما بحكم ميزته الاجتماعية فهو ينشـأ بسـبب أحداث اجتماعية، ويحدث في المجتمع في حد ذاته ويمارس عليه (من طرف مجموعة من الأشـــخاص تجاه بقية المجتمع).
* العنف الرمزي هو تعبير عن مشاكل تعاني منها فئة أو شريحة اجتماعية خاصة فئة الشباب، ومن بين تلك المشـــاكل (البطالة، الفقر، التفكك الأســـري...)، والتي تؤدي إلى التهميش والتحقير وما إلى ذلك من الدوافع التي تتجسد في مظاهر العنف الرمزي.
* ينشأ العنف الرمزي بسبب القوة والاستبداد الممارس على الأفراد من طرف الدولة (قوانين تعسفية)، أو من طرف مؤسسات كالمدرسة وبقية الهياكل المهنية والتعليمية ولا سيما الأسرة انطلاقا من جملة التقاليد والآداب التي تلقنها للأفراد، بينما يرى الدكتور " مصـطفى حجازي " : " أن العنف الرمزي ينشـأ انطلاقا من فكرة الإنسـان المقهور ، والذي يقصـد به المواطن المهمش والمتروك بدون رعاية في ميدان معين أو على مستوى كل الميادين، حيث أن العنف الرمزي ينتشر وبشكل مثير عند زيادة القمع المفروض، وبالتالي عند زيادة إحساس الإنسان بالعجز عن مواجهة الواقع[2]"
* ومن بين أسباب العنف الرمزي يضيف " بورديو ": " أنه يعود إلى اللامساواة الاجتماعية والثقافية بين الطبقات الاجتماعية، وبالتالي ينجم عن هذا امتياز طبقة على حساب البقية "
* يحدث العنف الرمزي بسبب " نظرية الحاجات "، أي الحاجات التي لم تجد حلولا مع تطبيق سياسة خاصـــة بالتهميش والإقصـــاء، ويقصـــد " بورديو " هنا انعدام العوامل والشـــروط الاجتماعية والموضـوعية: كمناصـب الشـغل والمزيد ومن المؤسـسـات الثقافية، والجمعيات...إلخ ، وهذا يعني انعدام أو نقص فرص العمل؛ والمعروف أن " بورديو " ركز وبشـكل كبير في معظم دراسـاته على قضـــية الثقافة، وإن كان قد تحدث عن العنف الرمزي فإنما يوجه أصـــابع الاتهام إلى طبقة المثقفين

[1]نورة عامر، (**التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية**) ،مذكرة ماستر في علم النفس وعلوم التربية، تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الاخوة منتوري، الجزائر، 2005_2006.ص 103.

[2]نورة عامر، مرجع سابق، ص 106.

ويحملها مسؤولية تقبل السلطة الرمزية أو النفوذ الرمزي الذي تطبقه الدولة ومؤسسات على المواطن دون جدال منه[1].

وحســـب الأطروحة الثانية لبورديو فإن العنف الرمزي يعتمد في تحليلاته على المفاهيم التالية : الطبقات الاجتماعية، السيطرة، رأس الملال الرمزي والعاصمة الرمزية، حيث يرى أن العنف الذي يقوم به سكان المدينة اجتاه المجتمع اوحتى ضد أنفسهم، ما هو إلا الوجه المزدوج للعنف المستخدم من طرف الدولة ضد المجتمع ككل [2].

3.**خصائص العنف الرمزي** :

يتميز العنف الرمزي بعدة خصائص تميزه عن الأنواع الأخرى من العنف، إذ نذكر منها:

- يتميز العنف الرمزي بقدرته على التخفي والانسياب في العقل.

- يكون عن طريق الممارسات القيمية والوجدانية والأخلاقية والثقافية تعتمد الرموز كأدوات في السيطرة والهيمنة، مثل: اللغة، الصـــورة، الإشـــارات، الدلالات، المعاني، وكثريا ما يتجلى هذا العنف في ظل ممارسة رمزية أخلاقية ضد ضحاياه .

- يمثل عملية تطبيع الآخر على الشعور بالدونية، وضعف الإحساس بالقيمة الذاتية وازدراء الآنا.

- يمكن تلمسه في وضعية الهيمنة التي يمارسها أصحاب النفوذ على أتباعهم بصورة مقنعة وخادعة، إذ يقومون بفرض مرجعياهتم الأخلاقية والفكرية على الآخرين من أتباعهم.

- يرتبط العنف الرمزي بالســـلطة والهيمنة والحقل المجتمعي، أي يمكن أن يكون عرب مجموعة من المؤسسات الرسمية والشرعية، التابعة للدولة كالمدارس، الإعلام، الدين، التربية، الفن، ويعين هذا أن المجتمع الحاكم والمسيطر يمارس عنفا رمزيا ضد الأفراد. [3]

---

[1]ليندة بالعباس، خديجة بوعسيلة، **(مظاهر العنف الرمزي في الرسوم المتحركة المقدمة في الفضائيات العربية المتخصصة)**، دراسة تحليلية على عينة من سلسلة مسلسل عالم غامبول، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند الحاج، الجزائر، 2018-2019 م ص، 65.

[2]جمال معتوق، **(وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن)**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 1995م، ص 65.

[3]ليندة بالعباس، خديجة بوعسيلة، مرجع سابق، ص 70

- يرتبط العنف الرمزي كذلك بالتعسف والإساءة والاحتقار مهما كان طابعه وأسلوبه.[1]

- العنف الرمزي ذو قوة وتأثير استنادا إلى طريقته وإلى جملة الرموز والمعاني التي يحملها

- إن العنف الرمزي يتخذ عدة أشكال وعدة خصائص وأهمها الترميز.

- العنف الرمزي يهدف إلى فرض السلطة والنفوذ بطريقة تعسفية واستبدادية.[2]

4. نظرية بورديو في العنف الرمزي :

توصل "بورديو" نتيجة للأبحاث اليت قام هبا في الستينات والسبعينات القرن العشرين إلى أن العنف يمكن أن يظهر على أنواع وأبعاد متعددة من السلوك، إذ لا يتحدد العنف على الوجود المادي والجسمي فحسب ، بل هناك نوع غير مباشر من العنف ويظهر بشكل صريح في العلاقات الاجتماعية بني الأفراد، وخاصة لدى الذين يحتلون وظائف اجتماعية مهنية عليا، وأطلق "بورديو" على هذا العنف الرمزي والذي يعين توجيه الأفراد ممن يتولون وظائف اجتماعية ومهنية وسياسية بع الخطابات والإشارات والرموز اللغوية والأفكار والصور المبطنة نحو من هم أقل مكانة ووظيفة، وذلك من اجل إخضاعهم والتحكم بهم وتحديد سلوكياتهم بدرجة كبيرة ، لذا فإن هذا النوع من العنف ال يلحق الأذى البدين بالأفراد

وإمنا يصيبهم بالضرر النفسي مثل الشعور بالتهديد والحرمان من حقوق وإهانة كرامة الفرد والتقليل من شأنه وتقديره لذاته، ويمكن قياس هذا العنف والتعرف عليه من خلال إدراك الأفراد لما يمارس ضدهم من حرمان وتعنيف لفظي ورمزي أثناء تعرضهم به في حياتهم الشخصية والاجتماعية.

- **المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للعنف الرمزي عند الشباب**

1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تُعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها برنامج مقسم إلى صفحات على الانترنت ويركز على بناء العلاقات والمجتمعات بين الناس، كما تتيح إمكانية التفاعل مع الآخرين بشكل مباشر، ومن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي شعبية الفي سبوك وماي سبيس ، وعادة ما توفر هذه المواقع

[1] زهية جاب الله، **(تأثيرات العنف الرمزي على التسرب المدرسي المبكر والارتداء إلى الأمية)**، مجلة أفكار وآفاق، الجزائر، العدد 08 ،2016، ص169.

[2] عائشة لصلج، **(العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية)**، بحث عام، قسم الدين والمجتمع، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للأبحاث والدراسات، الجزائر، 2016، ص 09.

للمستخدمين إمكانية تخصيص المعلومات المعروضة على الموقع للآخرين ، بما فى ذلك تبادل البيانات مثل الصور والوثائق والفيديو.[1]

مواقع التواصل هي مواقع التي توفر فيها الانترنت خدمات لمستخدميها، تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام ما، وهي أيضا مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في انشاء أو إضافة صفاحاتها بسهولة [2]

ويرى" **سليم حاتم العلاونة " :** أن مواقع التواصل الاجتماعي هي إحدى وسائل الاتصال الجديدة، من خلال شبكة الإنترنت، التي تسمح للمشترك أو المستخدم من التواصل مع الآخرين، وتقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات. [3]

2. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم منها:

- **التفاعلية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصية الرياضي أو أزياء أو موسيقى، ما يتعلق بالمواطنة (أحداث سياسية، خرائط أو صور لمدينة، وبعض المعالم الأثرية).
- **التلقائية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع فليس هنالك تخطيط أو تنسيق للتواصل عبر الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.
- **التوازن**: وذلك بين الحرية والخصوصية في التفاعل بين المشتركين؛ فبقدر ما يستطيع الفرد أن يعبر عن ذاته بحرية تامة دون قيود، وينشر أراءه وأفكاره وتعليقاته، يجد قدراً كبيراً من الخصوصية في تفاعلاته مع الآخرين. [4]

---

[1] Butcher, Michael F: **Online Social Networks and their Impact on Student Expectations of University-Provided Learning Technology**, Northern Arizona University ،PhD dissertation, 2010, p 10.

[2]خالد غسان يوسف المقدادي، **(ثورة الشبكات الاجتماعية)**، ط1، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2011، ص11.

[3]حاتم سليم العلاونة، **(دور التواصل الاجتماعي في حفز المواطنين الاردنيين في المشاركة في الحراك الجماهيري)**، ورقة بحثية مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيق، جامعة الملك سعود، الرياض، 2012، ص 15.

[4] أسماء الهادي إبراهيم عبد الحي، **(الأبعاد التربوية للتواصل الثقافي لدى أعضاء المجتمعات الافتراضية ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها)**، رسالة دكتوراه، تخصص أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، 2013، ص 127.

- **التوفير والاقتصادية**: الاقتصادية في الوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز من شبكة التواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على اصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى.
- **الانفتاح**: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة كردود الفعل والمشاركة أو الأشياء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويب والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى. [1]

3. دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العنف الرمزي وتأثيره على الشباب:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أحد أهمّ أدوات التعبير الاجتماعي وتبادل الأفكار بشكل سريع و التأثير على الرأي العام في المجتمعات المتعددة في العصر الحديث، لقد دق ناقوس خطر مبكرا حول سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فإن التأثير السلبي بدأ يظهر دوره في مواقع التواصل الاجتماعي شيئا فشيئا لاسيما في نشر الثقافات المنحرفة وبث الايحاءات و المعاني و الصور وقذف المعتقدات الدينية وغيرها من الأمور ، ويرى "باهراث جانيش" الباحث بمعهد اسكفورد للأنترنت : "أن تشويه الواقع يكون وسط المجموعات المتطرفة على شبكات الانترنت، قائلا :"الشبكات والأماكن التي تنشأ على الانترنت تهدف إلي خلق ثقافة تقبل الكراهية والتشهير والتحقير والاستهزاء من الآخرين... فإذا اعتد بهذا النوع من الممارسات ، فقد يخلق مناخا يمكن أن تصبح فيه الكراهية والعنف أمرا مشروعا عبر مواقع التواصل الاجتماعي"[2] فعلى الرغم من أن الغرض من هذه المواقع كان سرعة دمج وتواصل الناس فيما بينهم إلكترونيا.

إلا أن بعض موادها أضحت مؤخرا تمثل تهديدا بسبب سوء استخدامها من خلال انتشار العنف الرمزي الذي يترتب عنه الكثير من الآثار الوخيمة في عدة نواحي خاصة عند الشباب الجزائري، وبتالي يمكن حصر هذه الآثار في نقاط التالية :

ا- **من الناحية النفسية** : قد يصاب الفرد الذى يتعرض للعنف الرمزي لفترة طويلة بالتوتر والاكتئاب والقلق والاضطراب العاطفي، ويصبح تقديره لذاته ضعيفاً جداً، مع انخفاض الثقة بالنفس كما ينجم عنه

[1] يوسف غسان، (**ثورة الشبكات الاجتماعية**)، ط1، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013، ص 26.
[2] ناصر الرحامنة، **خطاب الكراهية في شبكة الفايسبوك في الأردن**، رسالة ماجستير في الاعلام، تخصص الصحافة والاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2018، ص 22.

تصرفات عدوانية وسلوك عنيف ينعكس عليهم وعلى من حولهم، كما يمكن أيضا مع الوقت ان يكتسبون مهارات في نشر العنف الرمزي . [1]

ب- **من الناحية السلوكية** : وتتمثل في تغير السلوكيات واكتساب صفات غير حميدة، تسبب هذه الأخيرة في خلق جيل لا يبالي بالقيم ويعتبر التدخل في شؤون الآخرين فضيلة سواء بتهديدهم الخفي أو ابتزاز انتشار الخوف من التعامل مع التقنية بالاسم الحقيقي واللجوء إلى الأسماء الوهمية، حصول ثغرات أخلاقية تجعل من المستخدمين يكتسبون حب الانتقام من الآخرين عبر منصات الافتراضية عن طريق التسبب بأذيتهم، خلال التواصل مع أناس مجهولين يتسمون بالأخلاق السيئة . [2]

ج-**من الناحية الثقافية:** وتتمثل في الغزو الثقافي والفكر ومحاولات التغريب، ومحاربة وتهديد الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، من خلال عرض المعايير والقيم والسلوكيات اليومية ونمط العلاقات الاجتماعية في المجتمع الغربي الأرقى والأكثر تقدماً، وعرض النماذج السائدة في الجزائري ووصفها بالتخلف.

د-من **الناحية الاجتماعية:** وذلك بسبب احتواء بعض المنشورات على مواد ضارة التي تخدش بالقيم الاجتماعية والدينية (كالتشكيك في العقائد والاستهزاء بالقيم الدينية والدعوة إلى اعتناق ديانات أخرى) أو بالأسرة والتربية، كما تحتوى على مضامين تعمل على تشجع على التمرد الأسري والخروج على سلطة الوالدين وتفكك الأسرة وانهيارها نفسياً، مما يؤدى إلى اختلال العلاقات الاجتماعية وإنهيارالمجتمع تدريجيا. [3]

[1] ريهام السيد عبد الجليل إبراهيم، **دور الجامعة في مواجهة مخاطر العنف الالكتروني**، مجلة تطوير الأداء الجامعي، المجلد 5، جامعة المنصورة، مصر، العدد 02، 2 -08 -2017، ص 79.

[2] ماضي، مروة إبراهيم ال ششتاوى محمد، **استخدام مواقع التو اصل الاجتماعي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وبعض القيم لدي طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير، تخصص الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، 2014، ص 29.

[3] هيثم عبد الرحمن البقلي، (الجرائم **الإلكترونية الواقعة على العرض بين الشريعة والقانون المقارن)**، ط1، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2010 ص 21.

- **خلاصـــة الفصـــل:**

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصـــل، نصـــل إلى نقطة هامة وهي اعتبار كلا من العنف والعنف الرمزي ، جزءا لا يتجزء من واقعنا المعاش، ومع ارتفاع التواجد الافتراضـي ترتفع طردا أشكال العنف الرمزي من قبل المسـتخدمين ،كما أن مواقع التواصـل الاجتماعي بفضـل مميزاتها و خصـائصـها قد سـاهمت في انتشـار هذا النوع من العنف المسـتتر اللاواعي الذي قد يكون دلالة، كلمة، صـورة، إيحاء، تضـمين، إحالة،...الخ بشـكل قصـدي أو عرضـي في أحيان كثيرة والذي لا يتم إدراكه بشـكل جلي كما العنف المادي، بل يتراكم لا شـــعوريا في ذهن المســـتخدم ليدمره ويبعده عن الواقع الحقيقي، كما يترتب عنه اثار نفسية واجتماعية و سلوكية و ثقافية تنعكس على الشباب الجزائري سلبيا .

✍ الفصل الثاني :

الفايسبوك كمصدر للعنف الرمزي

- **تمهيد**

- المبحث الأول: موقع الفايسبوك

1. نشأة وتطور الفايسبوك
2. إحصائيات استخدام الفايسبوك في الجزائر
3. سلبيات الفايسبوك
4. الفايسبوك وعلاقته بالعنف الرمزي

- المبحث الثاني: تجليات العنف الرمزي في موقع الفايسبوك

1. مظاهر العنف الرمزي في الفايسبوك
2. طبيعة مضامين العنف الرمزي عبر صفحات الفايسبوك الجزائرية
3. الغاية من ممارسة العنف الرمزي في الفايسبوك

- **خلاصة**

تمهيد

صار موقع الفايسبوك يلعب دورا بارزا في عملية التواصل ونشر المعلومات وتبادلها بين المستخدمين على نطاق واسع قد يشمل العديد من المجالات، إلا أنه قد سمح موقع الفايسبوك دورا مهما في لتوليد ظاهرة العنف الرمزي من خلال نشره لتصرفات الغير أخلاقية العنيفة التي يقوم فصفحات الفايسبوك اليوم أصبحت تروج للعنف وتزيد من الشحنات بين الشباب.

وعليه سوف نتطرق في هذا الفصل عن الحديث عن نشأة وتطور الفايسبوك وإحصائيات استخدام الفايسبوك في الجزائر ثم سلبيات الفايسبوك والفايسبوك وعلاقته بالعنف الرمزي، وصولا إلى مظاهر العنف الرمزي في الفايسبوك، وكذا التعرف على طبيعة مضامين العنف الرمزي عبر صفحات الفايسبوك الجزائرية وأخيرا الغاية من ممارسة العنف الرمزي في الفايسبوك.

- **المبحث الأول : موقع الفايسبوك**

1. نشأة وتطور الفايسبوك :

تأسس الفايسبوك في فيفري سنة 2004 من قبل طالب في جامعة " هارفارد "الأمريكية يدعى مارك زوكربيرغ، الذي اشـتهر بولعه الشـديد بالأنترنت وكان هدفه أن يقوم بتصـميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصـورهم وأرائهم ويسـهل عملية التواصـل بينهم دون أن يفكر في إنشـاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات، وسـرعان ما لقي هذا الموقع رواجا بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع الإستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسـجيل في هذه الخدمة وبعد فترة وجيزة، الأمر الذي شـجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى[1].

وفي النصـف الثاني من العام الدراسـي نفسـه، قام زوكربيرغ بتأسـيس موقع "الفيسـبوك "على النطاق thefacebook.com وتحديدًا في شـهر 04 يناير من عام 2004 وفي شـهر يونيو من نفس العام ،تم نقل مقر الفايسبوك إلى مدينة بال والتو والية كاليفورنيا، وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق facebook . com عام 2005 نظير 333.233 دولار أمريكي، كما قام الفايسـبوك بإصـدار نسـخة للمدارس الثانوية في سـبتمبر من عام 2335 وهو ما أشـار إليه زوكربيرغ بالخطوة المنطقية التالية فخلال هذه الفترة، كانت شـبكة المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضـمام إلى الموقع، وبعد ذلك أتاح الموقع اشـتراك الموظفين من العديد من الشـركات ومن بينها شـركة ابل المندمجة وشركة مايكروسوفت .وفي 26 سبتمبر من عام 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثالثة عشـر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريدي إلكتروني صـحيح .وفي أكتوبر من عام 2332 أعلن القائمون على إدارة الفايسبوك اتخاذ مدينة دبلين عاصمة ايرلندا مقرا دوليا لها.[2]

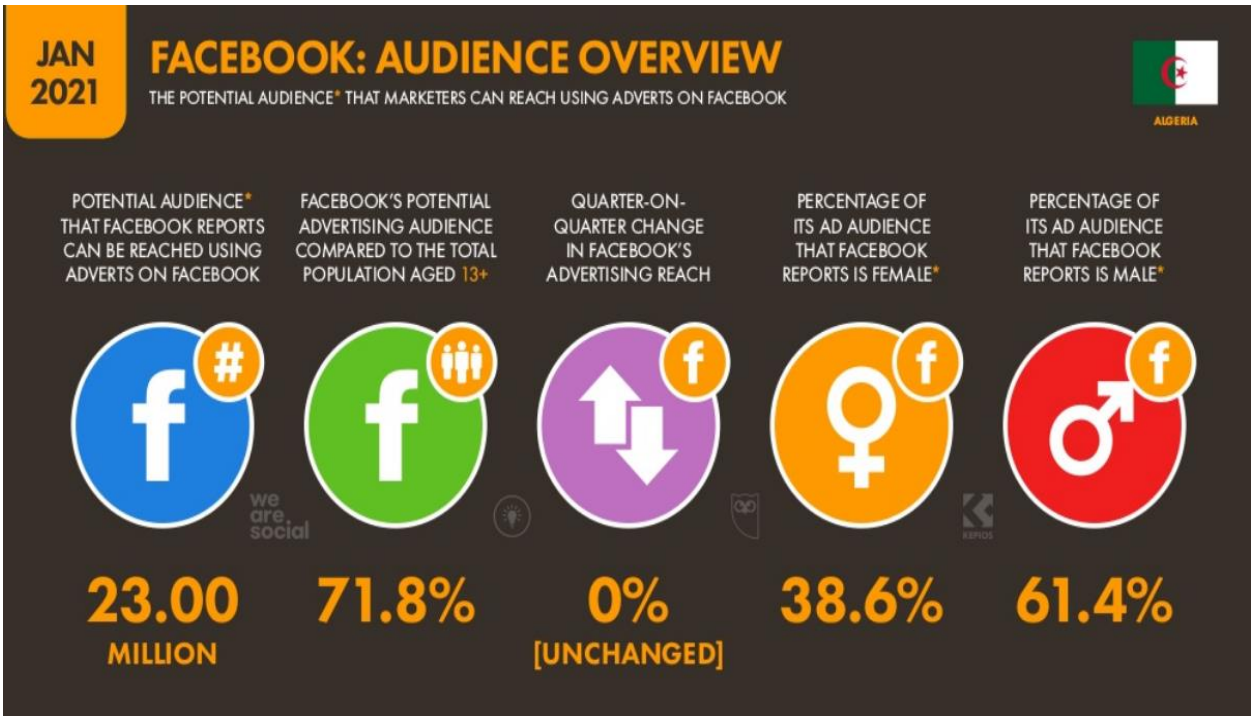
[1] رياض باي، مصطفى تماسيني، **(دور الفايسبوك في نشر العنف الرياضي)**، دراسة ميدانية على عينة من جماهير نادي التضامن السوفي لكرة القدم مذكرة ماستر في العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر،2019 -2020، ص 23.

[2] صالح محمد عبد الحميد، **(الإعلام الجديد)**، ط1، مصر، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2012م، ص 210.

2 . احصائيات استخدام الفايسبوك في الجزائر :

وحسب التقرير الرقمي للجزائر سنة 2021، فإن 97.9 بالمائة من مستخدمي يلجؤون إلى موقع فيسبوك عبر مختلف الهواتف النقالة واللوحات الرقمية، منهم 86.4 بالمائة الفايسبوك عبر الهواتف المحمولة فقط، فيما يستخدم 2.1 بالمائة فقط من الأشخاص نفس الموقع عبر أجهزة الكمبيوتر في المكتب.

ووفق التقرير بلغ عدد مشتركي موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، بالجزائر إلى غاية جانفي 2021، أكثر من 23 مليون مستخدم يمثلون 71.8 بالمائة من عدد السكان الذين يتجاوز سنهم 13 سنة، ووفق نفس التقرير، فإن 62 بالمائة من المشتركين في الشبكة رجال و38 بالمائة نساء. [1]



الشكل (أ) يوضح نسبة استخدام الفايسبوك في الجزائر [2]

[1] متاح على موقع الشروق أون لاين، على الرابط التالي: https://www.echoroukonline.com / تاريخ الزيارة 18-06-2021 على الساعة 20:18 .

[2] المرجع نفسه، تاريخ الزيارة 19-06-2021، على الساعة 21:00.

3.سلبيات موقع الفايسبوك :

ا) ظهور لغة جديدة بين الشباب :

ظهرت لغة جديدة بين فئة الشباب يستخدمونها في جميع اتصالاتهم بين رسائل الجوال أو المحادثات عبر الأنترنت، وباستخدام التواصل عبر الشبكات الاجتماعية انتشرت هذه اللغة بشكل أكبر، وهي لغة ليست بالعربية ولا بالإنجليزية بل تجمع حروف اللغتين بالإضافة إلى أرقام ورموز ال يفهمها سوى المتعاملين بها .

ب) انعدام الخصوصية :

يواجه موقع الفايسبوك مشكلة انعدام الخصوصية مما يتسبب في الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على المستخدم وقد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية فملف المستخدمين في هذه الشبكة يحتوي على جميع المعلومات الشخصية إضافة إلى ما يبينه من هموم ومشاكل قد تصل إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتحرش ...الخ .

ت) الإدمان واضعاف مهارات التواصل :

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فقضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكومبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، اذ ان إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية وفقد مهارات التواصل المباشرة مع المجتمع [1] .

[1] وائل مبارك خضر فضل الله، **(أثر الفيس بوك على المجتمع)**، ط1، السودان، مدونة شمس النهضة، 2010م، ص 20.

ث) التعرض للجرائم الإلكترونية :

كما أعلن بذلك موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس خبيث عام 2002 ثم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفايسبوك، وانتحال أسماء شخصيات عامة واستخدام صور أشخاص آخرين وتزوير الصور الخاصة بالأفراد الذين نتواصل معهم عبر الموقع، وربما ساء استغلالها بشكل يسيء أصحابها. [1]

3) <u>الفايسبوك وعلاقته بالعنف الرمزي</u>:

لاشك أن الفايسبوك يعتبر وسيلة تواصل بين الأفراد وبالتالي يشغل النصيب الأكبر من وقت الشباب فقد أضحى هذا الأخير بمثابة حيزا تعبيريا منفتحا من خلاله تتجسد فيه العديد من الرموز والإشارات والإيحاءات والصور ..الخ تندرج ضمن العنف الرمزي، حيث شكل الفايسبوك مجالا خصبا سمح لمستعمليه في ممارسة كل أشكال التفكير والتعبير، والواقع أن العنف الرمزي المخل بالبنية الأخلاقية يزداد خطورة عبر الفايسبوك بسبب سرعة انتشار و كثرة التداول والتواصل ، لأنه يتميز بالتخفي و الانسياب في العقل دون أن يشعر الفرد بهذه القوة التي تجعله يخضع لها و يصبح بذلك أداة تحركه كما تشاء و وقت ما تشاء من جهة أخرى أصبح موقع الفايسبوك عبارة عن ستار يتخفى وراءه العديد من المستعملين من خلال حساباتهم الشخصية بأسماء غير حقيقية وهذا من أجل نشر التعليقات السلبية والمنشورات الاستهزائية عن طريق الأشكال تعبيرية ودلالات و الرموز وصور، وتكون هذه الأخيرة عن إساءات أو جدال حاد أو سخرية او تنمر... الخ .

فبالرغم من المعايير الدولية لحرية الأنترنيت التي نصت على "احترام حقوق وحريات الآخرين، يبقى هذا الفضاء الافتراضي منبعا للتجاوزات وانتشار الدلالات والرموز البذيئة والعبارات النابية، فالتعدي على الآخرين أصبح مادة مستهلكة في مواقع الفايسبوك مما يعكس سوء استعمال وتفاعل مستعمليه.

[1] سعاد عيساني، (**أولويات الأساتذة الجامعيين**)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، (غير منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي الجزائر، 2014م، ص 77.

- **المبحث الثاني: تجليات العنف الرمزي في الفايسبوك**

1.مظاهر العنف الرمزي في الفايسبوك:

مع ارتفاع التواجد الافتراضي ترتفع طردا أشكال العنف الرمزي من قبل المستخدمين حيث أصبح هذا النوع من العنف المستتر اللاواعي الذي قد يكون كلمة، صورة، إيحاء، تضمين، إحالة،... بشكل قصدي أو عرضي في أحيان كثيرة والذي لا يتم إدراكه بشكل جلي كما العنف المادي، بل يتراكم لا شعوريا في ذهن المستخدم ليدمره ويبعده عن الفضاء العمومي الافتراضي تنشر العديد من الصفحات الجزائرية، ودون وعي عميق بآثار فعلها، الكثير من النكت العنصرية والتقزيمية لشخصية الجزائري أو العربي وهذه النكت وإن كانت متداولة بين عامة الشعب على أرض، الواقع إلى أن أثرها ووقعها قد يتضاعف على الشبكة بسبب سرعة انتشارها وكثرة تداولها ووصولها إلى الفئات الصغيرة من المجتمع التي ستبني صورة سيئة عن الشخصية الجزائرية أو العربية، وبالتالي تتسبب في عنف خفي تجاه صورتها وصورة مجتمعها. [1]

من جهة أخرى تبرز بعض الصفحات من خلال نشاطها أثر العنف الرمزي الذي يمارس على أفراد المجتمع في الحياة الواقعية وخصوصا الشباب الجزائري، كما تجسد بعض الصفحات من خلال عناوينها جزءا من العنف الرمزي الواقع على المرأة في الحياة اليومية لها تعكس صورة نمطية سلبية مكونة حول المرأة.

ومن صور العنف الرمزي تلك العبارات المتداولة بين المتصفحين العرب من أجل التحفيز على نشر بعض الرسائل خصوصا الدينية منها، وكمثال على ذلك" إن لم تنشرها فإن الشيطان قد منعك" .

كذلك نجد العنف الرمزي ضد المرأة في الامثال الشعبية الجزائري حيث "توقفت الامثال عند المرأة في اطوارها العمرية المتنوعة منذ والدتها مرورا بصباها وزواجها، وصولا الى حملها وانجابها ثم امومتها وكهولتها، وفي كل هذه المراحل تعكس الامثال ظال او صورة من موقف الانسان آنذاك من المرأة ونظرته اليها كما تلمح الى طبيعة المكانة التي احتلتها ، وان كان مضمون الأمثال في القليل من المرات يوحي بمعاني ودلالات إيجابية ويعزز من مكانتها، الا انه بالمقابل حمل في طياته الكثير من الدلالات

[1] عائشة لصلح، مرجع سابق، ص16 .

والرموز العنيفة التي ترسخ من دونيتها كما اننا نجد خطاب الامثال الشعبية ذكوري بالدرجة الأولى يعلي من مكانة الرجل "فالمرأة التي تتمتع بحقوقها المشروعة كافة عند مقارنتها بالرجل" [1]

فالدلالات الرمزية للعنف ضد المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية كثيرة يستحيل حصرها في مقامنا هذا وذلك لغنى المعتقدات الشعبية ولتنوع ضرب المثل على مر العصور ولعل أهم ما رصدناه في الامثال الشعبية التي تعتبر كخلفية للعنف الرمزي ضد المرأة ، في الكثير من المواقف يتحدد مصير الفتاة بزواجها على اعتبار ان الزواج هو العلاقة الاجتماعية الوحيدة التي تضمن سترها واستمرارها فيقال "زوج احناش في غار والزوج بنات في الدار" فالصورة النمطية السلبية للبنت العانس أو العزباء واضحة في هذا المثل حيث فضلت الثعابين برغم أنها تسبب الهلاك على بقاء البنت في البيت دون زواج باعتبار انها عار. ويقال في مثل اخر: "العاتق فالدار عار " و " اخطب لبنتك وماتخطبش لبنك" يقال لتأكيد على ضرورة الزواج بالنسبة للمرأة وحتى في حالات تأخر الزواج لم تسلم من النظرة السلبية فيقال "إذا بارت على سعدها دارت" فإذا تأخر زواج المرأة وتقدمت في السن ولم تندع في الزواج تحتقر المرأة وينظراليها نظرة ازدراء وتهكم.

2. طبيعة مضامين العنف الرمزي عبر صفحات الفايسبوك الجزائرية:

تعددت مضامين العنف الرمزي على صفحات الفايسبوك الجزائرية، فهناك عنف في طبيعته الإنسانية والاجتماعية، والذي يخص الافراد على حد سواء ذكورا، وإناثا، مجتمعات، أوشعوبا وهذا العنف الموجه ضد المجتمعات وخاصه الشعوب بأكملها إنما يحمل دلالة رمزية ترمي إلى تشكيل صورة نمطية حول هذا الشعب وانتقاص منه والمبطن من خلال أسلوب السخرية والاستهزاء، مما يحمله حمولة رمزية تحمل الإيذاء للأخر وتكريس صورة نمطية عنه.

كما يحمل العنف أيضا حمولة رمزية اجتماعية تحمل دلالة قيمية بأساليب الشتم والتحريض والقذف والتحقير في طابع شجار وصراع المرأة والرجل، فالعنف الواقعي وفي صورته والأكثر ملاحظه هو عنف الرجل ضد المرأة لكن في البيئة الافتراضية كان الرد عنيفا من قبل المرأة وذلك نظرا للحرية المتاحة التي حققت واقع المواجهة والممثلة في مظاهر الصراع، والتي تحمل في دلالتها خطر المواجهة السلبية والعدائية بين المرأة والرجل في لقائهما في حلقه توتر.

كما يتناول العنف الرمزي في البيئة الافتراضية المضمون الثقافي حاملا مظهر الصراع والذي يمتد الى مسالة الهوية الثقافية حاملا دلالات رمزية في الانفصال على الاخر واعاده احياء

[1] حنان عماريش، (**العنف الرمزي في الامثال الشعبية**)، مجلة صوتيات، المجلد 20، العدد 03، 2018، ص 766.

الذات، وضـمن تجليات مضـامين العنف الرمزي أيضـا عبر البيئة الافتراضـية هناك محاكاة للواقع الرمزي السـياسـي من خلال تضـمين علاقة السـلطة والشـعب والأكيد أن العنف لا طالما ارتبط بالسياسة في تلك العلاقة المتجذرة بينهما، ومع الواقع الحالي كانت الشعوب هي المحركة لهذا العنف الرمزي والمسربة للحمولة الرمزية له، ولاسيما مع انتشار موقع الفايسبوك الذي يحمل دلالة الرفض والرغبة في التغيير نحو المصـير الأحسـن في ظل الاعتماد على الأسـاليب الإعلانية إعلان رفض من يمثلون العصـابة حيث أن صـاحب هذا المنشـور مثلا ؛ قام بطرح سـؤال على متابعي الصـفحة والمشـتركين فيها والذي أراد من خلاله حصـر رأيهم في طبيعة هذه العلاقة وبالتالي فإن الرد على هذا التعليق سيكون يحكي دلالة رمزية رافضة لهذا السؤال.

إن الأساليب المستخدمة في العنف الرمزي عبر الفايسبوك هي أساليب تحمل طابعا خفيا ويظهر في السخرية والتنمر والاستهزاء بالغير القذف ... وقد يصل حتى الى الرغبة في الانفصال أو الشجار الحاد حيث يكون هذا مخبأ تحت مظهر الصـراع، كما نجد عبر صـفحات الفايسـبوك الجزائرية عدة منشـورات أو صور تحمل في طياتها عنف سواء تعلق الأمر بالعنف الإذسان ضد أخيه أو عنف المرأة ضد الرجل أو العنف المتبادل بينهما.

إن العنف الرمزي عبر أصبح منهج يتبعه العديد سواء كانوا افراد او رجال نساء أوشباب وهو امتداد للعنف الواقعي بطبيعة الرمز وإن التخفي هو ميزة العنف الافتراضـي المتضـمن بأبعاد الترفيه والشـجار لكنه يتسرب بحمولة رمزية لينقل لنا قراءة لواقع يحمل الايذاء للآخر وتكريس نمط التفكير السلبي.

3.الغاية من ممارسة العنف الرمزي عبر الفايسبوك

الجدير بالذكر في هذا الصـدد أن الكثير من الشـباب الجزائري لا يرضـى بالآمر الواقع لأنه لم يحقق أي شـيء من طموحاته فلقد حصـل على المؤهل الدراسـي لكنه قد فقد الأمل في الحصـول على الوظيفة المناسـبة إلا بعد مرور أشـهر أو سـنوات مما يصـيبه بالإحباط واليأس وسـرعة الغضـب والقلق والتوتر وعدم اطمئنانه على مستقبله وتزداد هذه المشاعر كلما اقترب الإنسان من سن الثالثين لاعتقاده أن سنوات ذروة العطاء قد سحبت من عمره بدون فائدة أو تحقق أدنى طموحاته وهذا ما جعل جانب منهم يتجه نحو اسـتخدام العنف للتعبير عن رفضـهم للواقع وللمجتمع. وإذا ظلت قدرة المجتمع محدودة غير قادرة على استيعاب طاقات الشباب فسوف يصبح المجتمع مهددا بانفجارات اجتماعية عديدة [1]

إن مظاهر الرفض وممارسة العنف من طرف الشباب الجزائري كثيرة ومتعددة نذكر منها :

[1]مقابلة مع الأستاذة مقفوجي حورية، أخصائية اجتماعية، البليدة، 2021-03-13 على الساعة 15:30 .

- عدم تكافئ الفرص أمام الشباب فيما يخص العمل.
- رغبة الشـــباب في التغيير الدائم والتجديد كل ما يحيك به من ظروف ومواقف لذلك يجب محاولة استثمار نشاط الشباب لصالح المجتمع وليس ضده.
- في بعض الأحيان قد يقوم النظام السياسي بمحاولة إبعاد الشباب من النضال السياسي.

ولكن هذا الأمر عادة ما يكون له نتائج عكسية وقد يصبح عاملا مسبب للقلق أكثر منه عامل للاستقرار.

- يجب التعرف على أهداف الشـباب واحتياجاتهم وذلك إن أردنا أن نبني لهم نسـقا ثقافيا خاصـا بهم يحقق طموحاتهم ويسـتفيد منه المجتمع في نفس الوقت فان لم يتحقق الإشـباع للحاجات الأسـاسـية للشباب فسوف تظل حبيسة ومعرضة للانفجار، وإلا سيصبح أمامه 3 خيارات صعبة:

1. أن يتحول إلى السلوك المنحرف آو السلوك الإجرامي باعتبار أن الغاية تبرر الوسيلة.

2. العيش مهاجرا داخل الوطن رافضا لواقعه ساعيا للهروب إلى خارج الوطن عله يمكن إشباع حاجاته[1].

[1] علي بوعناقة، **(الشباب ومشكلات الاجتماعية في المدن الحضرية)**، ط1، بيروت، مركز الدراسات الوحدة العربية، 2007، ص129.

- **خلاصــة الفصــل :**

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نجد أن لموقع الفايسبوك دورا بارز في المجتمع، لأنه متداول بين الأفراد بكثرة خاصـة في السـنوات الأخيرة، حيث تكمن أهمية هذا الموقع في كونه أتاح مجالا واسـعا لتعبير بكل حرية، حيث مهد لظهور ثورة الآراء والأفكار معلوماتية غيرت أنماط اســـتهلاك المعلومات وتبادلها واسترجاعها ونشرها، نظرا لما تتميز به من التفاعلية والمرونة في الاستخدام في عالم افتراضي جعل من العالم قرية صغيرة.

كذلك نجد أن العنف الرمزي بين شباب هو ناتج عن موقع الفايسبوك الذي له يد بشكل كبير في انتشار مثل هذه الظاهرة، فقد سـمح وسـهل للعديد ممارسـة بعض السـلوكيات التي تتجلى عبر مضـامين سـلبية كالســـخرية والقذف وذلك من خلال صـــفحات الجزائرية التي لها دلالات رمزية خفية تحمل في طياتها عنف رمزيا.

الإطار التطبيقي

✍ الإطــار التطبيقي :

- **تمهيد**

1.تفريغ البيانات وتحليلها

2. النتائج العامة للدراسة

خاتمة

℘ تمهيـد

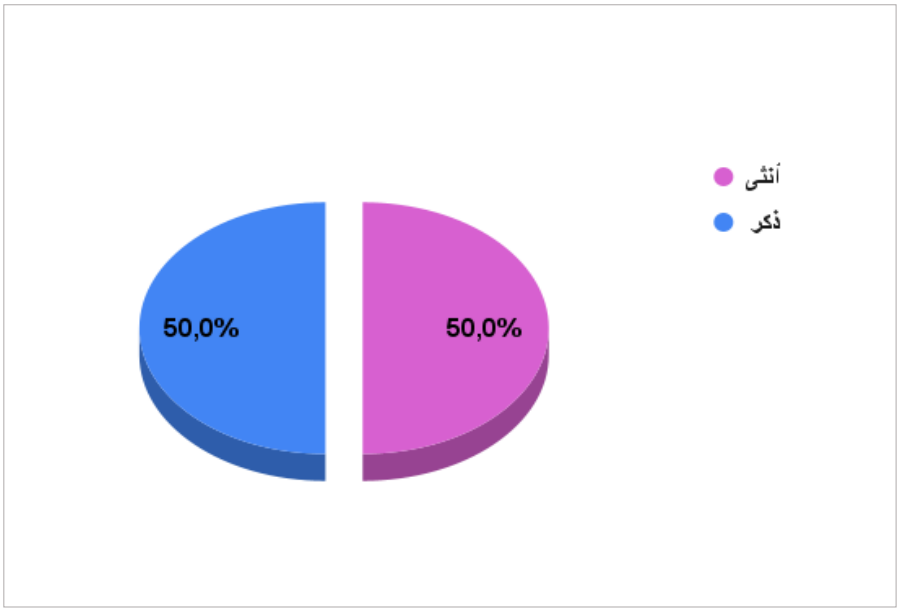
يهدف الإطار التطبيقي لدراســـة وعرض النتائج بحيث تم تحليل البيانات التي جمعت بواســـطة استمارة الاستبيان، والتي تم تبويب إجاباتها في شكل جداول بسيطة ودوائر نسبية ثم التعليق عليها لإيجاد تفسير لإجابة المبحوثين، وهذا من أجل عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية ووصولا إلى النتائج في ضوء تساؤلات، بالإضافة إلى النتائج العامة الدراسة.

1. تفريغ البيانـات وتحليـلها:

✓ **المحور الأول : البيانات الشخصية**

1-1 الجداول البسيطة :

الشكل رقم: (01) يوضح توزيع فئات العينة حسب متغير الجنس



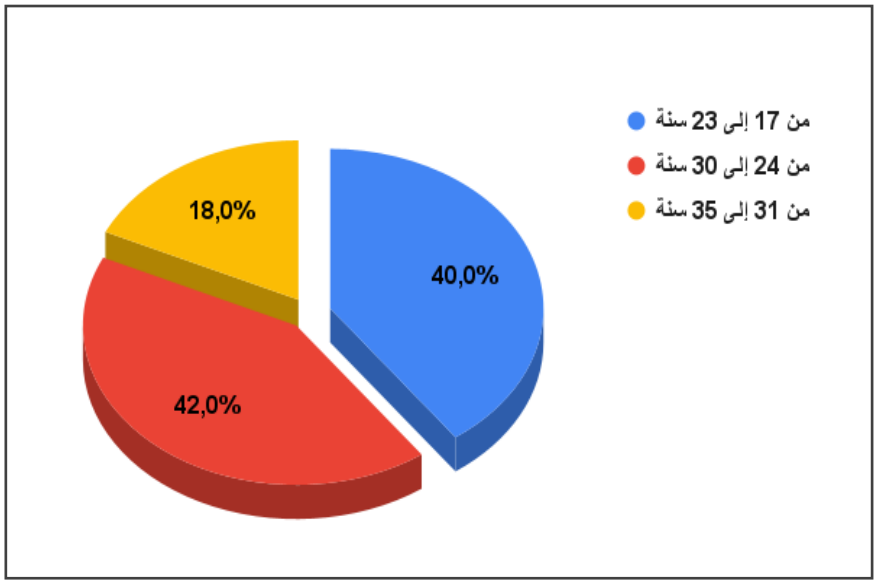
الجدول رقم: (01) توزيع فئات العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	25	%25
انثى	25	%25
المجموع	50	%100

- **التعليق على الجدول رقم (01) :**

يتضح من خلال الجدول رقم (1) الذي يدرس توزيع المفردة حسب متغير الجنس أن نسبة أفراد المفردة حسـب الجنس كانت متسـاوية بنسـبة 50% أي ما يعادل 25 مفردة" إناث "و25 مفردة "ذكور" وهذا بطريقة مقصـودة لإعطاء فرص متسـاوية لكلا الجنسـين من أجل معرفة مدى ممارسـة والتعرض للعنف الرمزي في الحياة اليومية ومدى تطبيق العنف الرمزي في الفايسبوك.

الشكل رقم: (02) يوضح توزيع فئات العينة حسب متغير السن



الجدول رقم: (02) توزيع فئات العينة حسب متغير السن

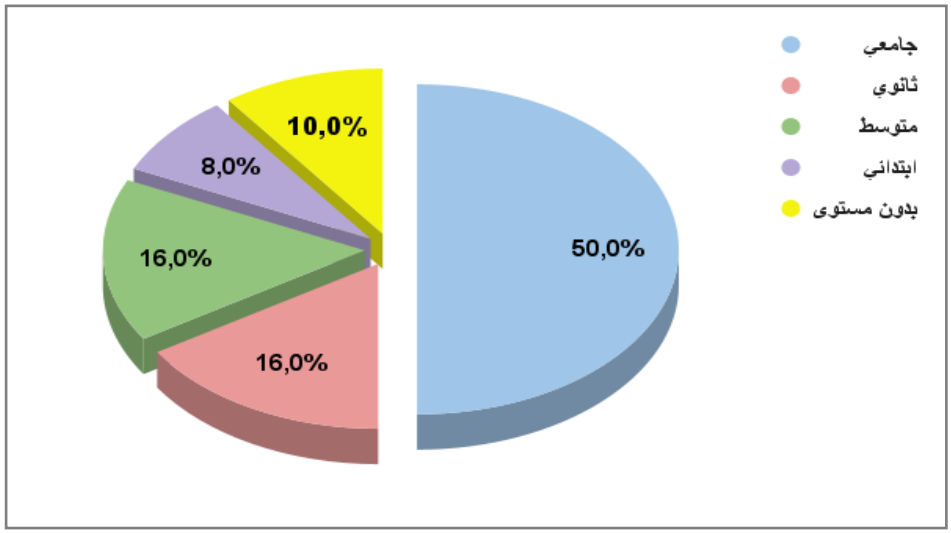
السن	التكرار	النسبة %
من 17 إلى 23 سنة	20	%40
من 24 إلى 30 سنة	21	%42
من 31 إلى 35 سنة	09	%18
المجموع	50	%100

- **التعليق على الجدول رقم (02) :**

توضـح نتائج الجدول رقم (2) أعلاه أن الأغلبية من مسـتخدمي موقع الفايسـبوك تتراوح أعمارهم بين (24 إلى 30 سـنة) والتي قدرت ب 42% أي ما يعادل 21 فرد من العينة، تليها الفئة العمرية من (17 إلى 23 ســـنة) ب 40% أي ما يعادل 20 فرد من العينة، في حين الفئة العمرية من (31 إلى 35 سنة) ب 18% أي ما يقارب 09 أفراد من العينة.

وربما ذلك راجع إلى كونهم الفئة الأكثر اهتماما بموقع الفيس بوك واســتخدامه بكثرة للتواصـــل من خلاله وكذا استعماله في مجالات مختلفة كما أنها الفئة الأكثر مواكبة للتطورات التكنولوجية.

الشكل رقم: (03) يوضح توزيع فئات العينة حسب متغير المستوى التعليمي



الجدول رقم: (03) توزيع فئات العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
بدون مستوى	05	%10
ابتدائي	04	%08
متوسط	08	%16
ثانوي	08	%16

جامعي	25	%50
المجموع	50	%100

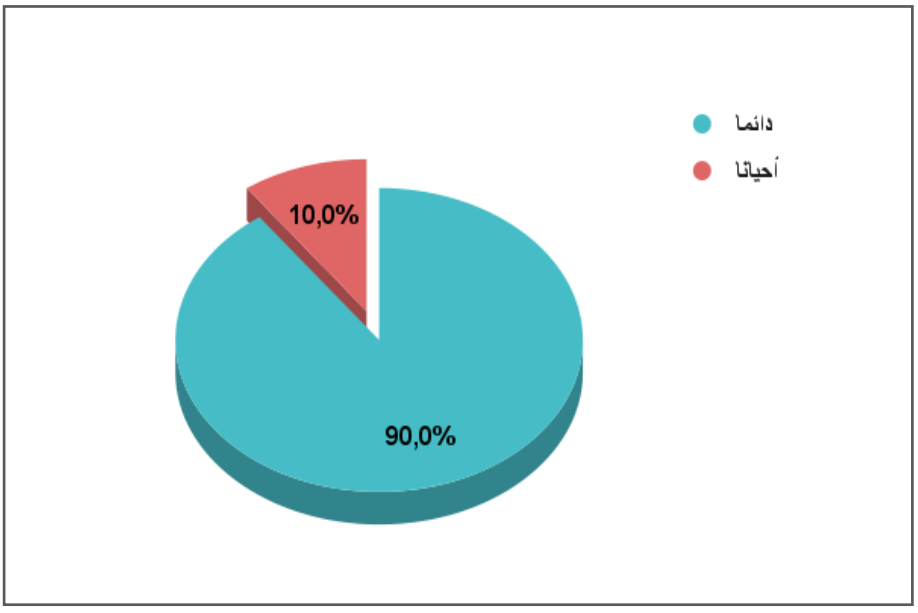
- **التعليق على الجدول رقم (03):**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي أن أغلبية أفراد العينة يدرسون في الطور الجامعي وذلك بنسبة 50% أي ما يعادل 25 فرد من العينة وجاءت بعدها بنسبة 16% أي ما يعادل 08 أفراد من العينة وهي الفئة التي تدرس في المستوى الثانوي، كذلك نجد أن الفئة التي تدرس في المتوسط كانت بنسبة 16% أي ما يعادل 08 افراد من العينة تليها بنسبة 10% الفئة التي بدون مستوى والتي تعادل 05 أفراد من العينة ،وأخيرا جاءت الفئة التي لها مستوى ابتدائي بنسبة 08 % والتي تعادل 04 أفراد من العينة.

وقد يرجع ذلك إلى كون أن الفئة التي تدرس في الجامعة الأكثر استخداما لموقع الفايسبوك وذلك للبحث وتبادل المعلومات، وينطبق ذلك على الفئة التي تدرس في المستوى الثانوي والمتوسط ولكن بأقل درجة، بينما الفئة التي ليس لها مستوى والابتدائي فهم أقل نسبة الانتشار التعليم بالإضافة إلى أن التوزيع كان بصفة عشوائية حيث لم نراعي الاختيار القصدي لأفراد العينة أي الفئات.

✓ المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري الفايسبوك

الشكل رقم (04) : يوضح توزيع درجة استخدام الفايسبوك



الجدول رقم (04): توزيع درجة استخدام الفايسبوك

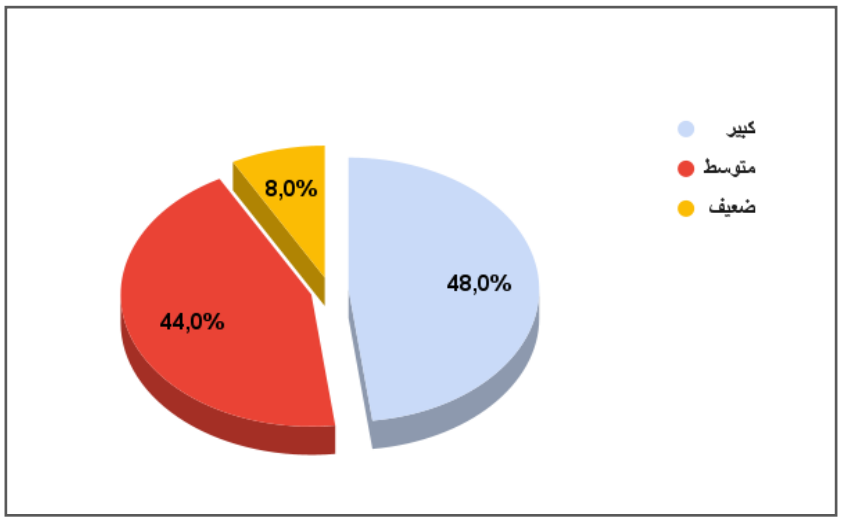
استخدام موقع الفايسبوك	التكرار	النسبة %
أحيانا	0	%0
نادرا	05	%10
دائما	45	%90
المجموع	50	%100

- **التعليق على جدول رقم (04):**

يبين لنا جدول رقم (04) درجة استخدام الشباب لموقع الفايسبوك، حيث أجابت نسبة 90% أي ما يعادل 45 مفردة بأنها تستخدم موقع الفيس بوك بصفة دائمة، تليها نسبة 10%أي ما يعادل 05 أفراد أجابوا بمؤشر نادرا، بالمقابل 0% الذين يستخدمون الفيس بوك أحيانا أي ما يعادل ولافرد.

وقد يرجع ذلك إلى رواج هذا الموقع والإقبال الكبير عليه لتمضية الوقت والبحث وغيرها، حيث يمضي الشباب أغلب أوقاتهم عبر الفايسبوك، بينما أفراد الفئة الذين يستخدمون الفايسبوك نادرا فهم يستخدمونه فقط أثناء وقت فراغهم، بينما الفئة الأخرى من المبحوثين الذين يستخدمونه بالشكل نادر ربما يعود ذلك إلا أن هذا الموقع بعيد كل البعد عن تلبية كل ما يحتاجونه ويبحثون عنه.

الشكل رقم (05): يوضح مدى الإقبال على موقع الفايسبوك



الجدول رقم (05): توزيع مدى الإقبال على موقع الفايسبوك

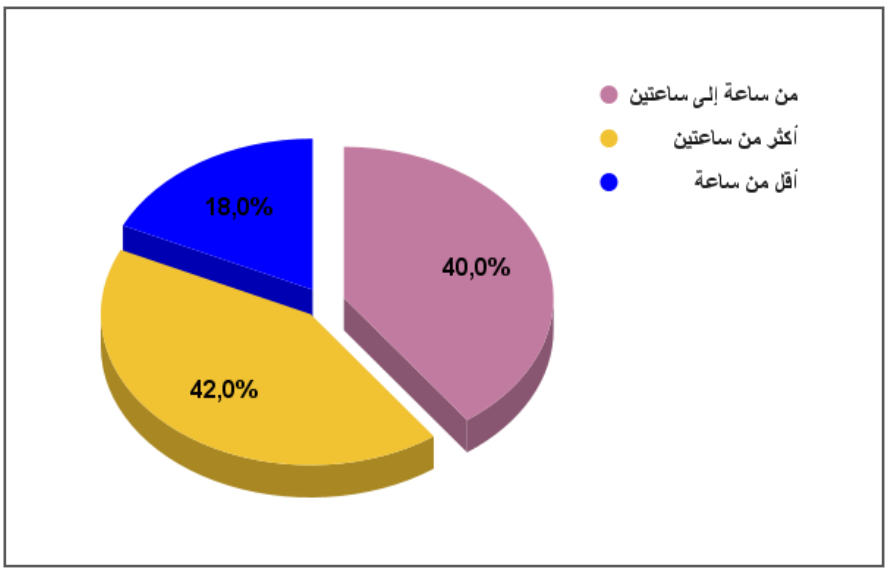
مدى الإقبال على موقع الفايسبوك	التكرار	النسبة %
ضعيف	04	% 08
متوسط	22	%44
كبير	24	%48
المجموع	50	%100

- **التعليق على جدول رقم (05):**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب شدة الإقبال على موقع الفايسبوك، حيث نجد أن أعلى نسبة من المبحوثين يستخدمون موقع الفايسبوك بشكل كبير بنسبة 48% أي ما يعادل 24 مفردة من العينة تليها بشكل متوسط ب 44 %أي ما يعادل 22 مفردة، وأخيرا بشكل ضعيف بنسبة 08 %أي ما يعادل 04 أفراد من العينة.

وقد يرجع هذا إلى أن الشباب يقبلون بشكل كبير على موقع الفايسبوك وهذا بغية التواصل مع الأصدقاء أو لسهولة استخدامه، في حين أن الذين يقبلون عليه بشكل متوسط فيكون حسب ظروفهم الخاصة قد يقبلون عليه من باب الضرورة أو وقت الحاجة فقط، أما بالنسبة الذين يقبلون عليه بشكل ضعيف نادرا ما يجدون ما يبحثون عنه في هذا الموقع.

الشكل رقم (06) : يوضح المدة الزمنية في استعمال موقع الفايسبوك



الجدول رقم (06) : توزيع المدة الزمنية في استعمال موقع الفايسبوك

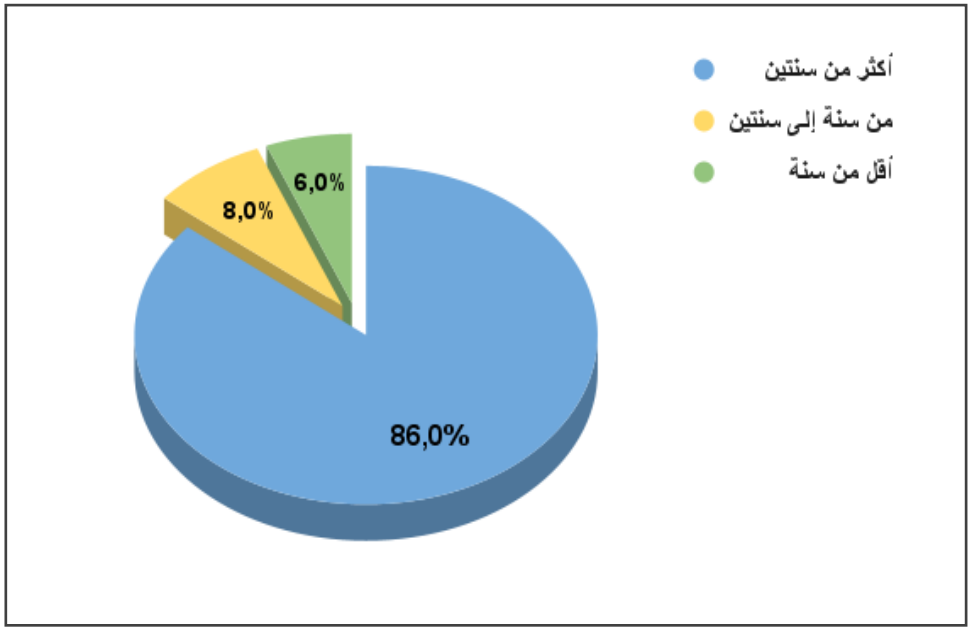
عدد الساعات	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	09	% 18
من ساعة إلى ساعتين	20	% 40
أكثر من ساعتين	21	% 42
المجموع	50	%100

- **التعليق على جدول رقم (06) :**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل توزيع المدة الزمنية في استعمال موقع الفايسبوك، أن أغلبية المبحوثين من أفراد العينة يقضون في استعمال وتصفح موقع الفايسبوك أكثر من ساعتين وهذا بنسبة 42 % أي ما يعادل 21 فرد من العينة، في حين يقضي40 %منهم من ساعة إلى ساعتين أي ما يعادل 20 فرد من العينة يليها أفراد العينة الذين يقضون أقل من ساعة بنسبة لا تتجاوز 18 % أي ما يعادل 09 أفراد من العينة.

وقد يرجع هذا إلى أن موقع الفايسبوك أصبح يستحوذ على معظم أوقات الأشخاص فنسب قليلة جدا تبحر في فضاء هذا الموقع لأقل من ساعة .

الشكل رقم (07): يوضح مدة الاستخدام موقع الفايسبوك



الجدول رقم (07): توزيع مدة الاستخدام موقع الفايسبوك

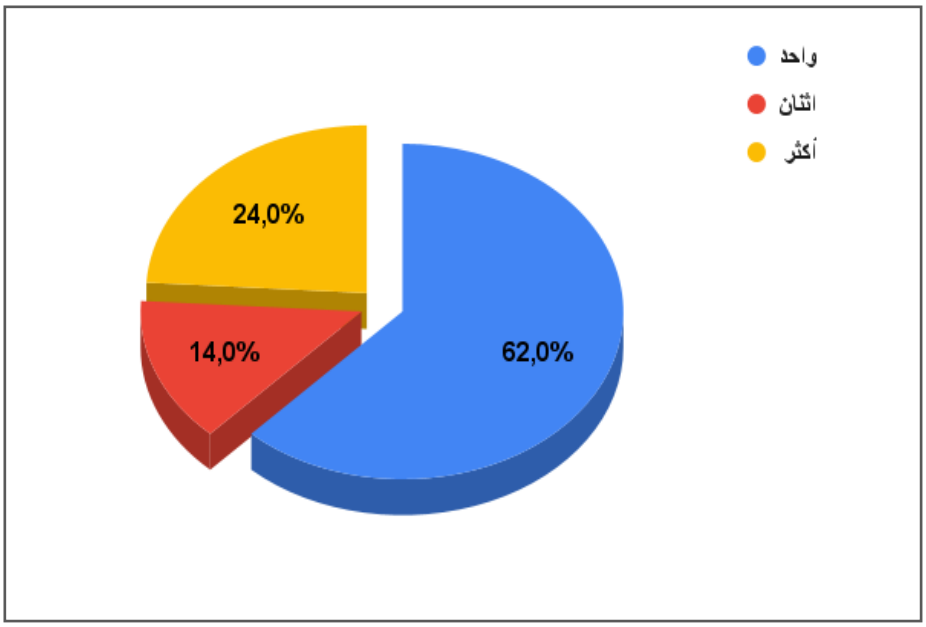
السنوات	التكرار	النسبة %
أقل من سنة	03	% 06
من سنة إلى سنتين	04	%08
أكثر من سنتين	43	% 86
المجموع	50	%100

- **التعليق على جدول رقم :07**

نلاحظ من خلال جدول رقم (07) الذي يمثل توزيع مدة اســـتخدام موقع الفايســـبوك، أن أكثر من نصـف أفراد العينة يستخدمون موقع الفايسبوك منذ أكثر من سنتين حيث بلغت نسبتهم ب 86% أي ما يعادل 43 فرد من العينة وهي نسـبة متفاوتة للإحصـائيات الأخرى، بعدها نجد فئة من سـنة إلى سـنتين بنسـبة 08 % أي ما يعادل 04 أفراد، وفي الأخير نجد نسـبة 06 % أي ما يعادل 03 ممثلة في الأفراد التي تستخدم موقع الفايسبوك في أقل من سنة.

وذلك راجع إلى التطور التكنولوجي في الاتصـال خاصـة في بظهور الجيل الثالث والرابع للأنترنت في السنوات الأخيرة، كذا توسع وتدفق هذه الشبكة في الجزائر سهل كثيرا من التصفح ومتابعة الفايسبوك وما ينشـر فيه أما من جهة أخرى، قد توحي النسـبة الضـئيلة إلى عدم امتلاك الشـباب لحسـاب الفايسـبوك عبر السنوات التي سبقت.

الشكل رقم 08: عدد حسابات على موقع الفايسبوك



الجدول رقم (08) : توزيع عدد الحسابات على موقع الفايسبوك

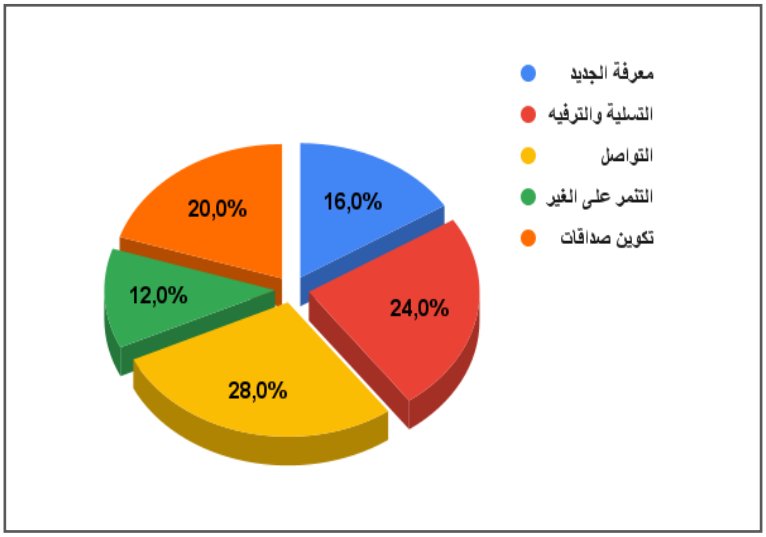
عدد الحسابات على موقع الفايسبوك	التكرار	النسبة %
واحـــد	31	% 62
إثنـــان	7	% 14
أكثـــر	12	% 24
المجموع	50	%100

- **التعليق على جدول رقم (08):**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) الذي يمثل عدد الحســـابات التي يمتلكها الشـــباب على موقع الفايسـبوك، تبين أن 62 % أي ما يعادل 31 شـخص من العينة يمتلكون حسـاب واحد، و14 % أي ما يعادل 7 شـخص من العينة يمتلكون حسـابين، في حين أن 24 % أي ما يعادل 12 افراد يمتلكون أكثر من حساب.

وذلك راجع إلى أن اختيار المبحوثين استخدام حساب واحد وذلك لأنهم يكتفون بفضاء رقمي واحد، وترجع النسبة الثانية للمبحوثين الذين لديهم حسابين لتخصيص أحد لدراسة وآخر للأصدقاء، أما النسبة الأخيرة والمتمثلة في أن لدى المبحوثين أكثر من حساب يرجع إلى أنهم يجدون في موقع الفايسبوك جانب من التعبير عن آرائهم وذلك يرجع للخاصية الذي يتميز بها الفايسبوك من سرية تامة .

الشكل رقم (09): يوضح دوافع استخدام موقع الفايسبوك



الجدول رقم (09): توزيع دوافع استخدام الفايسبوك

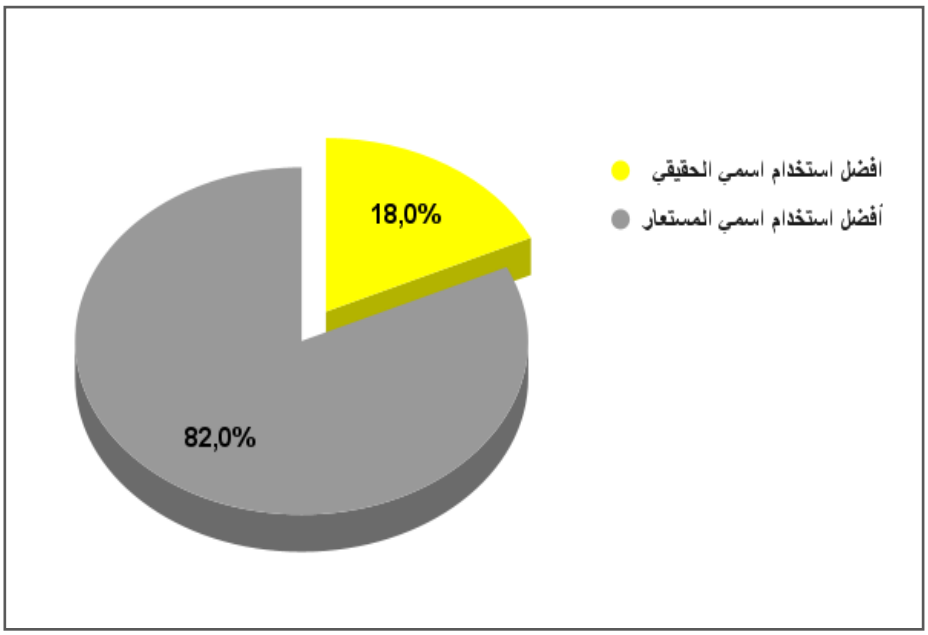
دوافع استخدام الفايسبوك	التكرار	النسبة %
التنمر على الغير	06	% 12
معرفة الجديد	08	% 16
تكوين صداقات	10	% 20
التسلية والترفيه	12	%24
التواصل	14	% 28
المجموع	50	%100

- **التعليق على جدول رقم (09):**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) الذي يمثل دوافع التي تجعل الشـباب يسـتخدمون الفايسـبوك، تبين أن 28% أي ما يعادل 14 فرد من العينة يستخدمونه بدافع التواصل مع الأفراد، بينما نجد 24 % أي ما يعادل 12 فرد من العينة يستخدمونه بدافع التسلية والترفيه، في حين أن أغلب الشباب يستخدمونه بدافع تكوين صـــداقات بنســبة 20 % أي ما يعادل 10 افراد من العينة، بينما 16 % أي ما يعادل 08 أفراد يســتخدمونه بدافع معرفة الجديد، وأخيرا تبين أن 12% أي ما يعادل 06 أفراد يســتخدمونه بدافع التنمر على الغير.

وهذا راجع إلى أن أكبر اهتمامات الشباب هي التواصل مع بعضهم البعض، في حين باقي المبحوثين كانت اهتماماتهم بين دافع التســلية والترفيه وتكوين صــداقات بينما نجد أن هناك نســبة من المبحوثين يســتعملونه بدافع التطلع ومعرفة الجديد أما الباقي فقد يلجؤون إليه لتنمر على الغير لأسـباب شـخصـية ربما.

الشكل رقم (10): يوضح هوية الدخول إلى الفايسبوك



الجدول رقم (10): توزيع هوية الدخول إلى الفايسبوك

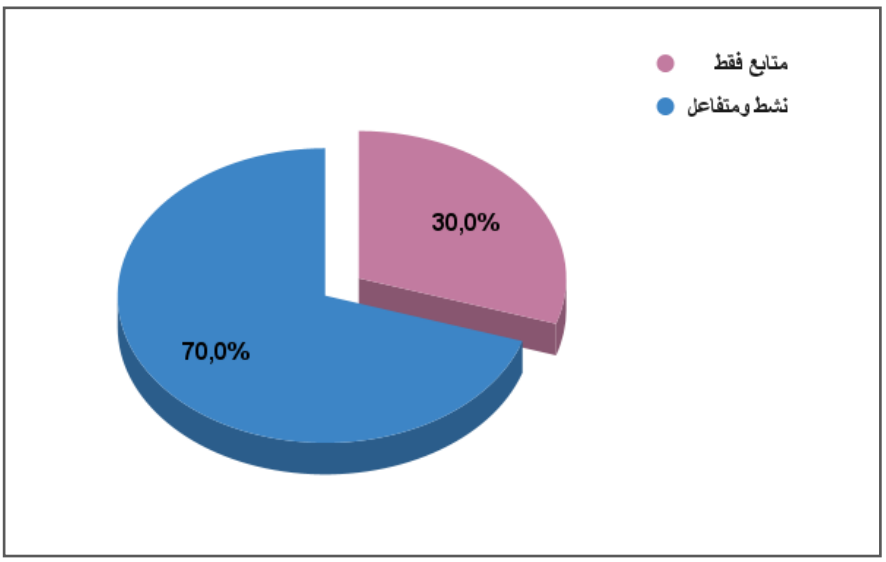
هوية الدخول إلى الفايسبوك	التكرار	النسبة %
أفضل استخدام اسمي الحقيقي	09	%18
أفضل استخدام اسمي المستعار	41	% 82
المجموع	50	%100

- **التعليق على جدول رقم (10):**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) الذي يمثل الهوية التي يســتخدمونها الشــباب في الدخول إلى موقع الفايسبوك، حيث تبين أن أغلبية المبحوثين يفضلون الدخول باسمهم المستعار وذلك بنسبة 82% أي ما يقارب 41 فرد من العينة، في حين نجد 18% أي 09 أفراد من العينة، يفضلون الدخول باسمهم الحقيقي .

وذلك راجع إلى أن اختيار الشباب للاسم المستعار قد يكون بسبب التحفظ على الخصوصيات ولي يعبروا بكل حرية عن مختلف آرائهم وبالتالي فقد يغيروا من مواصفاتهم من اجل الإفلات من الكشف عن الهوية الحقيقية عبر الموقع الفايســبوك، في حين الباقي الذين يدخلون بالاســم الحقيقي أغلبهم قد يكون بسبب العمل أو الدراسة أو من اجل الوصول إلى هدف معين .

الشكل رقم (11): يوضح وضعية الشباب لموقع الفايسبوك



جدول رقم (11) : توزيع وضعية الشباب في موقع الفايسبوك

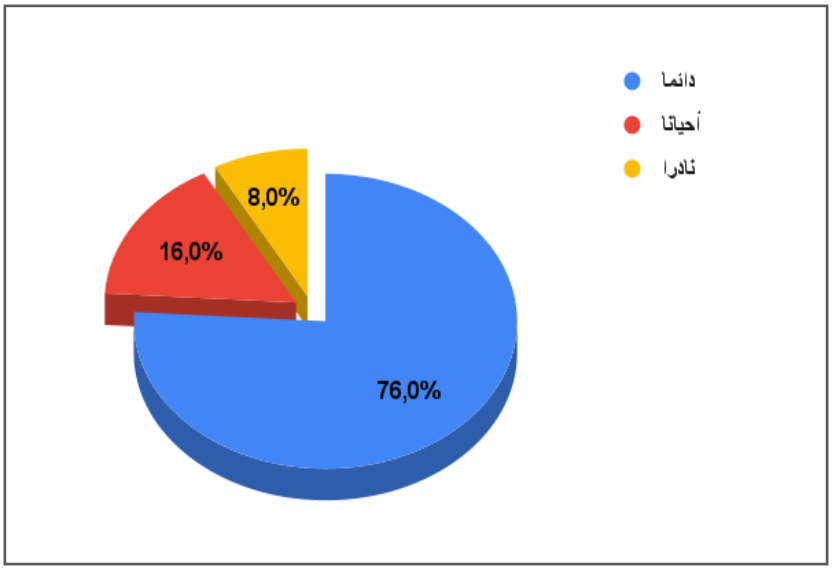
الوضعية	التكرار	النسبة %
متابع فقط	15	% 30
نشط ومتفاعل	35	%70
المجموع	50	%100

- **التعليق على جدول رقم (11):**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل وضـــعية الشـــباب في الفايســـبوك، حيث تبين أن أغلبية المبحوثين نشـــط ومتفاعل وذلك بنســـبة 70 % أي ما يعادل 35 مفردة من العينة، في حين نجد بنســـبة 30% أي ما يعادل 15 فرد من العينة متابع فقط.

وذلك راجع إلى أن أغلبية الشباب متفاعل ونشط وهذا بفضل الخصائص الذي يتميز بها الفايسبوك من مرونة وسهولة الاستخدام، أما باقي المبحوثين فنجدهم يفضلون المتابعة فقط.

الشكل رقم (12): يوضح أفراد العينة حسب المشاركة في نشر المعلومات عبر الفايسبوك



الجدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في نشر المعلومات عبر الفايسبوك

المشاركة في نشر المعلومة	التكرار	النسبة %
نادرا	04	% 08
أحيانا	08	%16
دائما	38	% 76
المجموع	50	%100

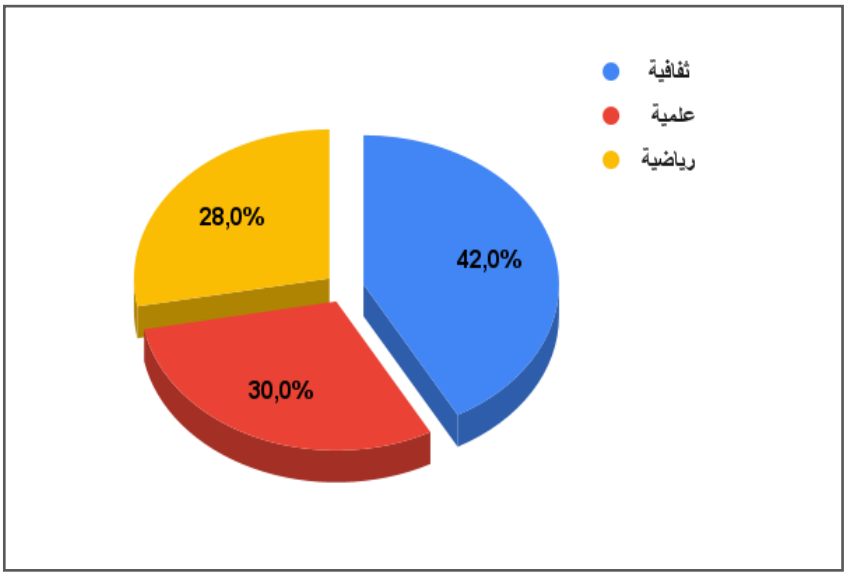
- **التعليق على جدول رقم (12):**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في نشر المعلومات عبر الفايسبوك، وبتالي قد تبين أن 76 % أي 38 فرد من العينة يشاركون معلوماتهم عبر الموقع دائما، في حين أن 16 % أي 08 أفراد من العينة يشاركون أحيانا، تليها نادرا بنسبة 08 % أي ما يعادل 04 افراد من العينة.

وقد يرجع ذلك إلى أغلبية المبحوثين يساهم في نشر المعلومات بشكل دائم سواء كانت معلومات رياضية أو اجتماعية ...، إضافة إلى ذلك فإن بعض المبحوثين يقومون بنشر المعلومات أحيانا وذلك لإلهاء ببعض الأمور الأخرى مثل التعليقات ومشاهدة الفيديوهات والصور، بينما الفئة الأخرى فنادرا ما يقومون بنشر المعلومات لانشغالهم بالدردشة والألعاب والتواصل مع الأصدقاء.

الشكل رقم (13): يوضح أفراد العينة حسب نوع المعلومات

إذا كانت إجابتهم بدائما في نشر المعلومات



الجدول رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب نوع المعلومات

إذا كانت إجابتهم بدائما في نشر المعلومات

نوع المعلومات	التكرار	النسبة %
رياضية	14	% 28
علمية	15	30
ثقافية	21	%42
المجموع	50	%100

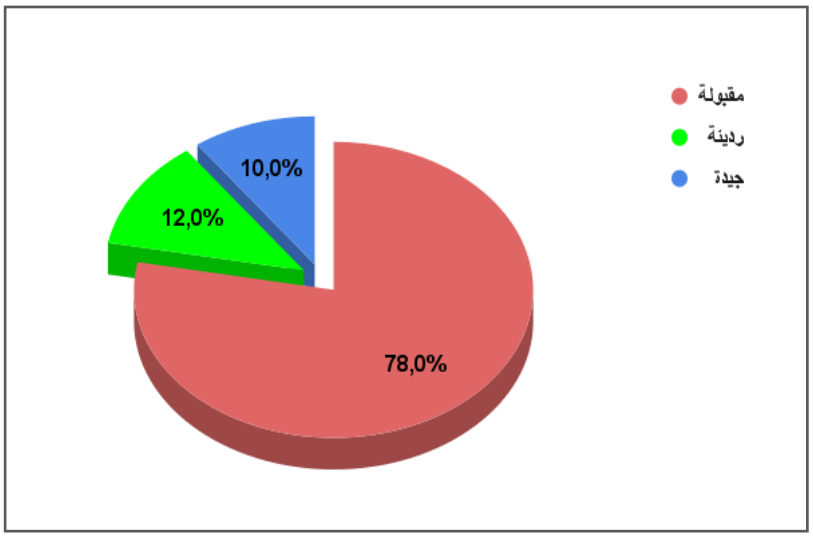
- **التعليق على جدول رقم (13):**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع المعلومات إذا كانت إجابتهم بدائما، قد تبين أن 42 % أي 21 مفردة من العينة تكون معلوماتهم المنشورة ثقافية عبر الفايسبوك بأعلى

نسبة، تليها المعلومات العلمية بنسبة 30 % أي 15 فرد من العينة، في حين المواضيع الرياضية بنسبة 28 % أي 14 أفراد من العينة.

وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام موقع الفايسبوك في نشر المعلومات يكون من أجل تبادل الثقافات وتنمية الثقافة لديهم لذا يقومون بنشر المعلومات الثقافية، إضافة إلى نشر المعلومات العلمية من خلال التعرف على آخر تطورات التكنولوجية، إضافة إلى نشر المعلومات الرياضية بدافع التعرف على أخبار الأندية الرياضية ومشاهير الرياضية.

الشكل رقم (14) : يوضح تقييم الخدمات الذي يقدمها موقع الفايسبوك



الجدول رقم (14): توزيع درجة تقييم خدمات الفايسبوك

تقييم خدمات الفايسبوك	التكرار	النسبة %
جيدة	05	% 10
رديئة	06	%12
مقبولة	39	% 78
المجموع	50	%100

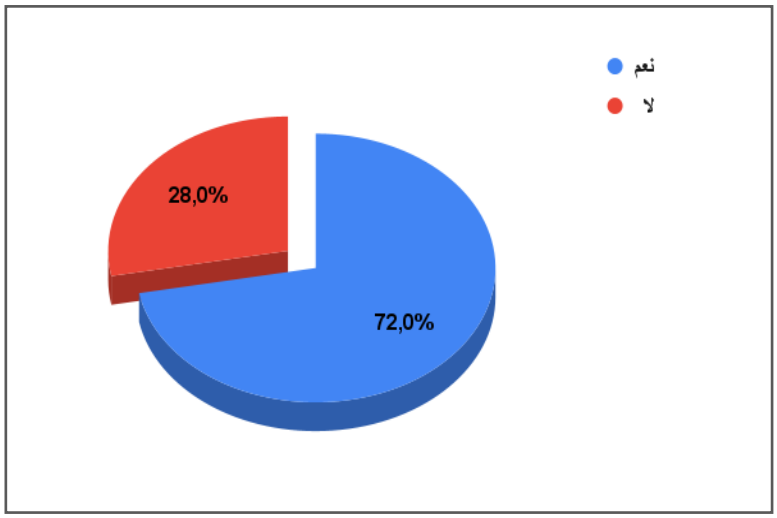
- **تعليق على جدول رقم (14):**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل درجة تقييم خدمات الفايســبوك، حيث تبين أن أغلبية المبحوثين كان تقيمهم لخدمات الفايســبوك مقبول وذلك بنســبة كبيرة قدرت ب 78 % أي 39 فرد من العينة، في حين 12% أي 06 أفراد من العينة قد وجدوا أنها رديئة، أما بالنسـبة ل 10% أي 05 أفراد من العينة وجدوها جيدة.

وقد يرجع ذلك إلا أن الفايســبوك باعتباره فضــاء للتواصــل وتقديم الخدمات فبتالي قد تكون خدماته مقبولة لأنها قد تخدم حاجيات الشباب وتلبي رغباته، في حين الفئة الباقية قد وجدت الخدمات رديئة وذلك لأنهم قليلا ما يجدون ما يبحثون عنه في الموقع، أما بالنســبة للفئة الذي وجدتها جيدة قد تكون بدافع المميزات أو المعلومات الذي يقدمها الفايسبوك.

✓ **المحور الثاني: العنف الرمزي في موقع الفايسبوك**

الشكل رقم (15): يوضح درجة حرية التعبير في موقع الفايسبوك



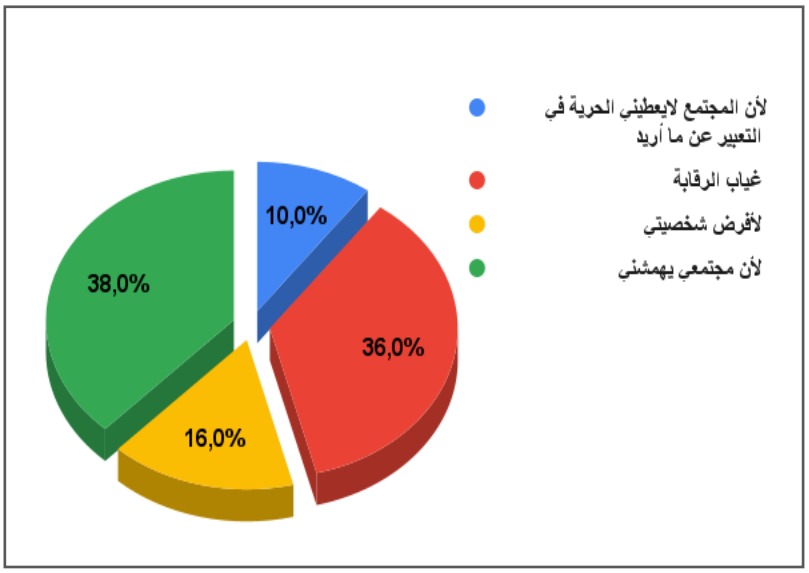
الجدول رقم (15): توزيع درجة حرية التعبير عن الأراء في الفايسبوك

الإجابة	التكرار	النسبة %
لا	14	% 28
نعم	36	%72
المجموع	50	%100

- **التعليق على جدول رقم (15):**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع درجة حرية التعبير عن الأراء في الفايسبوك، حيث تبين أن 72 % أي 36 مفردة من العينة يتكلمون بحرية في موقع الفايسبوك، في حين 28% أي 14 فرد من العينة لا يتكلمون بحرية في موقع الفايسبوك.

الشكل رقم (16): يوضح الغرض من التعبير بكل حرية في موقع الفايسبوك



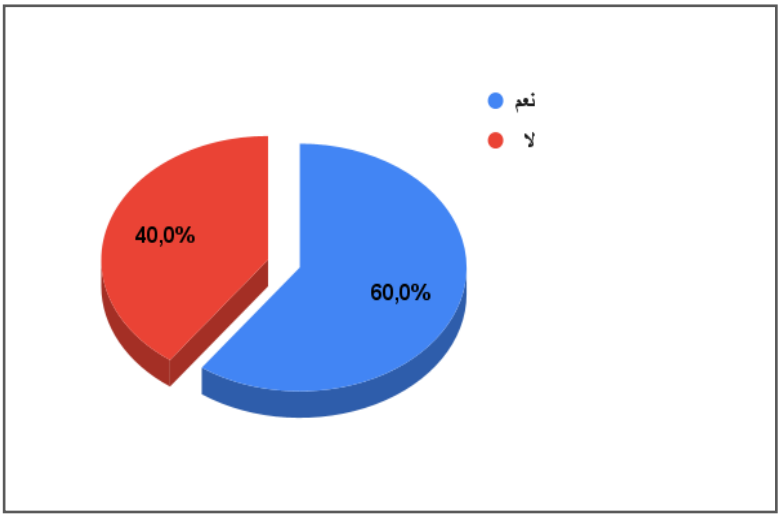
الجدول رقم (16): توزيع الغرض من التعبير في موقع الفايسبوك

الغرض من التعبير في موقع الفايسبوك	التكرار	النسبة %
لأن مجتمعي لا يعطيني الحرية في التعبير عما أريد	05	%10
لأفرض شخصيتي	08	% 16
غياب الرقابة	16	% 36
لأن مجتمعي يهمشني	19	% 38
المجموع	50	%100

- **التعليق على جدول رقم (16):**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل الغرض من التعبير في موقع الفايســـبوك، حيث تبين أن 38% أي 19 من أفراد العينة يتكلمون بكل حرية لأنهم مهمشـين من المجتمع، بينما نجد أن 36 % أي 16 من افراد العينة يتكلمون بكل حرية لأنه لا يوجد الرقابة في موقع الفايســـبوك، في حين 16 % أي 08 افراد من العينة يفرضــون شــخصــيتهم ويبرزونها من خلال التعبير بكل حرية، وأخيرا 10 % أي 05 افراد من العينة يعبرون بكل حرية لأن المجتمع لا يسمح لهم في تعبير عما يريدون.

الشكل رقم (17): يوضح إثارة نقاش حاد عبر موقع الفايسبوك



الجدول رقم (17): توزيع إثارة نقاش حاد عبر موقع الفايسبوك

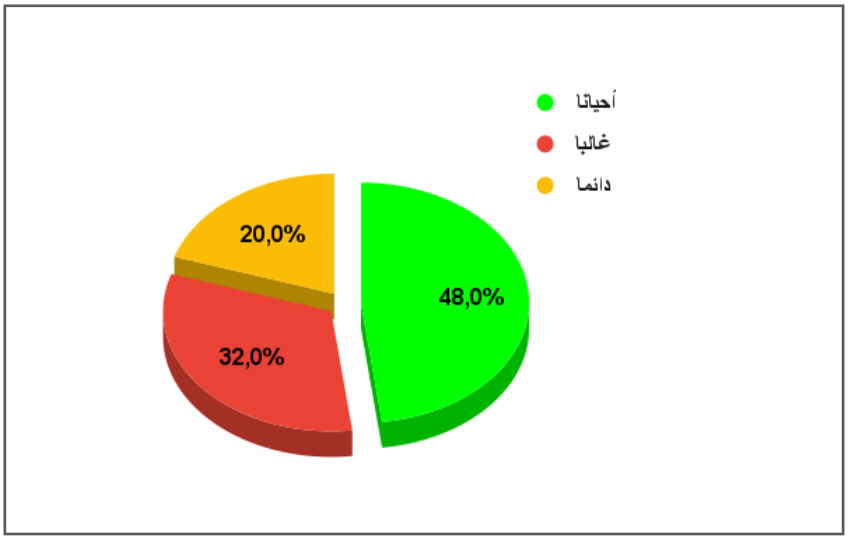
الإجابة	التكرار	النسبة %
لا	20	% 40
نعم	30	%60
المجموع	50	%100

- **التعليق على جدول رقم (17):**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع اثارة النقاش الحاد عبر موقع الفايسـبوك، وقد تبين أن أغلبية المبحوثين قد سـبق لهم وأن أثاروا نقاش حاد عبر موقع الفايسـبوك وذلك بنسـبة 60% أي ما يعادل 30 من افراد العينة، في حين نجد 40 % أي 20 من افراد العينة لم يسـبق لهم وأن أثاروا نقاش حاد عبر الفايسبوك.

وذلك راجع إلى أن المستخدم هو منتج المحتوى داخل موقع الفايسبوك يمكن اعتباره منتج وناشرفي نفس الوقت وبتالي يستطيع تحقيق أهدافه، إذن فالفرد المستخدم هنا أي الشباب يستخدم موقع الفايسبوك مع ما يوفره له من مرونة في الاستعمال تسمح له بنشر المعلومة التي يريدها حتى وان كانت قد تؤدي به الى خلق نقاشات حادة، وهو بذلك يصل إلى مستوى الفعالية عن طريق الاتصال.

الشكل رقم (18) : يوضح شدة وصول النقاش الحاد عبر الفايسبوك



الجدول رقم (18): توزيع شدة وصول النقاش الحاد عبر الفايسبوك

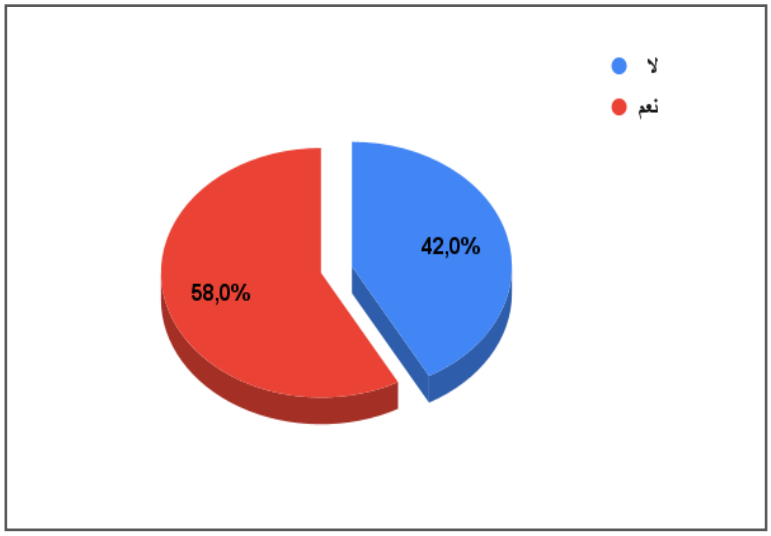
الإجابة	التكرار	النسبة %
دائما	10	% 20
غالبا	16	%32
أحيانا	24	% 48
المجموع	50	%100

- **التعليق على جدول رقم (18):**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع شـدة وصـول النقاش الحاد عبر الفايسـبوك، تبين أن 48% أي 24 من أفراد العينة أحيانا ما تصل نقشاتهم إلى القذف والسخرية والاستهزاء، في حين 32 %أي 16 من أفراد العينة غالبا ما تصـل نقشـاتهم إلى شـدة القذف والسـخرية والاسـتهزاء، أما الباقي بنسبة 20 أي 10 من أفراد العينة فدائما يصلون إلى تلك المستوى من النقاش.

وقد يرجع ذلك إلى طبيعة النقاشـات أو المواضـيع التي تصـدرعن المبحوثين، وبتالي فإن درجة تفاعل المتلقي مع المحتوى قد يكون بشـكل سـاخر، كذلك قد تكون نقاشـات تسـتفز الشـخص أو تكون ضد آراءه وهذا ما يجعله في خلق نقاش حاد عبر الفايسبوك.

الشكل رقم (19): يوضح نسبة التعرض للممارسات الغير أخلاقية عبر التعليقات



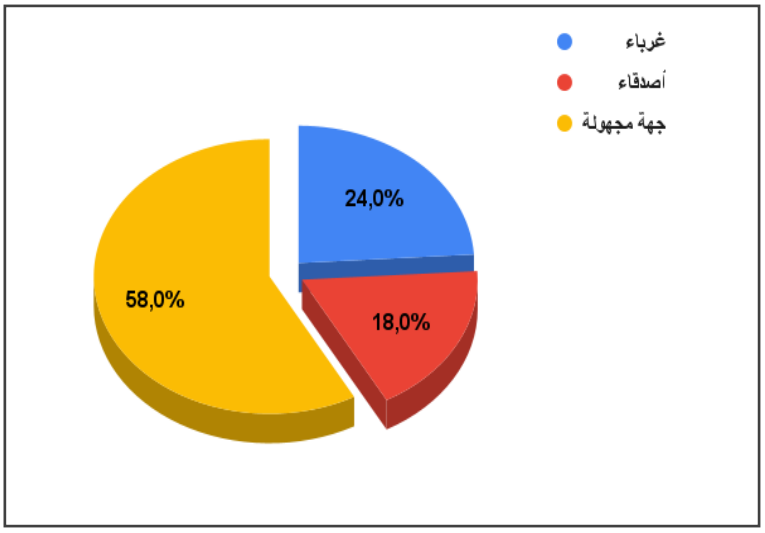
الجدول رقم (19): توزيع نسبة التعرض للممارسات الغير أخلاقية عبر التعليقات

الإجابة	التكرار	النسبة %
لا	21	% 42
نعم	29	%58
المجموع	50	%100

- **التعليق على جدول رقم (19):**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع نسبة التعرض للممارسات الغير أخلاقية، تبين أن 58 % أي ما يعادل 29 من أفراد العينة قد تعرضوا للممارسات الغير أخلاقية عبر موقع الفايسبوك، في الحين بقية المبحوثين لم يسبق لهم أن تعرضوا لهذه الممارسات والتي قدرت نسبتهم ب 42 % أي 21 من أفراد العينة.

الشكل رقم (20): يوضح الأطراف المرتكبة لممارسات الغير أخلاقية عبر الفايسبوك



الجدول رقم (20) : توزيع الأطراف المرتكبة للممارسات الغير أخلاقية عبر الفايسبوك

الأطراف المرتكبة للممارسات الغير أخلاقية	التكرار	النسبة %
أصدقاء	09	% 18
غرباء	12	%24
جهة مجهولة	29	%58
المجموع	50	%100

- **التعليق على جدول رقم (20):**

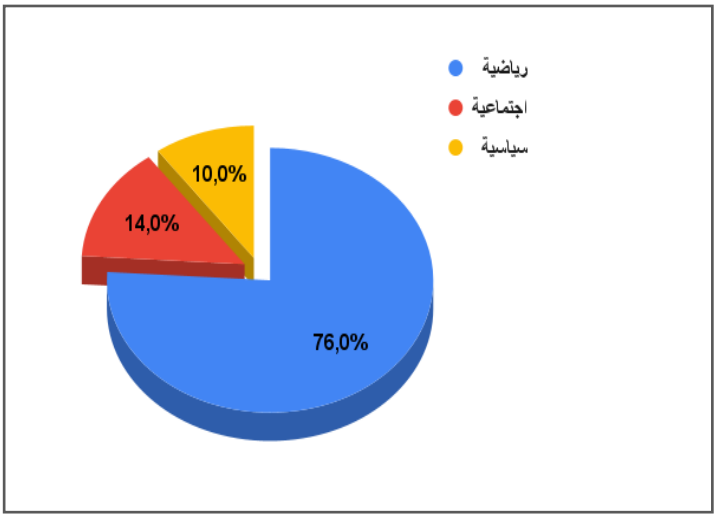
نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل الأطراف المرتكبة للممارسات الغير أخلاقية عبر الفايسبوك، تبين أن 58 % أي ما يعادل 29 من أفراد العينة يتعرضون بشكل كبير لهذه الممارسات من طرف جهة مجهولة، في حين أن 24 % أي ما يعادل 12 من أفراد العينة يتعرضون من طرف

الغرباء، وأخيرا الفئة الباقية تمثلت في 18 % أي ما يعادل 09 من أفراد العينة الذين يتعرضون من طرف الأصدقاء.

وذلك راجع إلى خاصية الفايسبوك التي تسمح للفرد أن يفتح حساب مزيف وينشر المعلومات بدون أي رقابة، وبتالي يمكن لأي شخص كان أن ينشر ماذا يريد سواء كانت صور أو معلومات أو حتى دلالات رمزية قد تكون تمس أو تستدرج شخص معين، دون اكتشاف مصدرها القائم بهذا التصرف، أما بالنسبة للباقي فغالبا ما يتعرضون من طرف الأصدقاء أو الغرباء.

✓ **المحور الثالث: مظاهر العنف الرمزي في موقع الفايسبوك**

الشكل (21): يوضح الصفحات الأكثر احتواء للمنشورات الساخرة



الجدول رقم (21): توزيع الصفحات الأكثر احتواء للمنشورات الساخرة

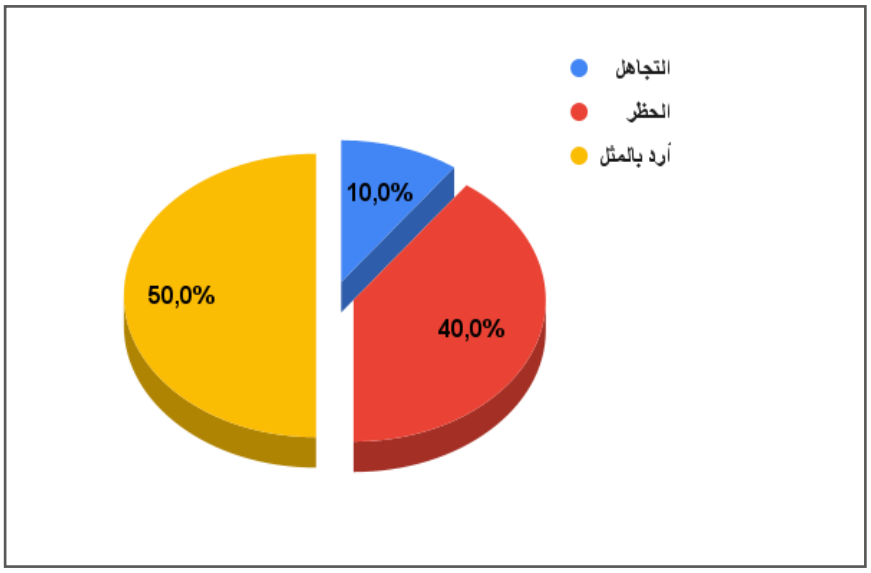
الصفحات	التكرار	النسبة %
سياسية	05	% 10
اجتماعية	07	%14
رياضية	38	% 76
المجموع	50	%100

- **التعليق على الجدول رقم (21):**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل الصـفحات الأكثر احتواء للمنشـورات السـاخرة، فقد تبين أن 76 % أي 38 من أفراد العينة قد وجدوا أن الصـفحات التي تحتوي على منشـورات سـاخرة هي رياضـــية، تليها الصـــفحات الاجتماعية بنســـبة 14 % أي 07 من أفراد العينة، وأخيرا نجد الصفحات السياسية بنسبة 10 %أي 05 من أفراد العينة.

وذلك راجع إلى تفريغ الشـحنة المكبوتة لدى الشـباب فمثال بعد نهاية كل مباراة لكرة القدم يصـبح في الجزائر أكثر من 40 مليون محلل وكل شـخص يلقي بتحليله في الصـفحات والمجموعات عبر التعليقات والمنشـورات السـاخرة، وهكذا دواليك على كل من الاجتماعية والسـياسـية لما لها من تأثير على حياتنا اليومية.

الشكل رقم (22): توضيح ردة الفعل في حالة التعرض لعبارات تنمر أو شعارات عنصرية في موقع الفايسبوك



الجدول رقم (22): توزيع ردة الفعل في حالة التعرض لعبارات تنمر أو شعارات عنصرية في موقع الفايسبوك

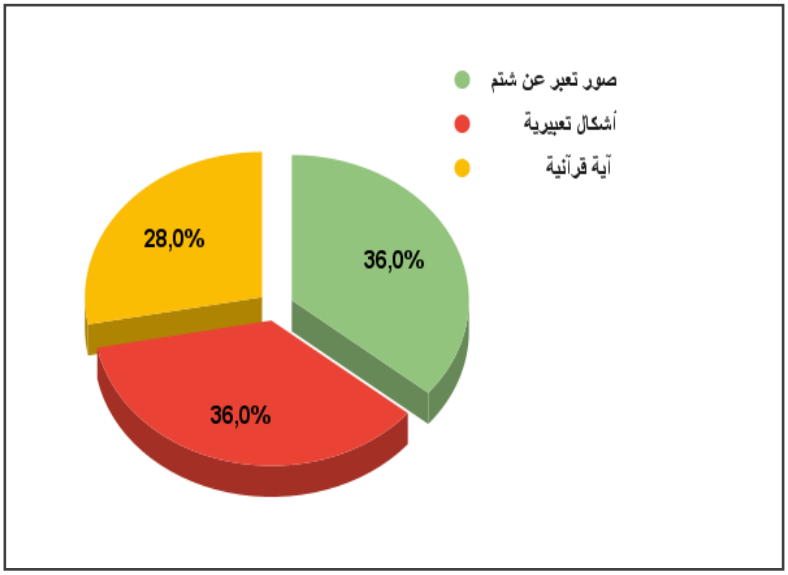
ردة الفعل	التكرار	النسبة %
التجاهل	05	% 10
الحظر	20	%40
أرد بالمثل	25	%50
المجموع	50	%100

- **التعليق على الجدول رقم (22):**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل ردة فعل المبحوثين في حالة التعرض لعبارات تنمر أو شعارات عنصرية، تبين أن 50 % أي 25 من أفراد العينة تكون ردة فعلهم بالمثل، في حين 40% أي 20 من أفراد العينة تكون ردة فعلهم بالحظر، بينما 10% أي 05 من أفراد العينة تكون ردة فعلهم بتجاهل.

وذلك راجع إلى أن أغلبية المبحوثين قد يعتبرون أن الرد بالمثل هو بمثابة ردا لاعتبارهم قد تكون بسبب دخولهم في مشاحنات كلامية بينهم، أو من أجل الانتقام من الشخص المتنمر أو صاحب الشعارات العنصرية، بينما الفئة التي أجمعت على الحظر قد تكون بدافع عدم الرغبة بالرد، أما بالنسبة للفئة التي تفضل التجاهل قد يكون بسبب اللامبالاة وعدم الاهتمام أو أن الجدال عقيم لا يستحق الرد أصلا.

الشكل رقم (23): توضيح الأداة المستخدمة لرد الاعتبار في موقع الفايسبوك



الجدول رقم (23): توزيع الأداة المستخدمة لرد اعتبار في موقع الفايسبوك

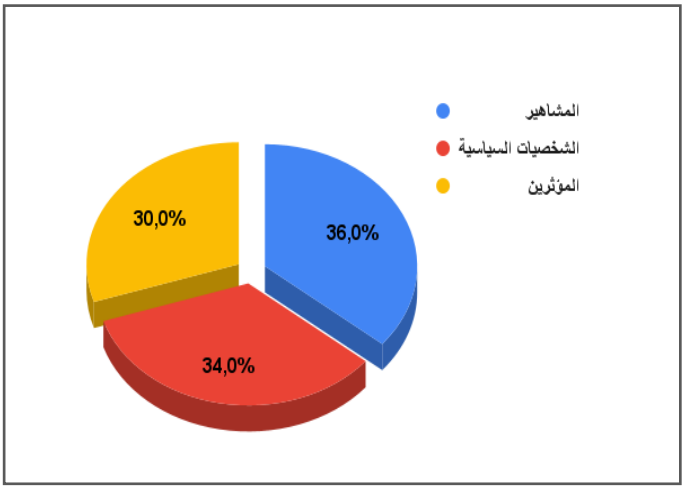
الأداة المستخدمة لرد الاعتبار	التكرار	النسبة %
آية قرآنية	14	% 28
أشكال تعبيرية	18	%36
صور تعبر عن الشتم	18	% 36
المجموع	50	%100

- **التعليق على الجدول رقم (23):**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل الأداة المستخدمة لرد الاعتبار في موقع الفايسبوك، بتالي تبين أن هناك نسبة متساوية بحيث 36 % أي 18 من أفراد العينة يفضلون استخدام الصور التي تعبرعن الشتم، في حين أن 36 أي 18 من أفراد العينة يلجؤون إلى استعمال الأشكال التعبيرية، وأخيرا 28% أي 14 من أفراد العينة يفضلون الآيات القرآنية.

وذلك راجع إلى أن أغلبية المبحوثين وجدو أن اســتخدام الصــور التي تعبر عن الشــتم هو الحل الوحيد لرد اعتبارهم لأن الصور تحتوي على رموز قد توحي للشتم وتكفي ان تكون معبرة لردة الفعل ، بينما الفئة التي فضلت استعمال الاشكال التعبيرية فذلك راجع لانتشار العديد من الاشكال التعبيرية في الفايسبوك قد تساعد المستخدم في رد الاعتبار لأنها كافية لتعبر عن كل ما يريد ان ينشر، في حين الفئة الباقية وجدت انه لا يوجد بديل للآيات القرآنية لرد الاعتبار هنا يكون الرد له قيمة ووزن ودلالة قد تكون عبرة للغير .

الشكل رقم (24): توضيح الفئة الأكثر تعرضا للقذف والاستهزاء



الجدول رقم (24): توزيع الفئة الأكثر تعرضا للقذف والاستهزاء

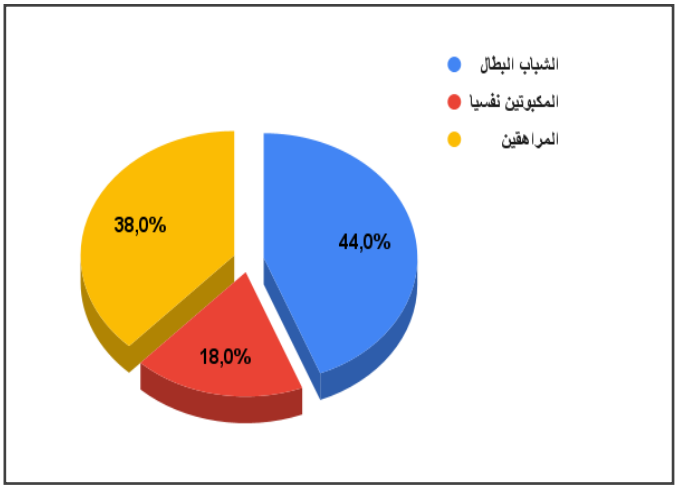
الفئة الأكثر ممارسة	المؤثرين	الشخصيات السياسية	المشاهير	المجموع
التكرار	15	17	18	50
النسبة %	%30	% 34	% 36	% 100

- **التعليق على الجدول (24) :**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل الفئة الأكثر تعرضا للقذف والاستهزاء، تبين أن 36 %أي 18 من أفراد العينة قد وجدوا أن المشاهير هي الأكثر تعرضا للقذف والاستهزاء، تليها 34% أي 17 من أفراد العينة أجمعوا على الشخصيات السياسية، أخيرا 30% أي 15 من المبحوثين أجابوا أن المؤثرين هم الأكثر عرضة للاستهزاء والقذف.

وذلك راجع إلى أن المشاهير بسبب الاشاعات والاخبار المتداولة عليهم وكثرة الفضائح قد تجعلهم محل سخرية والاستهزاء في موقع الفايسبوك، بينما الشخصيات السياسية نجدها أحيانا مادة دسمة للبعض وذلك بسبب الوعود الكاذبة الذين ينشرونها خاصة في الجزائر، في حين نجد المؤثرين بسبب صورهم المستفزة والغير مألوفة لنا والمنشورات الذي تكون بلا معنى أحيانا تجعلهم عرضة للقذف والاستهزاء .

الشكل رقم (25): توضيح الفئة الأكثر ممارسة للقذف والاستهزاء



الجدول رقم (25): توزيع الفئة الأكثر تعرضا للقذف والاستهزاء

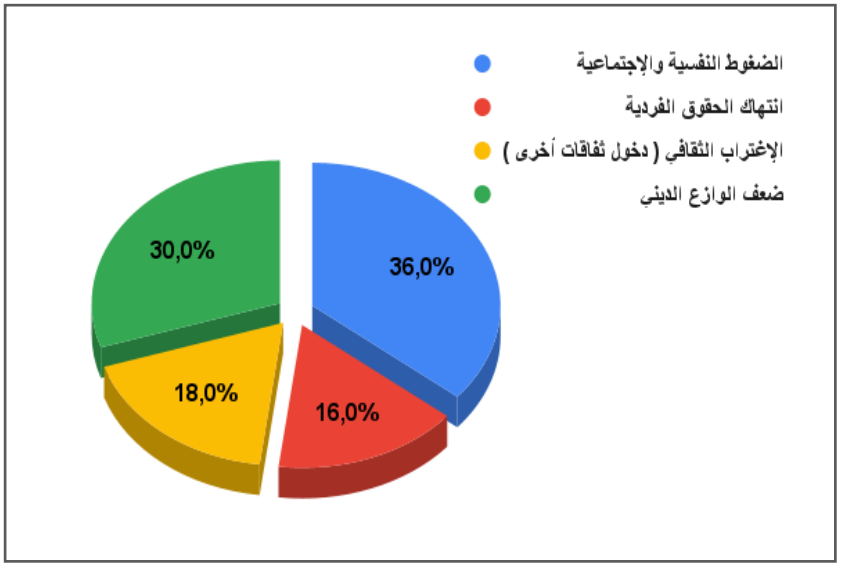
الفئة الأكثر تعرضا	المكبوتين نفسيا	المراهقين	الشباب البطال	المجموع
التكرار	09	19	22	50
النسبة %	%18	% 38	% 44	% 100

- **التعليق على جدول رقم (25):**

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل الفئة الأكثر ممارسة للقذف والاستهزاء، حيث تبين أن 44% أي 22 من أفراد العينة قد وجدوا أن الشـباب البطال هو الأكثر ممارسـة للقذف والاسـتهزاء، في حين 38% أي 19 من أفراد العينـة أجمعوا على المراهقين، بينمـا 18 أي 09 من أفراد العينـة أجـابوا بالمكبوتين نفسيا.

وذلك راجع إلى أن الشـباب البطال بسـبب عدم توفر العمل لديهم، فهم يحظون بفراغ دائم هذا قد يجعل أغلبية وقتهم في تصـفح موقع الفايسـبوك مما ينجم ممارسـة القذف والاسـتهزاء، في حين نجد المراهقين يمارسـون هذا التصـرف بسـبب التنشـئة الخاطئة، فعندما تتمّ تربية المراهق وهو صـغير على مفاهيم خاطئة وعادات وأعراف مغلوطة، فإنّ ذلك يؤدي إلى بلورة شـخصـيته بشـكل خاطئ، حيث يتبنّى أفكار تخالف فطرته وتعاليم دينه، أما بالنسبة للمكبوتين نفسيا نجدهم قد مروا بظروف صعبة أوقد يكونوا محرومين من أبسط حقوقهم أو صدمة نفسية حدثت معهم في الماضي سببت له نوعا من العدوانية جعلته بـدون ان يشـعر ان يمـارس القـذف والاسـتهزاء علـى الـغير .

الشكل رقم: 26 توضيح أسباب انتشار العنف الرمزي عبر موقع الفايسبوك



الجدول رقم (26): توزيع أسباب انتشار العنف الرمزي عبر موقع الفايسبوك

أسباب انتشار العنف الرمزي	التكرار	النسبة %
انتهاك الحقوق الفردية	08	% 16
الاغتراب الثقافي	09	%18
ضعف الوازع الديني	15	%30
الضغوط النفسية والاجتماعية	18	%36
المجموع	50	%100

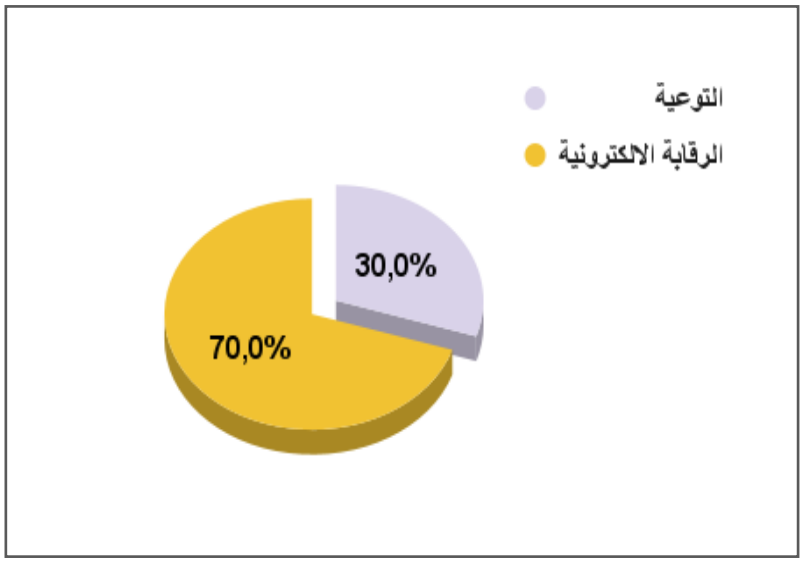
- **التعليق على جدول رقم (26):**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل أسباب انتشار العنف الرمزي عبر الفايسبوك، تبين أن 36 % أي 18 من أفراد العينة وجدوا أن الضغوط النفسية والاجتماعية هي سبب من أسباب انتشار العنف الرمزي، تليها ضعف الوازع الديني الذي قدرت نسبته ب 30% أي 15 من أفراد العينة، في حين الاغتراب الثقافي الذي قدر ب 18% أي 09 أفراد من العينة، أخيرا انتهاك الحقوق الفردية بنسبة 16% أي 08 من أفراد العينة.

وذلك راجع إلى أن الضغوطات النفسية الاجتماعية قد تجعل بعض الأفراد يميلون إلى ممارسات خاطئة، ظنًا منهم بأنهم تبعدهم عن عالمهم الواقعي وتوفر لهم عالمًا افتراضيًا جميلًا، بينما نجد أن ضعف الوازع الديني والابتعاد عن تعاليم ديننا الحنيف يساهم بكثرة في انتشار العنف الرمزي، في حين نجد الاغتراب الثقافي قد حمل بسبب العولمة بعض جوانب امتزاج الثقافات وصراع الحضارات لتتشكل عناصر الاغتراب الثقافي التي قامت بتسويق سلوكات غير أخلاقية للأفراد داخل المجتمعات العربية، ومن هذا المنظور فإن انفتاح هذه المجتمعات على قيم الحداثة الغربية قد تساعد على الاستعداد للعنف، ومن ثم فقد تمكنت العولمة من إثارة الرغبة العدوانية عند الفرد الذي استلبته الحضارة الغربية واغتربت فكره وسلوكه، وأخيرا انتهاك الحقوق الفردية أي الحرمان من ابسط الحقوق كالسكن والعمل والعلاج ...

وهذا ما يؤدي إلى خلق نوع الممارسـات العدوانية التي تكون عن طريق منشـورات توحي أو تعبر دائما عن هذا الحرمان فيصبح الشباب يطالبون بحقهم عن طريق استعمال دلالة رمزية عنيفة .

الشكل رقم (27): توضيح الحلول اللازمة للحد من العنف الرمزي في موقع الفايسبوك



الجدول رقم (27): توزيع الحلول اللازمة للحد من العنف الرمزي في موقع الفايسبوك

الحلول	التكرار	النسبة %
التوعية	15	% 30
الرقابة الإلكترونية	35	%70
المجموع	50	%100

- **التعليق على الجدول رقم (27):**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل الحلول اللازمة للحد من العنف الرمزي في موقع الفايسبوك، تبين أن أغلبية المبحوثين بنسبة 70% أي 35 من أفراد العينة، وجدوا أن الرقابة الإلكترونية هي الحل المناسب للحد من هذه الظاهرة، أما باقي المبحوثين فقد يرون أن التوعية تعتبر حل من الحلول ليصبح العنف الرمزي ايجابيا أي بمثابة النقد البناء وليس عنف مكرس في القذف والسخرية.

1-2 الجداول المركبة:

الجدول 28: يبين استخدام موقع الفايسبوك في الحياة اليومية حسب متغير الجنس

الجنس / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة%
	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة%		
نادرا	0	%0	05	%20	05	%10
أحيانا	0	%0	0	%0	0	%0
دائما	25	%100	20	%80	45	%90
المجموع	25	%100	25	%100	50	%100

- **التعليق على جدول رقم 28:**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل استخدام موقع الفايسبوك في الحياة اليومية حسب متغير الجنس، وقد تبين أن نسبة الذكور الذين يستخدمون موقع الفايسبوك دائما هي 100 % أي ما يعادل 25 ذكر من أفراد العينة، أكبر من نسبة الإناث التي قدرت ب 80 % أي 20 أنثى من أُفراد العينة، في حين أن نسبة الذكور الذين يتابعون أحيانا قدرت بنسبة 0% أي ما يعادل ولا ذكر، بينما نسبة الإناث قدرت 0 % أي ما يعادل ولا أنثى، أما نسبة الذكور الذي يتابعون نادرا قدرت ب 0% أي ما يعادل ولا ذكر، بينما نسبة الإناث قدرت ب 10 % أي ما يعادل 05 إناث من أُفراد العينة.

الجدول 29: يبين دوافع استخدام موقع الفايسبوك حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / الإجابة	بدون مستوى		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	النسبة%
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %		
التنمر على الغير	05	%100	01	%25	0	%0	0	%0	0	%0	06	% 12
معرفة الجديد	0	%0	03	%75	02	%25	01	12.5 %	02	08 %	08	% 16
تكوين صداقات	0	%0	0	%0	04	%50	04	50 %	02	08 %	10	%20
التسلية والترفيه	0	%0	0	%0	01	12.5 %	02	25 %	01	04 %	12	% 24
التواصل	0	%0	0	%0	01	12.5 %	01	12.5 %	20	80 %	14	% 28
المجموع	05	%100	04	%100	08	100 %	08	100 %	25	100 %	50	%100

- **التعليق على الجدول رقم 29:**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل دوافع استخدام موقع الفايسبوك حسب متغير المستوى التعليمي، بحيث تبين أن دافع التواصــل يمثل أكبر نسـبة للجامعين بحيث قدرت نسـبتهم ب 80 %، يليها المستوى الثانوي والمتوسط بنسبة متساوية قدرت ب 12.5 % على التوالي في حين نجد نسبة منعدمة للمستوى الابتدائي وبدون مستوى ب 0 % على التوالي أي ما يعادل ولا فرد.

أما فيما يخص دافع التسـلية والترفيه نجد أعلى نسـبة هي للمسـتوى الثانوي قدرت ب 25 %، تليها نســبة المســتوى المتوســط التي قدرت ب 12.5 %، ثم نجد الجامعيين ب 04 %، وأخيرا المستوى الابتدائي وبدون مستوى ب 0% ما يعادل ولا فرد.

أما بالنسـبة لدافع تكوين صـداقات نجد أن للمسـتوى الثانوي والمتوسـط نسـبة متسـاوية بحيث قدرت ب 50%، 50% على التوالي، تليها نسـبة الجامعيين ب 08 %، في حين نجد نسـبة منعدمة ب 0% للمستوى الابتدائي والثانوي أي ما يعادل ولا فرد.

أما بالنسـبة لدافع معرفة الجديد نجد أن المسـتوى الابتدائي يمثل أعلى نسـبة قدرت ب 75 %، بينما المسـتوى المتوسـط ب 25 %، يليها المسـتوى الجامعي ب 08 %، ثم المسـتوى الثانوي ب 12.5 % بينما المسـتوى الابتدائي وبدون مسـتوى نجد نسـبتهم منعدمة ب 0%، أما بالنسـبة لدافع التنمر على الغير نجد أكبر نسـبة ب 100 % للمبحوثين الذين بدون مسـتوى، تليها نسـبة 25 % للمستوى الابتدائي، في حين أن نسبة 0 % للمستوى الجامعي والمتوسط والثانوي.

- **الجدول رقم 30: يبين تعرض للممارسات الغير أخلاقية عبر التعليقات في الفايسبوك حسب متغير السن**

السن / الإجابة	من 17 إلى 23 سنة		من 24 إلى 30 سنة		من 31 إلى 35 سنة		المجموع	النسبة%
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %		
نعم	06	%30	17	80.95	06	66.66 %	29	%58
لا	14	%70	4	19.05	03	%33.33	21	%42
المجموع	20	%100	21	100	09	%100	50	%100

- **التعليق على جدول 30:**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل تعرض للممارســـات الغير أخلاقية عبر التعليقات في الفايسبوك حسب متغير السن، وتبين أن الشباب التي تتراوح أعمارهم بين (24 إلى 30 سنة) هي التي حظيت بأعلى نسبة من التعرض للممارسات الغير أخلاقية، حيث قدرت نسبتهم ب 80.95% بينما الفئة التي تتراوح أعمارهم بين (31 إلى 35 سنة) قدرت نسبتهم ب 66.66% تليها من (17 إلى 23 سنة) بنسبة 30 % ، بينما نجد أن الفئة التي تتراوح اعمارها بين (17 إلى 23 سنة) لا تتعرض للممارسات الغير أخلاقية وذلك بنسبة 70 %، تليها (31 إلى 35 سنة) بنسبة 33.33 % ثم من (24 إلى 30 سنة) بنسبة 19.05 %.

الجدول رقم 31: يبين ردة الفعل في حالة التعرض لعبارات تنمر أو شعارات عنصرية في موقع الفايسبوك حسب متغير السن

السن / الإجابة	من 17 إلى 23 سنة		من 24 إلى 30 سنة		من 31 إلى 35 سنة		المجموع	النسبة%
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %		
تجاهل	0	%0	01	% 4.77	4	44.4 %4	05	%10
الحظر	05	%25	11	%52.38	04	%44.4	20	%40
أرد بالمثل	15	%75	09	%42.85	01	11.12	25	50%
المجموع	20	%100	21	%100	09	%100	50	%100

- **التعليق على جدول رقم 31:**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل ردة الفعل في حالة التعرض لعبارات تنمر أو شـــعارات عنصرية في موقع الفايسبوك حسب متغير السن، تبين أن الشباب التي تتراوح أعمارهم بين (17 إلى 23 سنة) هي التي تكون ردة فعلهم بالمثل هي أكبر نسبة قدرت ب 75 %، بينما فئة من (24 إلى 30 سنة) نجد نسبتهم تتراوح بين 42.85 % تليها فئة من (31 إلى 35 سنة) بنسبة 11.12 %

أما بالنسبة لرد بالحظر فكانت بنسبة 52.38 % للفئة العمرية (24 إلى 30 سنة)، بينما 44.4% للفئة العمرية (31 إلى 35 ســنة) في حين 25 % لشــباب التي تتراوح أعمارهم بين (17 إلى 24 سنة)، أما بالنسبة لشباب التي كانت ردة فعلهم التجاهل قدرت نسبتهم ب 44.4 % لفئة ما بين (31

إلى 35 سـنة) في حين 4.77 % لفئة ما بين (24 إلى 30 سـنة) تليها فئة من (17 إلى 23 سـنة) بنسبة 0 %.

النتائج العامة لدراسة:

1. بينت نتائج الدراسة أن نسبة استخدام موقع الفايسبوك متساوية بين الجنسين 50 % لكلا الجنسين.

2. أثبتت نتائج الدراسة أن الفئة العمرية الغالبة لدى شباب أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (17 إلى 23سنة) بنسبة 40 %.

3. بينت نتائج الدراسة أن أغلبية رواد موقع الفايسبوك ذا مستوى تعليمي جامعي بنسبة 50 %.

4. بينت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة ذكور يستخدمون موقع الفايسبوك بصفة دائمة بنسبة 90 % وهذا راجع لاعتباره الوسيلة الأكثر استخداما في أوساط المجتمع الجزائري.

5. كشفت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يقضون أكثر من ساعتين بنسبة 42 %.

6. كشفت الدراسة أن أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون موقع الفايسبوك منذ أكثر من سنتين بنسبة 86%.

7. بينت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يمتلكون حساب واحد بنسبة 62 %.

8. بينت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك بدافع التواصل بنسبة 28 %.

9. بينت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يفضلون الدخول باسمهم المستعار وذلك بنسبة 82%.

10. بينت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة نشط ومتفاعل وذلك بنسبة 70%.

11. بينت الدراسة أن معظم أفراد العينة ينشرون معلومات ثقافية بنسبة 84 % عبر الفايسبوك.

12. بينت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين كان تقيمهم لخدمات الفايسبوك مقبول وذلك بنسبة 78%.

13. كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يتكلمون بحرية في موقع الفايسبوك وذلك بنسبة 72%.

14. بينت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يتكلمون بكل حرية لأنهم مهمشين من المجتمع وذلك بنسبة 38 %.

15. بينت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين قد سبق لهم وأن أثاروا نقاش حاد عبر موقع الفايسبوك وذلك بنسبة 60%.

16. كشفت نتائج الدراسة أنه أحيانا ما تصل نقاشات أفراد العينة إلى القذف والسخرية والاستهزاء وذلك بنسبة 48 %.

17. كشــفت نتائج الدراســة أن معظم أفراد العينة قد تعرضــوا للممارســات الغير أخلاقية عبر موقع الفايسبوك وذلك بنسبة 58 %.

18. كشفت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يتعرضون بشكل كبير لهذه الممارسات من طرف جهة مجهولة وذلك بنسبة 58 %.

19. كشــفت نتائج الدراســة أن تبين أن أغلبية أفراد العينة قد وجدوا أن الصــفحات التي تحتوي على منشورات ساخرة هي رياضية وذلك بنسبة 76 %.

20. كشفت نتائج الدراسة أن ردة فعل المبحوثين في حالة التعرض لعبارات تنمر أو شعارات عنصرية تكون ردة فعلهم بالمثل وذلك بنسبة 50 %.

21. كشـفت نتائج الدراســة أن معظم أفراد العينة يفضــلون اســتخدام الصــور التي تعبر عن الشــتم لرد الاعتبار في الفايسبوك وذلك بنسبة 36 %.

22. كشفت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة قد وجدوا أن المشاهير هي الأكثر تعرضا للقذف والاستهزاء وذلك بنسبة 36 %.

23. كشفت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة قد وجدوا أن الشباب البطال هو الأكثر ممارسة للقذف والاستهزاء وذلك بنسبة 44 %.

24. بينت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة وجدوا أن الضغوط النفسية والاجتماعية هي سبب انتشار العنف الرمزي عبر الفايسبوك وذلك بالنسبة 36 %.

25. كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين من أفراد العينة، وجدوا أن الرقابة الإلكترونية هي الحل المناسب للحد من هذه الظاهرة وذلك بنسبة 70 %.

26 . كشفت نتائج الدراسة أن الذكور يستخدمون موقع الفايسبوك بشكل دائم بنسبة 100 %

27. كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية الجامعيين يستخدمون الفايسبوك بغرض التواصل وذلك ب 80 %، بينما 25 % بهدف التسلية والترفيه للمستوى الثانوي، يليها تكوين صداقات للمستوى المتوسط 50 %، في حين 75 % بهدف معرفة الجديد للمستوى الابتدائي، ثم نجد التنمر على الغير للذين بدون مستوى وذلك ب 100 %.

28. كشفت نتائج الدراسة أن الفئة العمرية من (24 إلى 30 سنة) هي التي تتعرض للممارسات الغير أخلاقية بشكل كبير وذلك بنسبة 80.95 %.

29. كشفت الدراسة أن الفئة العمرية من (17 سنة إلى 23 سنة) هي التي تكون ردة فعلهم بالمثل وذلك بنسبة 75 %.

الخاتمة

خاتمـــــة:

كانت هذه الدراسة عبارة عن رحلة عابرة وقصيرة الأمد، تستهدف في جوهرها تسليط الضوء حول موضوع حديث الساعة وهو مشكلة العنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)، وبالتالي حاولنا قدر المستطاع أن نلم بكامل جوانب الموضوع وحيثياته.

من خلال دراستنا للعنف الرمزي عبر صفحات الفايسبوك ، نستخلص أن هذا الشكل من العنف يتخفى وراء عدد من الدلالات والرموز والمعاني، ويتجلى في الممارسات الثقافية والتربوية السائدة في حياتنا الاجتماعية ، و ما يتميز به العنف الرمزي عبر الفضاء الافتراضي، أنه أحد أشكال العنف الرمزي في الواقع الاجتماعي، غير أن خصوصية الوسط الإتصالي الجديد (الفايسبوك) خلقت أشكالا وممارسات جديدة من العنف الرمزي في هدا الفضاء الحر، باعتبارها فضاءات حرة للتعبير والاتصال، فموقع الفايسبوك سلاح ذو حدين سمح للفرد بالالتفات من الرقابة التي ترسم إلى حد بعيد آراء المرء وتضبط سلوكياته، مما فتح المجال واسعا لحرية التعبير، وبالتالي يمكن أن تكون فضاء رحبا للعنف.

إن ظاهرة العنف الرمزي في خضم شبكة التواصل الاجتماعي، لم تعد مشهدا عابرا، وإنما أضحت جزءا من الواقع المعاش، ويعكس ذلك انكسار البنية القيمية والممارسات الاجتماعية على ارض واقع مجتمعنا الجزائري.

إذن، فمواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الأنترنت بصفة عامة، وموقع الفايسبوك بصفة خاصة قد أضحت تحديا ثقافيا جديدا يضاف إلى تحديات المجتمع الجزائري في غمرة الرسائل الثقافية الضمنية التي تصدرها مواقع التواصل الاجتماعي، وأساليب حوارنا عبرها، وممارساتنا الثقافية والاجتماعية من خلالها؛ حيث إن لم تستند هذه الممارسات إلى الجانب القيمي، فإنّها تحيد عن الحق، وتصبح ساحات للعنف بكلّ أشكاله وألوانه، فبتالي العنف الرمزي هو ظاهرة تستحق اهتمام الدارسين من مختلف التخصصات.

هكذا كانت رحلة دراستنا مصحوبة ببعض المشاكل والصعوبات لكن تمت في الأخير وهذا بفضل ربي ومن نعمته وفضله علينا، فإن أصبنا فهذا بفضل ربي وإن أخطئنا فهو من الشيطان وأنفسنا.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

أ) الكتب العربية

- البقلي هيـثم عبـد الـرحمن، **الجـرائم الإلكترونية الواقعة على العـرض بـين الـشريعة والقانون المقارن**، ط1، القاهرة، دار العلوم للنـشر والتوزيـع، 2010.
- الحجازي مصطفى، **التخلف الاجتماعي سيكولوجية الإنسان المقهور**، ط9. المركز الثقافي العربي، المغرب، 2005.
- الجبوري حسين جواد، **منهجية البحث العلمي**، ط1، عمان، دار الصفاء، 2012.
- الحيدري إبراهيم، **سوسيولوجيا العنف والإرهاب**، ط1، لبنان دار الساقي،2015.
- الدعيلي ابراهيم بن عبد العزيز، **مناهج وطرق البحث العلمي**، ط2، عمان دار الصـــفاء للنشـــر والتوزيع، 2010.
- الصـــاوي محمد مبارك، **البحث العلمي أســـســـه وطريقة كتابته**، ط1، مصـــر، المكتبة الأكاديمية، 1962.
- الرشيدي محمود، **العنف في جرائم الأنترنت**، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2011.
- العامري محمد حســن ،**اثر الإعلان التلفزيوني علي الطفل العربي**، ط1، مصــر، العريب للنشــر و التوزيع، 2011.
- بوعناقة علي، **الشـباب ومشـكلات الاجتماعية في المدن الحضـرية**، ط1، بيروت، مركز الدراسـات الوحدة العربية، 2007.
- جمعة البحر منى، **العنف وســوء معاملة الأطفال**، ط 1، مؤســســة دبي لرعاية النســاء والأطفال، الإمارات، 2015.
- جندلي عبد الناصر، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 2005.
- خضـر عبد الفتاح أزمة **البحث العلمي في العالم العربي**، ط3، الرياض، سـلسـلة تصـدر عن مكتب صلاح الحجيلان للمحاماة والإستشارات القانونية، 1992.
- خضر فضل الله وائل مبارك، **أثر الفيس بوك على المجتمع**، ط1، السودان، مدونة شمس النهضـة، 2010.

- رشوان حسين عبد الحميد، **العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم الطبيعة**، ط4، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث، 2004.
- صالح محمد عبد الحميد، **الإعلام الجديد**، ط1، مصر، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2012.
- طه فرج عبد القادر، وشاكر عطية قنديل، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، ط2، مصر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.
- عاد مكاوي حسن، ليلى حسن السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط2، لبنان، الدار المصرية اللبنانية،2001.
- عبد الحميد محمد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، مصر، عالم الكتب،2000.
- عبد الحميد محمد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 1997-2000.
- عبد الفتاح خضر، **أزمة البحث العلمي في العالم العربي**، ط3، الرياض، سلسلة تصدر عن مكتب صلاح الحجيلان للمحاماة والإستشارات القانونية، 1992.
- غسان يوسف، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، ط1، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013.
- قطب سيد، **في ظلال القرآن**، المجلد الأول، ط1، بيروت، دار الشروق، 1985.
- قمحية أحمد، **الفايسبوك تحت المجهر**، ط 1، مصر، دار النخبة،2017.
- قنديلجي عامر، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، ط1، عمان، دار البازوري العلمية، 1999.
- لالاند أندريه، **موسوعة لالاند الفلسفية**، المجلد 3، منشورات عويدات، ط1، بيروت وباريس 1996.
- محمد الصاوي مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، المكتبة الأكاديمية، ط1، مصر1962.
- مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
- المزاهرة منال هلال، **نظريات الاتصال**، ط1، عمان، دار المسيرة لنشر والتوزيع، 2012.
- مكي رجاء، عجم سامي ، **إشكالية العنف المشروع و العنف المدان**، ط1 ، بيروت ، المؤسسة الجامعية لدراسات و النشر و التوزيع، 2008.
- يوسف المقدادي خالد غسان، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، ط1، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2011.

ب) الكتب الأجنبية:

- Butcher, Michael F : **Online Social Networks and ther Impact on Student Expectations of University-Provided Learning Technology,** Northern Arizona University ،PhD disserta-tion, 2010.
- Marcel dénies.(**dictionary of – media and communication**) new York. (M.E sharper) 2009.
- Sartre (j.p) : critique de la raison dialectique, paris.ed-gallimard.1960.
- بيار بورديو، العنف الرمزي **بحث في أصـــول علم الاجتماع**، ط1، الدار البيضـــاء، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي،1994.
- بير وفيو، وآخرون، **العنف والوضـع الإنسـاني في المجتمع**، ترجمة: إلياس رحالوي، ط1، دمشـق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1975.

ثانيا: المعاجم اللغوية

- ابن المنظور، **لسان العرب**، المجلد التاسع، بيروت، 2010.
- عاطف غيث محمد ، **قاموس علم الاجتماع**، ط1، القاهرة، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشـــر والتوزيع، 2000.

ثالثا: الأطروحات والرسائل

أ) أطروحات الدكتوراه

- درويش بوحه ، **دور مضـامين الوافدة عبر بعض الأجهزة الإلكترونية في التنشـئة الاجتماعية داخل الأسـرة**، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصـص علم الاجتماع التربية، كلية علوم الإنسـانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2015-2016

- الهادي أسـماء إبراهيم عبد الحي، **الأبعاد التربوية للتواصـل الثقافي لدى أعضـاء المجتمعـات الافتراضـية ودور المؤسـسـات التربوية في مواجهتها**، رسـالة دكتوراه، تخصـص أصـول التربية، كليـة التربيـة، جامعة المنصورة، مصر، 2013.

ب) رسائل الماجيستر

- بالعباس ليندة، بوعسيلة خديجة، **مظاهر العنف الرمزي في الرسوم المتحركة المقدمة في الفضائيات العربية المتخصصة**، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصـال، تخصـص اتصـال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند الحاج، الجزائر، 2018-2019.
- باي رياض، تماسيني مصطفى، **دور الفايسبوك في نشر العنف الرياضي**، مذكرة ماستر في العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر،2019-2020.
- بودبوز خليفة، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع الشباب على ممارسة النشاط الرياضي**، مذكرة ماسـتر في علوم الإعلام والاتصـال، تخصـص اتصـال وعلاقات عامة، كلية علوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر،2016-2017.
- جبار عبلة، **دور الفايسـبوك في تعزيز ثقافة الحوار بين الشـباب الجزائري**، مذكرة ماسـتر في علوم الإعلام والاتصـال، تخصـص اتصـال وعلاقات عامة، كلية علوم الاجتماعية والإنسـانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2016-2017.
- دواجي امينة، اللويزة سريج، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي لدى الشباب الجزائر**ي مذكرة ماسـتر في علوم الإعلام والاتصـال، تخصـص اتصـال وعلاقات عامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند الحاج، الجزائر، 2018-2019.
- عامر نورة، **التصـورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية**، مذكرة ماسـتر في علم النفس وعلوم التربية، تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الاخوة منتوري، الجزائر، 2005-2006.

- عيسـاني سـعاد، **أولويات الأسـاتذة الجامعيين**، مذكرة مكملة لنيل شـهادة الماجسـتير في علوم الإعلام والاتصـال، (غير منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي الجزائر، 2014.

- كاتب فارس، دنيا عقوق **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري** ، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي ، الجزائر، 2015-2016.

- مزراقة بلبالة، **تأثير مواقع تواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين**، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2018-2019.

- معتوق جمال، **وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 1995.

رابعا : المجلات العلمية

- أبو حمدان ماجد ملحم، مشاركة **الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة**، مجلة جامعة دمشق المجلد 27، العدد 03، سوريا، 2011.
- جاب الله زاهية، **تأثيرات العنف الرمزي على التسرب المدرسي المبكر والارتداء إلى الأمية**، مجلة أفكار وآفاق، الجزائر، العدد 08، 2016.
- كردمين وفاء، **الشباب والمفاهيم والإشكاليات** ، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد 11، تونس، 2017.
- مجيطنة عبد الحق، **مفهوم العنف في البحوث السوسيولوجية بين الطرح العلمي والطرح الإيديولوجي**، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، المجلد 06، العدد 11، الجزائر، 2018.
- منادي مريم، **لغة الإشارات من خلال نظرية العنف الرمزي لبيير بورديو** ، مجلة جسور المعرفة، المجلد 05، العدد 03، الجزائر، 2019.
- يحياوي إبراهيم، **الإعلام الجديد وتشكيل ثقافة الشباب** ، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 25، الجزائر، 2017.

خامسا: المؤتمرات والملتقيات والمقالات العلمية

- آيت حكيمة حمودة وآخرون، **مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري**، ورقة بحثية مقدمة ضمن ملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، جامعة الجزائر07،02-08 ديسمبر2011.
- العلاونة حاتم سليم ، **دور التواصل الاجتماعي في حفز المواطنين الاردنيين في المشاركة في الحراك الجماهيري**، ورقة بحثية مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد التحديات النظرية و التطبيق، جامعة الملك سعود ،الرياض، 2012.
- بن عمروش فريدة، **توظيف شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك**، من قبل منظمات حقوق الإنسان لترقية المواطنة بالجزائر دراسة تحليلية-صفحة الفايسبوك الرسمية للجمعية الجزائرية لترقية المواطنة وحقوق الإنسان الجزائر-جامعة الجزائر3، مداخلة نشرت في كتاب أعمال ملتقى التربية على المواطنة وحقوق الإنسان، 2018.
- لصلج عائشة، **العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية**، بحث عام، قسم الدين والمجتمع، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للأبحاث والدراسات، الجزائر، 2016.

سادسا: مواقع الأنترنت

- https://jilrc.com
- https://www.echoroukonline.com

سابعا: المقابلات

- مقابلة مع الأستاذة مقفوجي حورية، أخصائية اجتماعية، البليدة، 2021.

الملاحـق

جامعة يحي فارس – المديــة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص إعلام سمعي بصري

إستمارة استبيان حول :

دور الفايسبوك في تغذية العنف الرمزي لدى الشباب الجزائري

دراسـة ميدانيـة على عينـة من شبـاب ولاية – البليـدة –

منجزة لاستكمال نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص إعلام سمعي بصري

من إعداد الطالبة: تحت إشراف الأستاذ :

عويدات مريم العيدي موسى

أخي أختي تحية طيبة وبعد...:

تعد هذه الاستمارة جزءا من دراسة هدفها معرفة دور الفايسبوك في تغذية العنف الرمزي، أرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بموضوعية، لأنها خطوة أساسية في إنجاح الدراسة، علما بأن إجاباتكم ستكون في السرية التامة ، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

ملاحظة: ضع علامة (x)أمام الخانة المناسبة

السنة الدراسية:2020-2021م

أسئلة الاستمارة :

*** المحور الأول: البيانات الشخصية:**

1) **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2) **السن:** 17 إلى 23 سنة ☐ 24 إلى 30 سنة ☐ 31 إلى 35 سنة ☐

3) **المستوى التعليمي :** بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

- **المحور الثاني: عادات وإنماط استخدام الشباب الجزائري للفايسبوك**

1: هل تستخدم موقع الفايسبوك في حياتك اليومية؟

نادرا ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

2: إقبالك على موقع الفايسبوك يكون بشكل؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ كبير ☐

3: ماهي المدة التي تستغرقها في التصفح على موقع الفايسبوك؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

4: منذ متى وأنت تستخدم موقع الفايسبوك؟

أقل من سنة ☐ من سنة إلى سنتين ☐ أكثر من سنتين ☐

5: كم تملك من حساب على موقع الفايسبوك؟

واحد ☐ اثنان ☐ أكثر ☐

6: *إذا كنت تملك أكثر من حساب واحد لماذا؟

_ لكي يكون عندي حساب للعائلة وحساب للأصدقاء ☐

_ لامتلاك حساب حقيقي وحساب مزيف ☐ للاحتياط من عملية حجب حسابي ☐

7: ماهي دوافع استخدامك لموقع الفايسبوك؟

.....

8: هل تدخل إلى حسابك في " الفايسبوك " باسمك الحقيقي أو باسمك المستعار؟

- أفضل استخدام اسمي الحقيقي ☐
- أفضل استخدام اسمي مستعار ☐

9: داخل هذا الموقع هل أنت؟

نشط ومتفاعل ☐ متابع ☐

10: هل استخدامك لموقع الفايسبوك يجعلك تشارك في نشر المعلومات عبره ؟

نادرا ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

*إذا كانت إجابتك "بدائما" مانوع هذه المعلومات ؟

.....

11: ماهو تقييمك للخدمات التي يقدمها موقع الفايسبوك؟

رديئة ☐ مقبولة ☐ جيدة ☐

- **<u>المحور الثالث: العنف الرمزي في موقع الفايسبوك</u>**

1: هل يسمح لك موقع الفايسبوك لتعبير بكل حرية عن الآراء التي يصعب التعبير عنها في الواقع؟

نعم ☐ لا ☐

2:*إذا كانت الإجابة " بنعم " لماذا ؟

_ لأن المجتمع لا يعطيني الحرية في التعبير عن ما أريد ☐ _ لأن مجتمعي يهمشني ☐

أخرى تذكر .....

3: هل سبق لك وأثرت نقاشا وصل بك إلى جدال حاد عبر موقع الفايسبوك ؟

نعم ☐ لا ☐

4: هل وصل نقاشك إلى قذف، استهزاء، سخرية ؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

5: هل سبق لك وأن تعرضت للممارسات غير أخلاقية عبر التعليقات؟

نعم ☐ لا ☐

6: * إذا كانت الإجابة "بنعم" من طرف من كان ؟

– أصدقاء ☐ أقارب ☐ غرباء ☐ جهة مجهولة ☐

- **<u>المحور الرابع: مظاهر العنف الرمزي في موقع الفايسبوك</u>**

1: برأيك ماهي الأكثر الصفحات التي توجد بها أكبر نسبة من المنشورات الساخرة؟

.....

2: إذا وصلتك رسالة تتضمن عبارات تنمر أو شعارات عنصرية كيف ستكون ردة فعلك؟

.....

3: ماهي الأداة التي تفضل استخدامها في لرد اعتبارك عبر موقع الفايسبوك؟

.....

4: ماهي الفئة الأكثر تعرضا للقذف والاستهزاء؟

.....

5: ماهي الفئة الأكثر ممارسة للقذف والاستهزاء؟

.....

6: برأيك ما هو سبب انتشار العنف الرمزي عبر الفايسبوك في الآونة الأخيرة؟

.....

7: ماهي الحلول اللازمة للحد من العنف الرمزي في موقع الفايسبوك؟

.....

نموذج لإحدى الصفحات التي تمارس العنف الرمزي عبر موقع الفايسبوك







نموذج لإحدى الصفحات التي تمارس العنف الرمزي عبر موقع الفايسبوك













قائمة الفهارس

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع فئات العينة حسب متغير الجنس	72
02	يبين توزيع فئات العينة حسب متغير السن	73
03	يبين توزيع فئات العينة حسب متغير المستوى التعليمي	74
04	يبين توزيع درجة استخدام الفايسبوك	76
05	يبين مدى الإقبال على موقع الفايسبوك	77
06	يبين المدة الزمنية في استعمال موقع الفايسبوك	78
07	يبين مدة استخدام موقع الفايسبوك	79
08	يبين عدد حسابات على موقع الفايسبوك	80
09	يبين دوافع استخدام موقع الفايسبوك	81
10	يبين هوية الدخول إلى الفايسبوك	83
11	يبين وضعية الشباب في موقع الفايسبوك	84
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في نشر المعلومات عبر الفايسبوك	85
13	توزيع أفراد العينة حسب نوع المعلومات إذا كانت إجابتهم بدائما في نشر المعلومات	86

14	يبين توزيع درجة تقييم خدمات الفايسبوك	87
15	يبين توزيع درجة حرية التعبير عن الأراء في الفايسبوك	89
16	يبين توزيع الغرض من التعبير في موقع الفايسبوك	90
17	يبين توزيع إثارة نقاش حاد عبر موقع الفايسبوك	91
18	توزيع شدة وصول النقاش الحاد عبر الفايسبوك	92
19	يبين توزيع نسبة التعرض للممارسات الغير أخلاقية عبر التعليقات	93
20	توزيع الأطراف المرتكبة للممارسات الغير أخلاقية عبر الفايسبوك	94
21	توزيع الصفحات الأكثر احتواء للمنشورات الساخرة	95
22	توزيع ردة الفعل في حالة التعرض لعبارات تنمر أو شعارات عنصرية في موقع الفايسبوك	97
23	توزيع الأداة المستخدمة لرد اعتبار في موقع الفايسبوك	98
24	توزيع الفئة الأكثر تعرضا للقذف والاستهزاء	99
25	توزيع الفئة الأكثر ممارسة للقذف والاستهزاء	100
26	توضيح أسباب انتشار العنف الرمزي عبر موقع الفايسبوك	102
27	توضيح الحلول اللازمة للحد من العنف الرمزي في موقع الفايسبوك	103

28	يبين استخدام موقع الفايسبوك في الحياة اليومية حسب متغير الجنس	104
29	يبين دوافع استخدام موقع الفايسبوك حسب متغير المستوى التعليمي	105
30	يبين تعرض للممارسات الغير أخلاقية عبر التعليقات في الفايسبوك حسب متغير السن	107
31	يبين ردة الفعل في حالة التعرض لعبارات تنمر أو شعارات عنصرية في موقع الفايسبوك حسب متغير السن	108

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(أ)	يوضح نسبة استخدام الفايسبوك في الجزائر	61

فهرس المحتويات

العنـــوان	الصفحة
الإهداء	03
الشكر وتقدير	04
ملخص الدراسة باللغة العربية	05
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	06
مقدمـــــة	أ – ب
الإطار المنهـــجي	
تمهيـــــد	16
1. أهمية الدراسة	17
2. أسباب اختيار الموضوع.....	17
3. أهداف الدراسة.....	18
4. الإشكالية.....	19-18
5. تساؤلات الدراسة.....	20

6. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....	23-20
7. مجتمع البحث وعينة الدراسة.....	25 -24
8. نوع الدراسة والمنهج المستخدم.....	27 -25
9. أدوات جمع البيانات	29-28
10.مجالات الدراسة	30
11.الدراسات السابقة	36-31
12.صعوبات الدراسة	36
13. المدخل النظري للدراسة	41 -37
خلاصـــة	42
الإطار النظـــري	
الفصل الأول: الشباب والعنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي	
تمهيـــد	45
المبحث الأول: العنـــف	
1. مفهوم العنف	47-46

2. أشكال العنف	48
3. آثار العنف	49
المبحث الثاني: العنف الرمزي	
1. مفهوم العنف الرمزي	50-49
2. أسباب العنف الرمزي	51
3. خصائص العنف الرمزي	52
4. نظرية العنف الرمزي	53
المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للعنف الرمزي عند الشباب	
1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	53
2. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	54
3. دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العنف الرمزي وتأثيره على الشباب	55-56
خلاصـــــة	57
الفصل الثاني: الفايسبوك كمصدر للعنف الرمزي	
تمهيـــــد	59

المبحث الأول: موقع الفايسبوك	
1. نشأة وتطور الفايسبوك	60
2. احصائيات استخدام الفايسبوك في الجزائر.....	61
3. سلبيات موقع الفايسبوك	62
4. الفايسبوك وعلاقاته بالعنف الرمزي	63
المبحث الثاني: تجليات العنف الرمزي في موقع الفايسبوك	
1. مظاهر العنف الرمزي في الفايسبوك	64
2. طبيعة مضامين العنف الرمزي عبر صفحات الفايسبوك الجزائرية	65
3. الغاية من ممارسة العنف الرمزي في الفايسبوك	66-67
الخلاصـــــة	68
الإطار التطبيقـــــي	
تمهيـــــد	71
1. تفريغ البيانات وتحليلها	72-108
2. النتائج العامة لدراسة	109-111

خاتمـــة	113
قائمة المصادر والمراجع	115-120
الملاحـق	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	